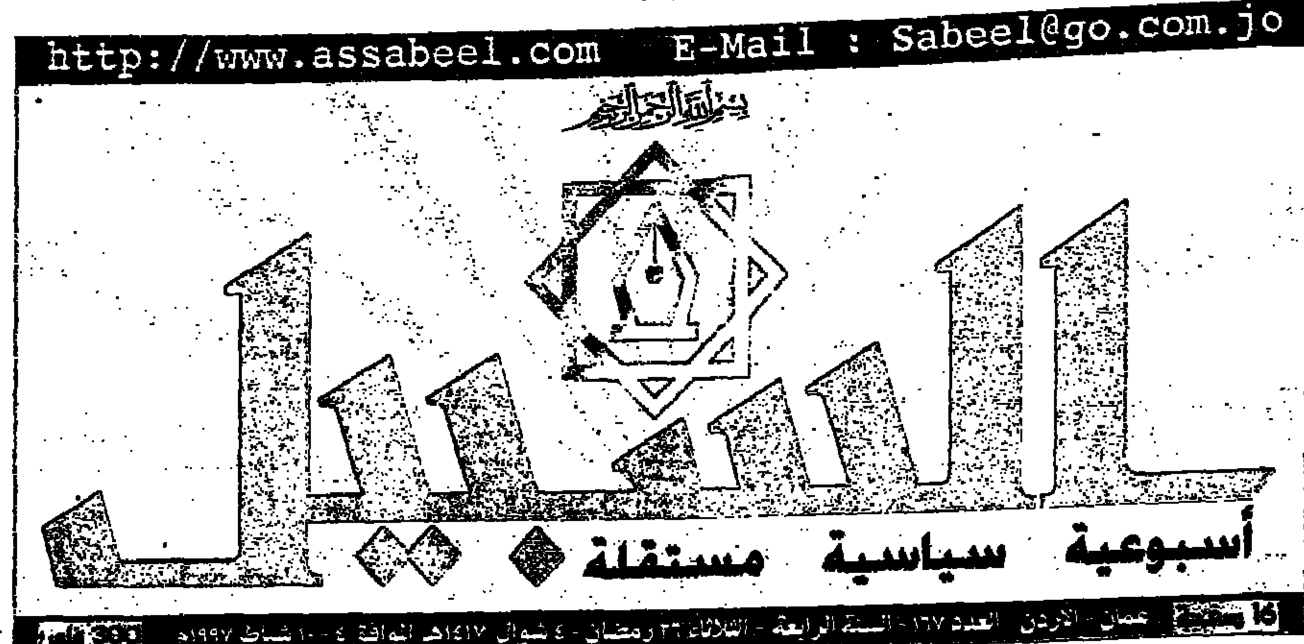


اعتقالات وإنذارات بالفصل النهائي

حملة أمنية مكثفة ضد اتحادات الطلبة



http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

بسم الله الرحمن الرحيم

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة - عمان - الأردن - العدد ١٦٧ - السنة الرابعة - الثلاثاء ٢٦ رمضان - ٤ شوال ١٤١٧هـ الموافق ٤ - ١٠ شباط ١٩٩٧م - 300 فلس

حماس حمّلت واشنطن مسؤولية ما سيلحق بـ «أبو مرزوق»

زوجته للسبيل: لهذه الأسباب قرر زوجي سحب الاستئناف

٣

محاولة اعتداء على النائب العكور في المفرق

فوجئ عضو مجلس النواب الاردني النائب عبدالرحيم العكور اثناء القائه محاضرة عن غزوة بدر الكبرى في مسجد المفرق الكبير بمدير اوقاف المفرق يقتحم المسجد ويطالبه بالتوقف عن القاء المحاضرة ثم قام بفصل الكهرباء عن سماعات المسجد وطالبه ان يبرز الترخيص الممنوح من وزارة الاوقاف بهذه المحاضرة.

وهو ما اثار دهشة المصلين الذين استفزهم هذا التصرف خاصة وان النائب العكور اضطر لمتابعة محاضرته باستخدام سماعة يدوية. وقد حاول مدير الاوقاف -كما روى شهود عيان- اخذ السماعة من العكور وتطور الامر الى اشتباك بين المدير والمواطنين الذين قاموا باخراجه من المسجد.

والجدير بالذكر ان المحكمة المختصة اعادت للعكور حق الخطابة وصادقت الأوقاف على ذلك، كما ان العكور هو الذي اسس مديرية اوقاف المفرق وعمل مديراً لها لعدة سنوات. ●

الذنيبات.. رئيس اللجنة الوطنية الأردنية لمناصرة السودان للسبيل:

أمريكا وإسرائيل أعلنتا الحرب على السودان لأنه خرج من بيت الطاعة

تحالفات واتهامات متبادلة

بداية مبكرة وساخنة لانتخابات نقابة الأطباء والعوران ينافس الدجاني

المهندسون يعلنون بدء المواجهة مع الحكومة

اعلنت نقابة المهندسين الاردنيين عن سلسلة من الاجراءات التصعيدية الهادفة للضغط على الحكومة لتنفيذ بنود مذكرة التفاهم التي وقعتها نقابة المهندسين مع الحكومة في ٩٦/١٠/١٨ وتبدأ هذه الاجراءات باعتصام حاشد يعقد امام وزارة الاشغال العامة ومن ثم القيام بمسيرة حاشدة تنتهي امام دار رئاسة الوزراء وبعد ذلك يبدأ التوقف عن العمل جزئياً وبواقع ساعتين يومياً ويتبعها التوقف عن العمل كلياً يوم ١٥ اذار واخيراً اعلان الاضراب المفتوح يوم ٣/٢٢، وقد اعلنت هذه الاجراءات في اجتماع الهيئة العامة الحاشد الذي تجاوز حضوره -كما توقعت السبيل- الالف مهندس وذلك يوم الخميس الموافق ١/٣٠ وتراسه المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين وحضور المهندس حسني ابو غيدا نائب النقيب وبقية اعضاء المجلس وقد تلا المهندس ابو غيدا في بداية الاجتماع بياناً جاء فيه ان النقابة عندما وقعت مذكرة التفاهم مع الحكومة كان حسن النية يملؤها الا ان الحكومة اظهرت عدم الجدية في التنفيذ من خلال تجاهلها للموضوعين الرئيسين في المذكرة وهما العلاوات ودرجة التعيين.

واضاف البيان انه لا يمكن التوصل الا لنتيجة واحدة فقط يمكن تلخيصها بان الحكومة لا تريد ان تنفذ ما وقعت عليه وبهذا فان شهري شباط واذار سيشهدان سخونة ومأزقاً حقيقياً للحكومة خاصة ان هناك عدداً اخر من النقابات قد تتحفز للتصعيد على غرار نقابة المهندسين للمطالبة بحقوقها التي ما زالت الحكومة تماطل فيها. ●

تعرض للحرق بالنار والوخز بالابر الملتهبة والضرب الشديد والمنع من قضاء الحاجة

وفاة فلسطيني آخر تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية

الاراضي المحتلة - خاص

توفي المواطن الفلسطيني يوسف اسماعيل محمود البابا (٣٢ عاماً) من نابلس جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له على ايدي عناصر جهاز الاستخبارات العسكرية في مقر المحافظة بنابلس يوم السبت الماضي وهو احد رجال الاعمال والمقاولين في شمال الضفة الغربية.

وقد اعتقل البابا قبل يوم من رمضان على ايدي افراد الاستخبارات العسكرية اثناء توجهه للمحافظة التي كان يتردد عليها، وهو من المحسوبين على حركة فتح، حيث ان جهاز الاستخبارات الذي تورط في مقتله تتمثل صلاحياته في الاشراف على الاجهزة الامنية والتنسيق بينها، وقد ظهر النزاع بين البابا وجهاز الاستخبارات بسبب الخلاف على شقة سكنية يملكها المتوفى في منطقة «المخفية» احد احياء نابلس الراقية، وخاصة مع الحاج «ابو حسين» الحلو احد مسؤولي المحافظة والذي ضغط عليه للتنازل عن المنزل بواسطة مسؤول الاستخبارات المقدم هاني عياد «ابو ابراهيم» وما زالت عائلة المتوفى ترفض دفنه رغم بلاغات الاجهزة الامنية وتحذيراتها للعائلة بضرورة القيام بذلك فالعائلة تصر على احضار طبيب اسرائيلي لتشريح الجثة فيما يصر

التتمة ص١٣

في مؤتمر صحفي عقد في مجمع النقابات المهنية

اللجنة الاردنية الوطنية لنصرة السودان:

سنقف الى جانب اشقائنا وندعمهم بكل طاقتنا

السبيل - بثينة القضاة

قال الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات رئيس اللجنة الاردنية الوطنية لنصرة السودان والمراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن ان قضية جنوب السودان ما كانت لتوجد لولا الاصابع الاستعمارية والصهيونية الهادفة الى اشغال السودان عن دوره الطبيعي في العالم العربي والافريقي، حيث يشكل السودان العمق الاستراتيجي للعالم العربي في افريقيا.

واشار ذنيبات في مؤتمر صحفي عقدته اللجنة في مجمع النقابات المهنية امس الاثنين انه بات واضحاً حجم المطامع الصهيونية والامريكية في السيطرة على البحر الاحمر والقرن الافريقي ومصادر المياه سواء في الدول العربية المحيطة بالكيان الصهيوني او في منابع النيل، ولذلك فقد تداعت مختلف القوى الحية في امتنا العربية ممثلة في الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والفعاليات الشعبية والشخصيات السياسية والاقتصادية في هذا البلد لتشكيل اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان في السادس عشر من الشهر الماضي وانبثق عنها لجان فرعية للمباشرة بتقديم الدعم بكافة اشكاله، فكانت اللجنة السياسية برئاسة دولة السيد احمد عبيدات، واللجنة الاعلامية برئاسة السيد هاني الخصاونة واللجنة الاغاثية برئاسة الدكتور عبدالرحيم عيسى نقيب الصيادلة واللجنة المالية برئاسة المحامي عبدالمجيد ذنيبات.

وتحدث رؤساء اللجان الاربعة خلال المؤتمر عن دورهم في تقديم الدعم والاجراءات التي تم اتخاذها لنصرة السودان، ومن الجدير ذكره، ان اللجنة الاردنية لنصرة السودان ستواصل اجتماعاتها لمتابعة ما يجري على الساحة اولاً باول. ●

عباس زكي يقدم استقالته من اللجنة المركزية لـ «فتح»

قالت مصادر حسنة الاطلاع في حركة «فتح» في عمان امس الاثنين ان عضو اللجنة المركزية لـ «فتح» وعضو المجلس التشريعي عباس زكي قدم استقالته من عضوية اللجنة المركزية احتجاجاً على اوضاع الحركة

التتمة ص١٣

السبيل تهنئ وتحتجب

تتقدم صحيفة السبيل باحر التهاني والتبريكات لقرائها الاعزاء وللشعب الاردني وللامة العربية والاسلامية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، سائلين المولى عز وجل ان يعيده على امتنا وقد تحققت عزتها ومنعتها وتحررت اراضيها المغتصبة. وبهذه المناسبة تحتجب السبيل عن الصدور يوم الثلاثاء القادم ١٩٩٧/٢/١١ لتعود الى الصدور كالمعتاد يوم الثلاثاء ١٩٩٧/٢/١٨.

وتقبل الله منا ومنكم الطاعات

وكل عام وانتم بخير



هكذا من الاصل

السبيل العدد (١٦٧) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٤ – ١٠ شباط ١٩٩٧م

فنجان شاي

■ يوسف العظم

هدية الحركة الاسلامية للشعب الاردني والامة الاسلامية

حين قررت الهمم العالية والنفوس الطيبة والارادة القوية ان ينشأ في عمان «مستشفى اسلامي» مهمته تقديم الخدمات الطبية المتميزة التي تتناسب مع رسالة الاسلام العظيم مستلهماً من هذا الدين الكريم معاني الاخلاص والاتقان والتفاني، راهن الكثيرون من الشامتين والمتشائمين ان المشروع لن ينجح وانه سيتعثر ويكبو ليبوء في النهاية بالفشل!

وخاب فال الشامتين والمتشائمين ولو ان المشروع قد تعثر فترة وتاخر عن الموعد الذي كان يجب ان يتم فيه ولكنه في النهاية نهض ثم باشر تادية خدماته وتطور بتوفيق الله اولاً ثم بجهد الخيرين في الاردن وبعض الغيارى من الدول الشقيقة التي عرفت بالعطاء في مجالات البر حتى اصبح المستشفى صرحاً من صروح الطب المتميز في هذا البلد المعطاء وشعبه النبيل الخير الجاد، وصار معلماً من المعالم الحضارية في الوطن العربي الكبير.

واصبح المرضى من الناس، يرتادونه من شتى الاقطار الا ان بعض المواطنين ظن انه مستشفى خيري يعالج الناس بلا مقابل او انه ياخذ اجوراً رمزية واتعاباً لا تكاد تذكر، وظل القائمون على هذا المستشفى يقنعون الناس يوماً بعد يوم انه يضم بين جنباته احسن الخدمات وارقى المعاملة وافضل الاطباء مما يقتضي معه ان يتقاضى عن خدماته مبالغ تتناسب مع ما يقدم من جهد فصار كثير من الناس بعد ان اقتنعوا يعتبرونه مستشفى يتقاضى اتعاباً يستحقها عما يقدم، مع وجود واحة الخير والبر فيه يتفيأ ظلالها الفقراء من المرضى سميت «صندوق المريض الفقير» الذي يقدم في العام اعفاء للمرضى الفقراء في الاردن ما يبلغ سنوياً ثلاثة وثلاثين الف دينار، ويقدم مثلها للمرضى الفقراء من العالم العربي والاسلامي بحيث يصبح مجموع ما قدمه للفقراء ستة ملايين دينار كما يؤكد ذلك مدققو الحسابات المشرفون على المستشفى.

والجميل المريح في المستشفى انه يستقبل الناس من كل قطر لا يفرق بين بلد وبلد وعرق وعرق وجنسية وجنسية وبين وبين حتى ان عدداً كبيراً من المواطنين المسيحيين المنصفين قد اموه للعلاج مقتنعين بتميز خدماته وحسن معاملته.

ولم يبخل المستشفى على الاردن وعلى الذين يؤمونه من المرضى بالمعدات الحديثة والاجهزة المتطورة فاستورد بملايين الدنانير اجهزة للتصوير الطبقي المحوري والحلزوني والرنان المغناطيسي والتصوير بالاجهزة التي تعمل بالموجات فوق الصوتية وجميع الاجهزة الحساسة لتصوير العظام والحصا في المرارة والكلية والمسالك البولية والملونة للمعدة والامعاء الغليظة والدقيقة والرحم والانابيب الرحمية، فصار مؤهلاً لان يكون المستشفى الخاص الوحيد الذي اعتمدته وزارة الصحة ليكون صرحاً تدريبياً للحصول على شهادة البورد الاردني في مختلف التخصصات بعد امتحان تجريه وزارة الصحة ونقابة الاطباء والمجلس الطبي الاردني.

وقد بلغ عدد الاطباء الذين اكملوا تدريبهم من المستشفى في مختلف التخصصات الطبية من عام ١٩٨٧ الى عام ١٩٩٦ ٦٤ طبيباً وطبيبة نجح منهم سبعة واربعون، مما يدعو للاعتزاز والفخر والاطمئنان على مستقبله ومستواه.

تحية للقائمين على المستشفى الاسلامي ادارة وطباً وتمريضاً وفي طليعتهم جمعية المركز الاسلامي الخيرية الرائدة في اعمال الخير البر والمرحمة ۞

على ضوء حوار "الهويات"

الاردنيون في ضيافة نتنياهو!!

ان القول بأن الاردن، هي الدولة الفلسطينية هو تعريف لوضع قائم وموجود وليس صياغة حقوق كما انه ليس دعوة للقيام بأية عملية، ولا لاستبدال نظام الحكم في هذه الدولة

■ سميح المعايطة

ما يميز القادة والزعماء في الكيان الصهيوني ان لكل منهم طروحات فكرية وسياسية واضحة يتم التعامل معه من خلالها من قبل الناخب الصهيوني باعتبارها برنامجاً انتخابياً، بعضهم يقدم طروحاته على شكل محاضرات او حوارات فقط ولخرون يضيفون الى ذلك توثيق هذه الطروحات في كتب تُنشر وتوزع.

نتنياهو الزعيم الجديد لتجمع الليكود والذي اصبح رئيساً للوزراء بعد ذلك قدم نفسه لقواعد الليكود من خلال كتابه «مكان تحت الشمس» فحملته هذه القواعد زعيماً لها ثم عاد و قدم نفسه للناخب الاسرائيلي فصعد من خلال صناديق الاقتراع زعيماً للاسرائيليين خلال السنوات القليلة القادمة.

نتنياهو تحدث في كتابه عن معظم قضايا الصراع لكنني احب ان اضع بين يدي القارئ الكريم بعض ما كتبه عن الاردن ونظرته للارض والانسان الاردني هذه النظرة التي تتعدى كونها طروحات تاريخية او نظرية إلى كونها برنامجاً سياسياً وبخاصة ان القضايا الهامة في الصراع وبخاصة على صعيد القضية الفلسطينية ما زالت غير محسومة فماذا يقول نتنياهو الذي سيزور الاردن غداً الاربعاء.. وستطأ اقدامه ارضها او "ارض إسرائيل" كما يعتقد، وكما سنرى في السطور القادمة؟!

في الصفحة (٤٣) من الكتاب يتحدث عن الذين تنكروا للاتفاقات التاريخية التي اعطت لليهود «وطناً!!» وبخاصة ما حدث في معاهدة فرساي حيث يقول:(...فهناك حكومات وزعماء دول، يتنكرون اليوم لما كان مقبولاً في فرساي، كحل عادل للمشكلة اليهودية، ومعظم هؤلاء موافقون على ان للشعب اليهودي حقاً في دولة خاصة به، لكنهم يرفضون تماماً ما تم اقراره في فرساي، بشان مساحة الوطن اليهودي، ففي افضل الحالات يوافق زعماء العالم على ان يلقو لليهود بعض الفتات من الاقتراح الاصلي.

لقد تم في فرساي، التعهد لليهود باقامة دولة في فلسطين، وشمل الوطن القومي انذاك ضفتي نهر الاردن، هذه المنطقة التي تسمى «ارض اسرائيل الانتدابية» «المنطقة التي كلفت بريطانيا عام ١٩٢٠ ان تقيم فيها وطناً لليهود» شملت اراضي دولتي الاردن واسرائيل اليوم، غير ان الكثيرين يدعون اليوم، ان اليهود لا يستحقون حتى ٢٠٪ من هذه الاراضي «اي، اسرائيل بما فيها الضفة الغربية وغزة»، ويطالبون بان يكتفي الشعب اليهودي بـ ١٥٪ فقط من منطقة الانتداب الاصلية «اسرائيل بدون الضفة الغربية وغزة».

وفي الفصل الثاني الذي حمل عنوان «التخلي عن الصهيونية»، يُعيد نتنياهو التاكيد على موقفه حيث يقول: (لم تجر الامور كما يجب اذ انه قبل عام ١٩٢٠ عندما كُلفت بريطانيا بانشاء وطن قومي يهودي، في مؤتمر سان ريمو، كانت عناصر مختلفة في الحكومة البريطانية قد بدات تعمل ضد الالتزام البريطاني في مؤتمر فرساي وقبل المصادقة في مجلس عصبة- الامم على الانتداب عام ١٩٢٢ كان واضعو السياسة البريطانية قد بداوا بالتراجع عن عزمهم تنفيذ اعلان وعد بلفور.

وفي اطار سياستها الجديدة، تراجعت بريطانيا عن التعهدات التي اخذتها على عاتقها بموجب وعد بلفور، اذ اصبح ما بدا في نظر البريطانيين حقائق اخلاقية ووعوداً قومية قبل تسلمهم الانتداب رسمياً، في نظرهم الان سياسية غير واقعية.

فـفي عام ١٩٢٢ انتزعت بريطانيا شرق الاردن من منطقة الوطن القومي اليهودي وبجرة قلم واحدة انتزع من الاراضي المخصصة للشعب اليهودي ما يقارب ٨٠٪ من هذه الاراضي، وتم اغلاق شرق الاردن بكاملها في وجه الاستيطان اليهودي حتى يومنا هذا.

سلمت بريطانيا هذا الجزء من ارض اسرائيل الى الملك عبدالله، الذي ينتمي الى الاسرة الهاشمية من مكة، وتوجته اميراً واقامت من اجله دولة جديدة باسم «شرق الاردن» واليوم «المملكة الاردنية»، تلك الدولة التي لا زالت تعاني حتى اليوم من الظروف الاصطناعية لولادتها).

وحتى لا يظن البعض ان حديث نتنياهو قديماً فاننا نقول ان مقدمة الطبعة العربية قد كتبها في ١٩٩٥/٩/١١ اي بعد عام تقريباً من توقيع معاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية وبعد حوالي عامين على اعلان المبادئ بين الاردن والكيان الصهيوني كتب هذا في ظل هذه المعطيات وهو يعلم ان هذا الكتاب سيُنشر باللغة العربية وانه سيرشح نفسه رئيساً للوزراء وربما يفوز.

وفي صفحة (٣٨٠) يتحدث نتنياهو بشكل اكثر وضوحاً عن نظرته لمستقبل الاردن حيث يعتبره وطناً بديلاً يضم المواطنين الفلسطينيين ويعتبر هذا حلاً للقضية الفلسطينية بل انه يعتبر الاردن دولة فلسطينية قائمة، فاقراوا بعناية واهتمام كلماته حيث يقول.. (لذا فان المطالبة بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية تتعارض كلياً مع السعي لتحقيق سلام حقيقي، اذ ان وجودها يضمن حالة عدم استقرار ونزاع مستمر، يؤدي في النهاية الى حرب حتمية.

كما ان هذه المطالبة تتجاهل حقيقة وجود دولة فلسطينية قائمة حالياً، فارض اسرائيل الانتدابية «الاردن وفلسطين» كبيرة لدرجة تجعلها قادرة على استيعاب دولة يهودية صغيرة، اسرائيل ودولة اكبر لعرب فلسطين، تلك التي تدعى الاردن، هنالك حل للنزاع بين الشعبين، يتمثل باقامة دولتين، دولة يهودية للشعب اليهودي المقيم غرب نهر الاردن، ودولة عربية للشعب العربي الذي يقيم معظمه شرقي النهر.

واضح ان هذا القول لا يرضي القوميين الفلسطينيين لكن هذا لا يهم ابداً: يمكن تحقيق الطموحات الوطنية للعرب الفلسطينيين في ارض اسرائيل الانتدابية الموجودة حالياً تحت سيطرة العرب – في دولة الاردن التي يحكمها الهاشميون.

ويضيف قائلاً: ان القول بان الاردن، هي الدولة الفلسطينية هو تعريف لوضع قائم وموجود وليس صياغة حقوق «التي تحدثنا عنها في الفصل الاول» كما انه ليس دعوة للقيام بأية عملية، ولا لاستبدال نظام الحكم في هذه الدولة.

ومفهوم ان وجود وطن قومي فلسطيني، لا يستوجب اقامة كافة الفلسطينيين فيه، فالفلسطيني من الضفة الغربية، يستطيع السكن في اسرائيل، والا يختار الحياة في الاردن، مثلما يوجد يهود يفضلون العيش في الولايات المتحدة او في فرنسا، وعدم الهجرة الى اسرائيل، لكن الفلسطيني الذي اختار العيش في الضفة الغربية يجب عليه الاعتراف بحقيقة انه اختار ان يكون اقلية في منطقة خاضعة لسلطة الدولة اليهودية، ولا يحق له المطالبة بدولة فلسطينية ثانية في الضفة الغربية، مثلما لا يحق لعرب اسرائيل المطالبة بدولة فلسطينية ثالثة في الجليل ورابعة في النقب».

ومن الواضح ان نتنياهو يحاول طمانة القيادة الاردنية بان تحقيق ما يدعو اليه من اعتبار الاردن وطناً بديلاً ودولة للفلسطينيين وليست دولة فلسطينية، كل هذا لا يعني تغيير نظام الحكم القائم وكانه يقول اذا رضيت مؤسسة الحكم في الاردن بهذا الطرح وعملت على تجسيده فان من حقها ان تبقى دون تغيير او تبديل. وفي الصفحة ٣٧٥ يعتبر نتنياهو السلام بين الاردن واسرائيل كما هو السلام مع مصر لم يات بسبب رغبة زعماء الدولتين في السلام وانما نتيجة القوة الصهيونية واطلق على هذا السلام.. سلام الردع. حيث يقول «ان السلام الذي تستطيع دولة اسرائيل ان تتوقع الحصول عليه، هو سلام الردع فقط، اي تسويات سليمة منوطة بقدرة اسرائيل على ردع الطرف الثاني عن خرق هذه التسويات، وشن حرب جديدة عليها، فالسلام مع مصر، شانه شان اتفاق السلام مع الاردن، تحققا نتيجة اعتراف زعماء هاتين الدولتين بعدم وجود احتمال لوحدة عربية قادرة على الحاق الهزيمة باسرائيل في ساحة الحرب».

وحول نظرته للاردن وفق مقاييس الامن الصهيوني يقول: يوجد بالطبع من يستهين باهمية مناطق الضفة الغربية على الصعيد الامني، مقابل اهمية هضبة الجولان، ويدعون بان هضبة الجولان يرابط فيها جيش قوي لدولة عربية معادية، في حين ستقام في الضفة الغربية دويلة، مع جيش صغير، كما ان الاردن لا تشكل تهديداً استراتيجياً لاسرائيل بسبب صغر حجم جيشها نسبياً، وتوقيعها معاهدة سلام معنا، غير انه كما سبق واوضحنا ان هذا الوضع قد يتغير في طرفة عين لقد كانت الاراضي الاردنية في الماضي جزءاً من الجبهة الشرقية وقد اجتاز الجيش العراقي الاراضي الاردنية عام ١٩٤٨، وعام ١٩٦٧ «في عام ١٩٧٣» ارسلت العراق ثلث جيشها عن طريق سوريا» صحيح ان الجيش العراقي ضعف بعد حرب الخليج، لكن اي تخطيط مسؤول يتعلق باحتياجات الامن الاسرائيلية، لابد ان ياخذ بالحسبان اعادة بناء هذا الجيش في السنوات القليلة القادمة.

ان وجود الاردن كمنطقة فاصلة مقابل تهديد كهذا من جانب العراق، هو امر حيوي بالنسبة لاسرائيل، لكنه ليس شرطاً كافياً ولا باي حال من الاحوال، فاذا ما تقوض نظام الحكم في الاردن نتيجة لتهديد خارجي، او مؤامرة داخلية تقوم بها عناصر خارج سيطرة اسرائيل، سيتغير وضع اسرائيل الاستراتيجي بين عشية وضحاها».

ما يقوله نتنياهو في هذه الفقرة يعني عدم ثقته بمعاهدة السلام مع الاردن او تفوق «اسرائيل» قياساً للقوة العسكرية الاردنية او رغبة القيادة الاردنية في اقامة سلام وتعايش مع الكيان الصهيوني، فكل هذا من وجهة نظره لا يكفي لبعث الطمانينة والامان فماذا سيكون البديل؟!

وبعد

ان ما اوردته من طروحات لصاحب القرار الصهيوني والذي يحظى بثقة «الشعب الاسرائيلي» واغلبية الكنيست الصهيوني رسالة واضحة للقيادة الاردنية وللشعب الاردني والفلسطيني على حد سواء للتعامل وفق حسابات وطنية مخلصة بعيداً عن المعارك الصغيرة والحسابات الضيقة، فاذا كان نتنياهو يرفض اقامة دولة فلسطينية فانه لا يريد للاردن الا ان يكون محضناً لحل المشكلة الاسرائيلية بحيث تكون دولة للفلسطينيين يمارسون فيها حقوقهم وطقوسهم السياسية مقابل ضياع ارضهم وحقوقهم ومقدساتهم.

ان الحاجة ماسة ان يقف الاردنيون والفلسطينيون وقفة جادة للتعامل مع هذا المخطط الذي تعدى مرحلة الاوراق الى مرحلة التنفيذ فالجميع مستهدفون وضحايا للعدوان الصهيوني الذي لن توقفه حفلات التوقيع والتطبيع. ۞

(ففي عام ١٩٢٢ انتزعت بريطانيا شرق الاردن من منطقة الوطن القومي اليهودي وبجرة قلم واحدة انتزع من الاراضي المخصصة للشعب اليهودي ما يقارب ٨٠٪ من هذه الاراضي، وتم اغلاق شرق الاردن بكاملها في وجه الاستيطان اليهودي حتى يومنا هذا.

سلمت بريطانيا هذا الجزء من ارض اسرائيل الى الملك عبدالله، الذي ينتمي الى الاسرة الهاشمية من مكة، وتوجته اميراً واقامت من اجله دولة جديدة باسم «شرق الاردن» واليوم «المملكة الاردنية»).

تبرعات مشكورة

كانت صحيفة السبيل قد اشارت الى بعض الحالات الانسانية التي تحتاج للمساعدة، وقد تبرعت مدارس الارقم الاسلامية الابتدائية/تلاع العلي بمساعدات نقدية وعينية تم توزيعها على اصحاب تلك الحالات، فكل الشكر لمدارس الارقم ولكل من ساهم في تخفيف معاناة ذوي الحاجة.

كما تبرعت مؤسسة الشفاء للتمريض المنزلي بحكازين للطفلة التي نشرت السبيل قصتها وحاجتها للمساعدة. ۞

العمال يكسبون معاركهم الخلافية مع مؤسساتهم العاملين فيها

سجل عمال الاردن انجازاً كبيراً عندما استطاعوا كسب ٢٩ نزاعاً بين النقابات التي ينتمون اليها والمؤسسات العاملين فيها.

وقال السيد لمحمد الشوابكة مدير مديرية علاقات العمل لوكالة الانباء الاردنية بأنه تم تسوية «وهي الصيغة المخففة لحل الخلاف لصالح العمال» ١٧ نزاعاً عمالياً من خلال المفاوضات المباشرة بين طرفي العلاقة وباشراف غير مباشر من المديرية وتسوية خمسة نزاعات عمالية من خلال مجالس التوفيق المشكلة لهذه الغاية وسبعة نزاعات عمالية من خلال الجهود التوفيقية لمندوب التوفيق ونزاع عمالي واحد عن طريق المحكمة العمالية، وهناك نزاعان ينظران في المحكمة العمالية المختصة.

ومن اهم المزايا والحقوق التي حصل عليها العمال زيادة الاجور واستحداث علاوات وتحسينها وانشاء صناديق للتامين الصحي والتوفير والادخار. ۞

من المسؤول عن التعميم الخاطئ لسفارتنا في لندن؟

قبل عدة اشهر ارسل لسفارتنا في بريطانيا تعميم يقضي برفع رسوم التاشيرة الاردنية الممنوحة من السفارة هناك للراغبين في زيارة بريطانيا.

التعميم ارسل رسمياً من وزارة الخارجية الى السفارة في لندن يطالبها بزيادة رسوم التاشيرة، وقصة لخطأ تم اكتشافها بعد مرور اكثر من ثلاثة اشهر؟

هل كان هناك خطأ الا غير موثوق به، ولكن القرار تم اتخاذه واكتشف خطاه لاحقاً بعد ان تاثر عدد طالبي التاشيرة اليس كذلك يا وزارة الخارجية؟ ۞

بدعوة من جبهة العمل الاسلامي
النائبان السعد والمومني يلتقيان المواطنين في المفرق

المفرق – السبيل

بدعوة من الهيئة الادارية لحزبي جبهة العمل الاسلامي/فرع المفرق التقى يوم الثلاثاء الماضي ١٩٩٧/١/٢٨ في مقر الحزب النائبان الشيخ سليمان السعد والشيخ ضيف الله المومني المواطنين في مدينة المفرق، وقد تناول اللقاء العديد من القضايا والموضوعات.

النائب سليمان السعد القى كلمة تحدث فيها عن غزوة بدر الكبرى والدروس والعبر المستفادة من هذه المناسبة العظيمة ومن شهر رمضان المبارك، شهر الفتوحات والانتصارات الاسلامية...وكيف ان التربية ا لمحمدية خرجّت جيلا حمل راية الاسلام في بدر ومكة وعين جالوت وغيرها من الملاحم الخالدة في تاريخ الامة العربية الاسلامية.

وتطرق النائب السعد الى الاوضاع على الساحة السودانية وقال: انه لمما يبعث على السرور ان يقف الاردن بكل فئاته مع السودان الشقيق الذي يتعرض لمؤامرة خطيرة لا يجوز للدول العربية ان تقف فيها موقف المتفرج! ولا بد من دعم اشقائنا بكل ما نستطيع لوقف العدوان الغاشم الذي يتعرض له بلد مسلم من قبل دول معتدية ظالمة.

النائب ضيف الله المومني دعى في كلمته الى استلهام الدروس والعبر من التاريخ وان نقف منه وقفة تدبر وتأمل وقال: ان عوامل انتصار المسلمين والاسلام العظيم تكمن في العقيدة السليمة الراسخة في قلوب وعقول المسلمين الذين عاشوا مع القرآن الكريم فكان زادهم وطريقهم الى الانتصار واعلاء كلمة الله في الارض.

واشار النائب المومني الى ضرورة المحافظة على اخلاق الامة ووضع حد للاستهتار بديننا وقيمنا وعاداتنا الاصيلة وبخاصة من تلك الصحف الصفراء التي لا هم لها الا الاثراء ولو على حساب كل شيء!

وفي ختام اللقاء دار حوار بين النائبين والحضور اجابا عن اسئلة المواطنين واستفساراتهم المختلفة. ۞

شركة الاتصالات لا تخفض اسعار المكالمات في عيدي الفطر والاضحى !!

الاعلان الذي نشرته شركة الاتصالات الاردنية والذي يبثه التلفزيون بين فترة واخرى يقول ان هناك تخفيضات على اسعار المكالمات خلال الاعياد والعطل الرسمية، وقد تم استثناء عيدي الفطر والاضحى من ذلك.. لماذا؟ علماً بانه ايام مؤسسة الاتصالات كان التخفيض سارياً في العيدين المذكورين. ۞

امتحان مستوى لطلبة الثالث الاساسي .. تجربة مشكورة لتربية العقبة

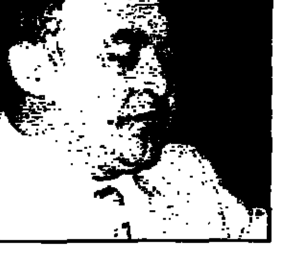
قامت مديرية تربية العقبة بخطوة رائدة في مجال تقييم المستوى التحصيلي للطلبة في مدارسها، لتتعرف من خلال النتائج على طبيعة مخرجات التعليم.

فقد قامت المديرية باجراء امتحان تحصيلي لطلبة الصف الثالث الابتدائي «الاساسي» في مدارسها واوضح مدير التربية «محمود الزويري» في حديث لبترا ان الهدف من الامتحان هو معرفة المستوى التحصيلي لطلبة المدارس الحكومية والخاصة وكشف نقاط الضعف والقوة في التحصيل ومعرفة اثر المدرسة على عملية التحصيل واثر تدريب المعلمين في هذه العملية والحصول على التغذية الراجعة لتلبية الاحتياجات الاشرافية والتربوية الخطوة في الاتجاه الصحيح، وبحاجة لتعزيز ومتابعة وتعميم، وبذلك تتمكن المديريات التربوية من اخذ زمام المبادرة في موضوعة التقويم بدلاً من تركها للجامعات والابحاث الخاصة في فترات زمنية متباعدة. ۞

إلغاء تعميم وزارة الثقافة رقم (١)

قعوار: لو بقي التعميم لكان خطوة واسعة الى الوراء للثقافة الاردنية





لاقى قرار السيد محمد داودية وزير الشباب وزير الثقافة بالوكالة بالغاء التعميم رقم (١) الذي اصدرته وزارة الثقافة في الاسابيع الاخيرة لاقى ترحيبا واسعا بين الاوساط الادبية والثقافية. وجاء الالغاء استجابة لمطالبة من رابطة الكتاب الاردنيين والهيئات والمنتديات الثقافية التي اعتبرت التعميم تجاوزاً للاعراف وانتهاكا لحرية التعبير والكتابة والراي.

الاستاذ فخري قعوار رئيس الاتحاد العام للكتاب والادباء العرب قال للسبيل بان وزارة الثقافة لم تكن متسرعة وانما لم تكن دقيقة في حساباتها بخصوص ما سيترتب على هذا التعميم او مدى الاضرار وفداحتها بعد صدوره مما اقتضى التراجع فالوزارة درست قرارها وبحثته قبل الاعلان عنه غير ان ردود الفعل كشفت الجوانب السيئة له، مما اضطر الحكومة الى التراجع واكد الاستاذ قعوار ان التعميم لو لم يلغ لكان خطوة واسعة الى الوراء في مسيرة الثقافة الاردنية في الوقت الذي نسعى فيه الى زيادة رقعة الحرية للادباء والكتاب في حين ان هذا التعميم يحمل عكس ذلك ويعيق الابداع وحرية الكاتب المبدع وهذا يشكل ضررا بالغاً للثقافة الوطنية.

واضاف: الحقيقة ان الاجراء بالغاء التعميم اتخذ بترتيب مع رئيس الوزراء على ان يتم الالغاء بعد سفر الوزير الاصيل احتراما له ولحفظ مركزه.

واكد الاستاذ قعوار على ضرورة فتح ملف وزارة الثقافة كاملا والتوقف عند بعض النقاط والاجراءات التي اتخذت مؤخرا، ومن بينها ان من الواجب ان يرفع عن الكتاب العاملين في مؤسسات الدولة القرار القاضي بالاستئذان المسبق من المسؤول عند نشر كتاب او عمل ابداعي، اضافة الى نقاط اخرى مثل احالة بعض الكتاب على التقاعد دون علمهم، ومنع كتاب لاحد الزملاء رغم اجازته من قبل المطبوعات والنشر واقصد هنا الزميل موسى برهومة الذي احيل على التقاعد هو والاستاذ عبدالله منصور دون علمهما. ۞

حي الضباط في المفرق بلا مياه؟!

يعاني اهالي حي الضباط في مدينة المفرق من انقطاع المياه عنهم وعلى فترات طويلة تصل الى اكثر من ١٠ ايام، كما ان مواسير المياه تالفة في حيهم كما في معظم احياء مدينة المفرق؟!

نامل من سلطة المياه اعادة المياه الى حي الضباط بالسرعة الممكنة. ۞

امام مدير عام المؤسسة الاستهلاكية المدنية؟

يشكو المواطنون في مدينة المفرق من ان ابواب المؤسسة المدنية في مدينتهم تغلق قبل انتهاء ساعات الدوام الرسمي مما يعيق شراءهم حاجياتهم!

فالمؤسسة لا تستقبل المواطنين بعد الساعة الواحدة والنصف مع العلم ان دوامها في رمضان ينتهي الساعة الثالثة؟! اما يوم الخميس فانها تغلق ابوابها بعد الحادية عشرة والنصف!

السبيل سألت احد موظفي المؤسسة عن سبب ذلك فقال اننا نقوم بادخال البضائع الى المؤسسة لذلك ننهي الدوام مبكراً!، مع العلم ان ادخال البضائع يجب ان يكون قبل بداية الدوام الرسمي او بعده.

وبعد، فاننا نأمل من المدير العام للمؤسسة الاستهلاكية المدنية النظر في هذا الموضوع والتشديد على ضرورة استقبال المواطنين حتى نهاية ساعات الدوام الرسمي المعلنة للجميع. ۞

افطار مشترك .. في المستشفى الاسلامي

بدعوة من اللجنة التنفيذية لجمعية العلوم الطبية الاسلامية وبالتعاون مع ادارة المستشفى الاسلامي اقيم حفل افطار في قاعة الشهيد الامام حسن البنا حيث كان في استقبال الحضور الدكتور علي الحوامدة مدير عام المستشفى الاسلامي والادارة الفنية وقسم العلاقات العامة وتخلل الحفل كلمات لكل من:

١. الاستاذ الدكتور محمود السرطاوي/ عميد كلية الشريعة – الجامعة الاردنية: حديث رمضان.

٢. الاستاذ الدكتور نايف عبدالله سليمان: عن المؤتمر القادم للجمعية الطبية الاسلامية في امريكا الشمالية، كلية اطباء الامراض الداخلية الامريكية والذي يعقد في الاردن من ٢٦–١٩٩٧/٧/٣٠م بالتعاون مع نقابة الاطباء الاردنية وجمعية العلوم الطبية الاسلامية فيها.

٣. الدكتور باسم الدجاني/ نقيب الاطباء: عن شؤون نقابة الاطباء.

٤. الدكتور اسحق مرقة: عن صندوق الزكاة في النقابة.



لوحظ في شهر رمضان الحالي تراجعاً كبيراً في عدد الدعايات التلفزيونية التي تم بثها خلال الدورة الرمضانية مما يشير بشكل او بآخر الى ان الاوضاع الاقتصادية لاصحاب المصالح التجارية ليست على ما يرام.

السبيل سألت مجموعة من تجار وسط العاصمة وابدوا تذمرهم من انخفاض اقبال المستهلكين على شراء السلع. وقال احدهم ان مبيعاتنا لهذا الشهر سجلت انخفاضاً بلغ اكثر من ٥٠٪ عن مبيعاتنا خلال شهر رمضان من العام الفائت. ۞

حملة اعتقال وتضييق على اتحاد طلبة جامعة مؤتة

شنت ادارة جامعة مؤتة/ الجناح المدني حملة مضايقات ضد اتحاد طلبة الجامعة، حيث اصدرت قراراً بفصل رئيس الاتحاد فتحي الخوالدة وامين الصندوق محمد الفاعوري.

ادارة الجامعة اتهمت الخوالدة بعدم اصدار الامر بعزف السلام الملكي في بداية احتفال نظمه الاتحاد بمناسبة الاسراء والمعراج، وكذلك بتحويل الاحتفال الديني الى احتفال وطني ثوري يتحدث عن الانتفاضة، اما الفاعوري فقد اتهمته ادارة الجامعة بالعمل على اثارة الطلبة وذلك من خلال توجيه التهنئة اثناء الاحتفال للطالب رائد رفايعة رئيس اللجنة الاعلامية للاتحاد الذي افرج عنه في اليوم الذي سبق الاحتفال والذي كان قد اعتقل بسبب اصدار الاتحاد لنشرة الراي الطلابي بحجة انها غير مرخصة.

وقد اعترض الخوالدة والفاعوري على قرار ادارة الجامعة، وقرر مجلس العمداء تخفيض عقوبة الفصل بحقهما الى الانذار النهائي وابقى المجلس عقوبة الانذار النهائي بحق الرفايعة كما هي.

نائب رئيس الاتحاد زاهر الضلاعين اكد ان التهم الموجهة للطلبة الذين اتخذت العقوبات بحقهم قد حملت اكثر مما تحتمل، واوضح ان السلام الملكي كان قد عزف قبل محاضرة الدكتور محمود السرطاوي التي سبقت الاحتفال مباشرة حيث لم يخرج الجمهور من القاعة، بل انتظر بدء الاحتفال، واستغرب الضلاعين اعتبار تقديم التهنئة لطالب مفرج عنه نوعاً من اثارة البلبلة، وفيما يتعلق بنشرة الراي الطلابي اوضح الضلاعين ان المجلس قام بزيارة دائرة المطبوعات التي اكدت بدورها ان النشرة طلابية ولا تحتاج لترخيص من الدائرة واضاف ان الاتحاد ما زال يطالب الاجهزة الامنية بالافراج عن النشرة.

وقد اثارت حملة الاعتقالات والمضايقات المكثفة التي شملت اتحادات جامعات الاردنية واليرموك والعلوم والتكنولوجيا ومؤتة دهشة الاوساط الطلابية التي اعتبرت ان هذه الحملة تستهدف ارهاب الطلبة وتخويفهم من ممارسة النشاطات الطلابية، خاصة وانها تاتي قبيل انتخابات ستشهدها بعض الجامعات لاتحادات الطلبة. ۞

النقابات المهنية تشكل لجنة نقابية لنصرة السودان

شكلت النقابات المهنية لجنة نقابية لمناصرة السودان، وذلك في الاجتماع الذي عقدته يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٧/١/٢٩ في مجمع النقابات المهنية، حيث انتخب المهندس علي ابو السكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين رئيساً للجنة المهنية، واعتبرت اللجنة نفسها جزءاً من اللجنة الوطنية لمناصرة السودان التي بدأت حملتها بجمع التبرعات وتقديم المساعدات العينية للمجاهدين في السودان وكانت باكورة هذه التبرعات عشرة الاف دينار قدمتها نقابة المهندسين. ۞

السبيل
العدد (١٦٧) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٤ – ١٠ شباط ١٩٩٧م

بتهمة "حيازة الممنوعات"؟!!!
اعتقال رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك وعضو سابق في اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا والافراج عنهم

■ نائب رئيس اتحاد اليرموك: لماذا تم الاعتقالات في وقت العطلة الرسمية للجامعات؟■

اربد – السبيل/من اياد الطوباسي:

في الوقت الذي ما يزال ينادى فيه بتكريس الديمقراطية في هذا البلد الطيب يتم اعتقال طلبة الجامعات وبمنتصف الليالي من داخل منازلهم دون احترام لمشاعر وحرمة البيوت.

فبالامس القريب تم اعتقال الطالب شوكت طلافحة رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك من منزله حوالي الساعة ١١:٣٠ من ليلة الثلاثاء ١٩٩٧/١/٢٨ الذي يقع في بلدة جحفية في اربد وقد تم اطلاق سراحه بعد الضغط الشديد الذي ولده الشارع الطلابي. وقبل ذلك بايام تم اعتقال الطالب محمد العكور رئيس الاتحاد السابق لطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية وقد تم اطلاق سراحه ايضا .. ترى ماذا كانت التهمة؟! انها حيازة الممنوعات؟!!

الاجهزة الامنية داهمت منزل الطالب محمد العكور الذي يقع في بلدة عالية في اربد ١٩٩٧/١/١٤ بتهمة حيازة للممنوعات حيث تم وضعه في عمان وتم التحقيق معه في جلسات متعددة وقد تحرك اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا رغم وجود معظم اعضاء الاتحاد في رحلة العمرة الى الديار المقدسة تحركوا من اجل اطلاق سراح الطالب المعتقل محمد العكور حيث قاموا باجراء الاتصالات المتعددة مع المسؤولين من اجل اطلاق سراحه والافراج عنه.

اما الطالب "شوكت طلافحة" رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك فقد داهمت الاجهزة الامنية منزله في بلدة جحفية في اربد في ساعة متأخرة من ليلة الثلاثاء ١٩٩٧/١/٢٨ حيث قاموا بتفتيش منزله والاستيلاء على كتب واوراق خاصة بالاتحاد واتهموه بحيازة الممنوعات حيث قدمت الى منزله سيارة شرطة وسيارتان مدنيتان. وقد طالبت الاجهزة الامنية بمراجعة اليهم يوم الخميس القادم ١٩٩٧/٢/٦ لاستمرارية التحقيق معه.

■ الطالب قصي عوائمة نائب رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك ليلة الثلاثاء الساعة ١١:٣٠ ليلا تم اعتقاله بتهمة حيازة الممنوعات وترحيله الى عمان الى دائرة المخابرات المركزية وقد كان مكبلا بالقيود اثناء نقله من اربد الى عمان.

واضاف عوائمة: لقد فوجئنا بهذا الخبر فقمنا بالاتصال مع ادارة الجامعة لاخطارها بهذا الامر باعتبارها المسؤولة الاولى عن طلبة الجامعة وقد تفاجأنا كثيرا لاعتقال رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك في وقت متأخر من الليل وفي وقت العطلة الجامعية الرسمية وايضا في وقت يتم فيه حملة اعتقالات واسعة لاعضاء الاتحادات الطلابية في بعض الجامعات.

نائب رئيس الاتحاد قال: حولنا مقر الاتحاد الى غرفة لعمليات لمتابعة مجريات الاحداث حيث قمنا بالاتصال مع اعضاء مجلس النواب لمحافظة اربد باعتبارهم ممثلي المحافظة، وقمنا بارسال فاكسات الى المسؤولين الاردنيين والى منظمة حقوق الانسان عبرنا فيها عن استنكار الاتحاد لاعتقال الناطق الرسمي باسم ثلاثة عشر الف طالب في الجامعة واستغراب مثل هذا العمل و الطريقة في الاعتقال.

واضاف: نحن في اتحاد طلبة جامعة اليرموك لا نرضى ابداً زعزعة الامن الاكاديمي لطالبنا ايا كان، ونعتبر اعتقال رئيس الاتحاد اعتقالاً لجميع طلبة الجامعة لان سبب وجودنا في الاتحاد كان بالطرق الرسمية وبالطرق الديمقراطية التي عبرت عنها صناديق الاقتراع في شهر تشرين الثاني من العام الماضي والتي افرزت الهيئة الادارية الحالية.

واردف قائلا: وبعد متابعة من الساعة الثانية ظهرا من يوم الاربعاء مع اعضاء مجلس النواب علمنا بان رئيس الوزراء وعدد من اعضاء مجلس النواب تم الافراج عن المعتقلين.

العوائمة قال: لقد قمنا باخبار طلبة الجامعة فور سماعنا الخبر حيث ابدوا استغرابهم وانزعاجهم من الاعتقال واسلوبه، وراجعنا عدد كبير من الطلبة للاطمئنان عن رئيس الاتحاد واوضاعه. ۞

اتحاد الطلبة يدين الممارسات الامنية ويطالب بوقفها

دعا اتحاد طلبة اليرموك الطلاب إلى ان يكونوا على مستوى المسؤولية وان يلتفوا حول قيادتهم الطلابية. واعلن الاتحاد رفضه لجميع الممارسات المخالفة لروح الديمقراطية داعين رئيس الوزراء العمل لانهاء هذه الممارسات وتساءل الاتحاد الى متى يستمر التدخل السافر للاجهزة الامنية في جامعاتنا التي كانت مستقلة يوماً ما، واصبحت احدى المؤسسات التابعة للدوائر الامنية، تصول فيها وتسجل على الطلاب كلماتهم وحركاتهم وترفع التقارير ضدهم، وتساءل ايضاً الى متى يستمر التضييق على الحريات والديمقراطية، مشيراً الى اعتقال خمسة من الطلبة النشطاء في العمل الطلابي بشكل متتابع والافراج عنهم دون توجيه التهم لهم واخرها اعتقال الطالب محمد عكور نائب رئيس الاتحاد في الدورة الماضية، وتبعه اعتقال الطالب شوكت طلافحة رئيس اتحاد طلبة اليرموك لمدة يومين، يضاف الى ذلك للداهمات الليلية لمنازل الطلبة وتفتيشها ومصادرة اوراقهم الخاصة وكتبهم ونشرات الاتحاد المرخصة واقتيادهم الى الدوائر الامنية والتعامل معهم كمجرمين والتحقيق معهم حول نشاطات الاتحاد بهدف ترويع الاهل واقتياد زملاء جدد لهم. واكد الاتحاد ان العمل الطلابي لم يكن يوماً ولن يكون مهدداً للوطن، وانما يسعى لتحقيق مصالح الطلبة والدفاع عن قضاياهم والتعاطف مع قضايا الامة وهذا لا يشكل في مجموعه تهمة امنية. ۞

استمرار حملة الاعتقالات في صفوف قيادات مجلس طلبة "الاردنية"

مجلس الطلبة:- الى متى هذا الاستخفاف وتدنيس الديمقراطية؟!

ازدادت دائرة الاعتقالات في صفوف طلبة مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية وبخاصة بعد عودة بعضهم من السعودية بعد اداء مناسك العمرة.

وقد رافق هذه الاعتقالات حملات مداهمة وتفتيش لمنازل هؤلاء الطلبة، بل تعدى الامر الى سؤال بعضهم عن وجود اسلحة في بيته.

وقد اصدر مجلس الطلبة بيانا اورد فيه اسماء الطلبة المعتقلين واعتبر ما يجري انتقاصا لحرية وكرامة الطلبة وجاء في البيان:

ايها الاخوة الطلاب....ايتها الاخوات الطالبات.

اليكم ما يلي: اولاً: الطالب عزام يونس (نائب رئيس مجلس الطلبة) تم مداهمة و تفتيش منزله بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٧ الساعة (١١) ليلاً وتم اعتقاله، وخرج من المعتقل بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٩.

ثانياً: الطالب يوسف البياري (رئيس لجنة قضايا الطلبة) تم مداهمة وتفتيش منزله بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٠ الساعة (١١) ليلاً وتم اعتقاله، وخرج من المعتقل بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٧.

ثالثاً: الطالب منتصر مرعي (مديرتحريرنشرة المنبر الطلابي في مجلس الطلبة) تم اعتقاله بتاريخ ١٩٩٧/١/١٦، وخرج من المعتقل بتاريخ ١٩٩٧/١/٢٠.

رابعاً: وفي الوقت نفسه يتم اعتقال رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك، وكذلك اعتقال نائب رئيس اتحاد جامعة العلوم والتكنولوجيا سابقاً.

خامساً: مزيد العجارمة يوم الاربعاء ١/٢٩ مساءا تم الافراج عنه يوم الخميس ١/٣٠، نائب رئيس لجنة كلية الاداب.

ايها الطلاب....ايتها الطالبات .. هذا ما حصل فلقد تم مداهمة وتفتيش منازل اولئك الطلاب ليلاً، وتم اعتقالهم وسؤالهم وارعاب ذويهم حتى ان احدهم سئل عن وجود اسلحة في بيته، لا لشيء الا لانهم اعضاء في مجلس طلبة الجامعة الاردنية، هذا المجلس الذي حمل على عاتقه حب هذا الوطن، وحمل على عاتقه خدمة هذا المجتمع وخدمة طلاب الجامعة، فلم يسيء المجلس لاحد ولم يقترف ذنباً الا انه سعى في حل مشاكل الطلبة، وسعى للدفاع عن هذا الوطن فهؤلاء الطلاب ليسوا مجرمين او لصوصاً او من اصحاب السوابق، فلماذا يتم اعتقالهم؟؟؟.

ايها الطلبة...... الى متى هذه المهزلة والى متى هذا الاستخفاف والى متى تدنيس الديمقراطية والى متى هذه اللعبة.

هذا بيان لكم ايها الطلبة لكي تكونوا على اطلاع كامل بطبيعة ما يحصل ولكي تعرفوا الحقيقة السوداء والتي طالما اردنا ان ننساها. ان اعتقال هؤلاء الطلبة هو اعتقال لكم ولرايكم ولمجلسكم، وان اعتقال هؤلاء الطلبة هو انتقاص لحرية الانسان، وكرامة الطالب الذي ابى الا ان يرفع راسه عالياً في سماء هذا الوطن.

واضاف البيان : لن تثنينا هذه التصرفات عن عزمنا او المضي قدماً لخدمة هذا الوطن او هذه الجامعة او هذا المجلس، ان انتهاك حرمة طلاب الجامعة سابقة خطيرة من نوعها. ولماذا في هذا الوقت بالذات وقبيل الانتخابات القادمة بشهر واحد فقط؟ اهي خطوة اولى للتلاعب في نتيجة الانتخابات ام ماذا؟. ۞

رحلة لاداء مناسك العمرة لاتحاد طلبة جامعة اليرموك والعلوم والتكنولوجيا

عاد الى الديار الاردنية وفد اتحاد طلبة جامعة اليرموك بعد اداء مناسك العمرة، كما عاد وفد اتحد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الذي رافقه عميد شؤون الطلبة واحد المسؤولين وقد تضمن برنامج العمرة فقرات متنوعة و زيارات عدة الى كثير من الاماكن.

هذا ويذكر ان الاتحاد في الجامعتين يقوم بتسيير رحلة عمرة كل عام وقد لاقت الفكرة نجاحا كبيرا ودعما من قبل المسؤولين. ۞

أوراق أردنية
ممدوح العابدي

التعديل الوزاري ومشاركة الحركة الاسلامية

لعل من اكثر ما يُميز الحركة السياسية الاردنية كثرة الحديث عن التعديل او التغيير الوزاري حتى قبل ان تكمل الحكومات عدة شهور، هذا الحديث تطلقه احياناً بعض الجهات المناوئة للحكومة –اي حكومة– واحياناً تكون الاشاعات هي امنيات لبعض الطامحين واحياناً اخرى تكون جزءاً من وسائل المعارضة ولا يخلو الامر من اشاعات تطلقها الحكومة –اي حكومة– لغايات واغراض ومصالح خاصة بالرئيس والحكومة.

وفي هذه الايام تُطل علينا بعض التحليلات والاخبار «والتسريبات» عن تعديل وزاري قادم وتتحدث هذه الاخبار عن مشاركة لاصدقاء الاسلاميين وربما بعض صنوف المعارضة الاخرى في هذا التعديل، ومع بقاء احتمال ان تكون هذه التحليلات جزءاً من مسلسل الاشاعات الا ان احتمالات وجود هذا التعديل تزداد بسبب اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية والحاجة الى خروج البعض من الراغبين في ترشيح انفسهم.

ولكن.. ما هي القيمة السياسية لهذا التعديل اذا ما حدث؟!

من الواضح انه بعد قرار قيادة الاخوان المسلمين بعدم المشاركة في الحكومة الحالية والذي سيزيد من صلابة مواقف القوى المعارضة الاخرى في رفض المشاركة، من الواضح ان هذا القرار سيجعل من اي تعديل وزاري لا يتعدى كونه اجراءً ادارياً استعداداً للانتخابات البرلمانية، دون ان يُحقق الهدف السياسي الحقيقي للتعديل، وهو ضخ الحيوية والقوة في جسد الحكومة بعد عام من عملها، كان من اكثر الاعوام السياسية سخونة وشراسة خاضت الحكومة خلاله معارك سياسية وشعبية كثيرة ومؤثرة.

غياب المشاركة الاسلامية الرسمية اصبح امراً محسوماً بعد صدور القرار وبالتالي فان الحديث عن مشاركة قائمة اصدقاء الاسلاميين ربما تكون محاولة للاستدراك ومن اجل ان يكون لهذا التعديل وزناً سياسياً لكن من المؤكد انه حتى لو تحققت هذه المشاركة «للاصدقاء» فهذا لن يغير من الامر شيئاً وبخاصة ان الحكومة الحالية تضم بعض اصدقاء واعضاء في المعارضة مثل وزير البلديات ووزير الزراعة واخرين.

لهذا فان حدوث التعديل او غيابه لن يعني الكثير الا بالنسبة للافراد والخارجين والداخلين لكن سيبقى واقع الحكومة كما هو بقائمة خصومها واصدقائها. ۞

الفرحان .. وأسئلة الصحفيين

كتبت احدى الصحف اليومية ان رئيس جامعة الزرقاء الاهلية يرفض الاجابة على اسئلة الصحفيين السياسية اثناء دوامه الرسمي في الجامعة.

والحقيقة– ان موقف د. اسحق الفرحان امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي يستحق منا ومن كل المخلصين التقدير والاحترام، ونتمنى ان يحذوا حذوه كافة المسؤولين والموظفين في مختلف الدوائر والمؤسسات والشركات الرسمية والخاصة، فمجتمعنا يعاني من قلة ساعات العمل الفعلية التي يقوم بها كثير من الموظفين وبخاصة اصحاب المواقع القيادية اذ ان الاحصائيات تشير الى ان حجم الانجاز لا يتجاوز ٢٥٪ من وقت العمل اليومي، فيما يضيع باقي الوقت في تصريف الشؤون الشخصية، والتي لا علاقة لها بالعمل، وهم بذلك يخالفون شروط العقد الذي ارتضوا به عندما بداوا عملهم في هذه المؤسسة او تلك. ۞

نصف فكرة

بعدما اعلنت ادارة المستشفى الاسلامي عن نظام جديد للعلاوات، والذي عدّل اوضاع جميع الموظفين، واعطاهم راتباً اضافياً «الثالث عشر» التقيت بعض الموظفين فوجدت لديهم انشراحاً وسروراً غير مسبوقين، فالمبادرة الذاتية جاءت في شهر الخير والعطاء، ونشرت في الصحف عشية ذكرى معركة بدر الكبرى، وقبيل ايام من عيد الفطر السعيد، فلادارة جمعية المركز الاسلامي والمستشفى كل التقدير والاحترام الذين يسروا على اكثر من (١٢٠٠) موظف هم كادر المستشفى، واثبتوا ان همّ «الرعية» يشغل بالهم امتثالاً لقول الرسول عليه السلام «كلكم راع ، وكلكم مسؤول عن رعيته».

انها الامانة التي تثقل الكاهل، وتتعب المؤتمن، فهل نظرت الحكومة الى ما يقوم به القطاع الخاص، وفرّجت عن الناس، وخففت عنهم الاعباء، ورفعت عنهم المعاناة؟ سؤال اعتقد ان الاجابة عليه معروفة لدى الجميع. ۞

الرياطي يطالب بتجهيزات طبية للجنوب

في مذكرة قدمها النائب الشيخ بدر الرياطي نائب محافظة معان والعقبة الى رئيس الوزراء قال ان منطقة الجنوب ما زالت تفتقر الى خدمات مهمة خاصة مع بعدها عن المركز في عمان وفقر الناس وحاجتهم وعدم قدرتهم على التنقل من الجنوب الى المراكز المتخصصة في عمان، واوضح النائب الرياطي. ان الجنوب من الطفيلة الى العقبة لا يوجد فيه جهاز واحد لتخطيط الدماغ واي حالة طارئة لا بد من انتقال المريض الى عمان مع ما يصاحب ذلك من معاناة مالية ونفسية يضاف الى ذلك عامل الوقت واثاره السلبية على المريض من هنا كان تامين جهاز لتخطيط الدماغ ضرورة لازمة وخاصة قرب تجمع الشركات الصناعية في العقبة واضاف .. في مستشفى هيا في العقبة تم قبل عام تقريبا تعيين طبيب مختص بالعظام وبالرغم من الاهتمام الشخصي لمدير عام الخدمات الطبية الملكية الا انه لم يتم حتى الان تزويد المستشفى بادوات الجراحة اللازمة لهذا الاختصاص الامر الذي يدفع الناس إما الى مراجعة المستشفيات الخاصة او السفر الى عمان. واكد ان مدينة عمالية كالعقبة بحاجة ماسة لتوفر مثل هذه الادوات. ۞



نشاطات جمعية المحافظة على القرآن الكريم في المفرق

ضمن نشاطاتها خلال شهر رمضان المبارك اقامت جمعية المحافظة على القران الكريم/ فرع المفرق بالتعاون مع مديرية ثقافة المفرق العديد من الفعاليات كان ابرزها محاضرة لمفتي محافظة اربد الشيخ عدنان ابو حجلة بعنوان «نفحات رمضانية» كما القى الدكتور احمد المناعي محاضرة اخرى بعنوان «شهر رمضان شهر القرآن» واقيمت هذه النشاطات في قاعة بلدية المفرق. ۞

وسط حديث عن فساد اداري ومالي؟

بلدية المفرق تستبدل الخدمات بالوعود!

● لا يوجد موظفون عندنا يتقاضون رواتب ولا يعملون ●

■ المواطنون: المجلس الحالي من اضعف المجالس البلدية التي مرت على المدينة

رئيس البلدية: تعبيد كافة شوارع المدينة بعد انتهاء حفريات المياه

كتب: مأمون عياش

لا يخفى على احد حال البلديات و المجالس القروية في سائر انحاء المملكة وما تعانيه من مديونيات ضخمة وعجز في موازناتها مما ينعكس ضعفا في الخدمات التي تقدم للمواطنين، ولكن ثمة بلديات تغلبت على هذه الشكلات ولو جزئيا وتمكنت من تقديم الخدمات للمواطنين بصورة مقبولة، لكن هذا الحال على ما يبدو لا ينطبق على بلدية المفرق التي مضى على انتخاب مجلسها البلدي كما المجالس الاخرى قرابة سنة ونصف! اليوم وبعد انقضاء هذه المدة نقف لنعرف: ماذا يقول المواطنون في مدينة المفرق عن مجلسهم البلدي؟ وهل حقق ما كانوا يتوقعون منه؟ وما هي حقيقة اوضاع الخدمات التي تقدمها بلدية المفرق؟!.

وعود

السيد عبدالله محمد من سكان حي الحسين يقول: هناك سياسة مفضلة يتعامل بها المجلس البلدي في مدينتنا منذ اليوم الاول لانتخابه وهي سياسة الوعود البراقة والتأجيل والتسويف، والمشكلة ان الوعود التي يقطعها المجلس البلدي على لسان رئيس البلدية لم يتحقق شيء منها (!!!)؟ فلا الشوارع تم تعبيدها، ولا الارصفة تم انشاؤها، والنظافة اوضاعها ليست جيدة وبالنسبة لنا في حي الحسين الامور على حالها علماً بان هذا الحي كان سببا رئيسا في فوز المجلس البلدي الحالي؟.

اما الاستاذ (ع،م) فيقول للسبيل: لقد مضى سنة ونصف من عمر المجلس البلدي لم نلاحظ خلالها وجود اي تحسن على وضع المدينة، فالمجلس الحالي من اضعف المجالس البلدية التي مرت على المدينة (!!!) حتى كأنه غير موجود وحتى على مستوى اللقاءات المفتوحة مع المواطنين فانها لا تحدث، وعلى مستوى لقاء في قاعة البلدية بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي بين المواطنين والمجلس البلدي قام رئيس البلدية بالغائه بعد ان وافق عليه؟!!

شوارع

السيد خالد ابو عليم من سكان الحي الجنوبي يقول: اوضاع الشوارع في مدينة المفرق مؤلمة فهي مليئة بالحفر والاتربة نتيجة قيام مشاريع تجديد شبكة المياه وكذلك تمديد الهواتف، لمجرد شتوة بسيطة تصبح الشوارع في وضع مزر، اما الارصفة فهي معدومة وقد لا يكون ذلك في وسط البلد ولكن في الاحياء، الاقل حظاً مثل حي الحسين! اما السيد محمد الخلايلة فيطالب المجلس البلدي بضرورة تعبيد الشوارع بالسرعة الممكنة لان وضعها على هذا الحال غير معقول ويسبب المتاعب للجميع، ويضيف: لا بد من الكف عن الوعود والالتفات الى اوضاع المدينة وتحسينها!.

نظافة

السيد حربي شواقفة من سكان حي الضباط يقول: هناك اهمال في موضوع النظافة، فقبل للمجلس البلدي الحالي لم تكن بهذه الصورة فالحاويات قليلة وسيارات البلدية كذلك قليلة الحضور الى حينا الذي كان مضرب المثل في المدينة بنظافته وترتيبه ولكن الان الصورة ليست كذلك!

اما السيد عبد اللطيف سعادة وهو صاحب ستوديو تصوير فيقول: البلدية قائمة بواجباتها والحفريات من اسبابها الاعمال التي تقوم بها سلطة المياه وشركة الاتصالات وهذا ادى الى تلف الشوارع، ويضيف: اذا ما قامت البلدية باعمال النظافة وهي تقوم فالامور تكون "عال العال" !.

فساد

الحديث كثر في الشارع المفرقي عن فساد الاجهزة الادارية في البلدية، وخاصة في موضوع اراضي المدينة الصناعية حيث يتردد بين الكثير من المواطنين انها وزعت على بعض اعضاء المجلس البلدي، وعلى بعض الموظفين في البلدية وعلى المحاسيب والمتنفذين والحيتان الصغيرة في المحافظة؟!.

السيد (ن،أ) من سكان وسط البلد يقول بهذا الخصوص: نعم، نعرف الكثير من اقارب اعضاء المجلس البلدي وقد اخذوا قطع اراض ومحلات في المدينة الصناعية و في احسن المواقع فيها، ونحن نطالب دائرة مكافحة الفساد مواصلة التحقيق في هذا الموضوع حيث علمنا انهم حققوا فيه ولا نعرف النتائج التي خرجوا بها (!!) واضاف: ليس شرطاً ان تكون المحلات والاراضي قد اخذها الاعضاء والموظفون مباشرة بل هناك اقارب لهم ومعارف سجلت باسمائهم العديد من المحلات والاراضي في المدينة الصناعية؟!.

تضخم

هناك تضخم في الكادر الوظيفي لبلدية المفرق رغم انها تعاني من ارتفاع للديونية والعجز في الموازنة ولنضرب مثالا على ذلك: مكتبة بلدية المفرق التي يوجد فيها (١٤) موظفاً وهي لا تحتاج الى ذلك كما تشير مصادر مكتبة البلدية نفسها حيث يقولون انه يكفي نصف هذا العدد؟!.

وثمة حديث كذلك عن توظيف المعارف و المحاسيب والاقارب لاعضاء المجلس البلدي الذي يعقد بعض اجتماعاته لهذا الغرض بحيث يقوم كل عضو باتمام معاملة قريبه

رئيس البلدية

هذه الملاحظات من المواطنين حملناها (كما هي) الى رئيس بلدية المفرق المهندس عطا الله الحسبان فكان هذا الحوار الصريح :

■ ■ هناك حديث من قبل المواطنين عن تقصير المجلس البلدي في تقديم الخدمات لهم واكتفائه بالوعود فقط دون عمل، ما ردكم على ذلك؟!

– لا يوجد تقصير على ما نعتقد والخدمات متوفرة وفق الامكانيات المتاحة للبلدية فالنظافة جيدة في كافة الاحياء، ونحن نقوم بتصنيع الحاويات وصنعنا حوالي (١٢٠) حاوية، وقمنا بصيانة كافة الحاويات، كما قمنا بطرح عطاء ب (٨٠) حاوية وسيتم توزيعها على الاحياء بعد العيد ان شاء الله، كما يوجد كابسات جديدة وهناك مراقبون على وضع النظافة، وتم منح البلدية ضاغطة من وزارة التخطيط وسنضع حاويات كبيرة في المناطق المكتظة وبالقرب من الحسبة، وقسمت النظافة على الشوارع فهناك عمال لكل منها والفترة التي ضعفت فيها النظافة كانت بسبب قيام الشركة بذلك وقد خذلتنا!.

■ ■ كثر الحديث بين المواطنين حتى وصل الى بعض الصحف حول الفساد الاداري والمالي في البلدية وخاصة في موضوع اراضي المدينة الصناعية، ما تعليقكم على ذلك؟!

اتحدى اي مواطن اذا كان هذا الفساد موجوداً، فكل امورنا مكشوفة وخاضعة للرقابة والامور المحاسبية واضحة عندنا، لكن هناك بعض المواطنين لم يستفيدوا من اراضي للمدينة الصناعية وهم من يثيرون مثل هذه الاشاعات، فمن لم يستفد يقول هناك فساد (!!)، انا اتساءل اذا كان احد اقاربي قد اخذ محلاً او قطعة ارض في المدينة الصناعية اليس هو مواطن "مثله مثل غيره" ما المشكلة في ذلك؟! اذا كانت الامور منطبقة على احد اقارب اي عضو مجلس بلدي ما المانع ان يستأجر محلاً؟! هل هذا فساد؟! وعندما توجد المساواة بين كافة المواطنين في المحافظة وتنطبق الشروط على من يأخذ محلاً او قطعة ارض ما المانع ان يستأجر شقيق احد الموظفين قطعة ارض؟! اذا اصبحت رئيس بلدية هل يعني هذا ان اخواني لا يصبحون مواطنين ولا يجوز ان يعاملوا كبقية الناس؟ ما المنطق في هذا؟! تأجير الاراضي في المدينة الصناعية وكذلك المحلات استفاد منه الجميع (البلدية، المواطنون، الصناعيون،....).

ولغاية الان يتوفر اراض لمن يريد ان يستأجر وهذه دعوة لكافة المواطنين ان الاراضي متوفرة للجميع ولا نمنع احداً من الاستئجار، اما من يقول ان الاراضي في المدينة الصناعية غير مخدومة فنحن سنقوم خلال اسبوع بطرح عطاء لتعبيد كافة شوارع المدينة الصناعية ولقد تم اخذ قرض لهذا الغرض بقيمة ٧٠ الف دينار.

■ ■ الكادر الوظيفي للبلدية ضخم مع العلم انها تعاني من المديونية المرتفعة ومن عجز في الموازنة، كيف نوفق بين الامرين؟!

– يوجد تضخم في الكادر الوظيفي قبل مجيء المجلس الحالي، ولقد فوجئنا بوجود اعداد كبيرة من الموظفين، ولكن عندما اتينا للبلدية قمنا بتقليص الكادر الوظيفي وتم الاستغناء عن العمال الذين تزيد اعمارهم عن (٦٠) عاما وكذلك الموظفين الذين كانوا يعملون في البلدية اسميا فقط وفعليا لا يداومون (!!) وبالتالي رواتب الموظفين كانت حوالي (٥٠) الف دينار شهريا الان اصبحت (٣٩) الف دينار. ولا يوجد عندنا موظفون يتقاضون رواتب ولا يعملون فعليا، فلقد قمنا بترتيب واعادة هيكلة اوضاع الموظفين في مختلف المناطق التي تقع تحت مسؤولية البلدية.

■ ■ (١٤) موظف يعملون في مكتبة بلدية المفرق وهي بحاجة الى (٦) موظفين كحد اقصى، اليس هذا تضخماً وظيفياً؟!!

– الجميع له عمل، هناك امين المكتبة، المحاسب، المراسل، مراقب الدوام، وهناك فترتا عمل وهناك كذلك المجلدين والمفهرسين، وثمة مكتبات فيها اكثر من هذا العدد من الموظفين وقد يكون هناك زيادة (٣) او (٤) موظفين وهذا ليس رقما خياليا!

متى يتم تعبيد شوارع مدينة المفرق بعد انتهاء الحفريات المستمرة الى الآن حيث هناك حفريات المياه والهواتف وعندما ينتهوا نعبد الشوارع، اما الارصفة فسنقوم بانشائها قريبا وفي المناطق التي تسمى الاقل حظا كحي الحسين.

■ ■ هناك تقصير في اللقاءات المفتوحة مع المواطنين لماذا؟!

لقد قمنا باقامة العديد من اللقاءات مع المواطنين لمناقشة سبل الارتقاء بوضع المدينة وحل المشاكل التي يواجهون ونحن لا نتولنا عن ذلك ابداً، وبالاضافة الى هذا فابواب البلدية وكذلك منزلي مفتوحة للجميع، ولقد قمنا كذلك بعمل لقاءات عديدة مع الحرفيين والصناعيين وبالنسبة اللقاء الذي دعت له جبهة العمل الاسلامي فقد كان عندنا ظرف وقمنا بتأجيل اللقاء، وليس الغائه، ونحن مستعدون لاي لقاء تطلبه اي جهة. ۞

مجلس المنظمات الاسلامية يرفض استثناء الاعياد الدينية من تخفيض اجور المكالمات الهاتفية

انتقد مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية قرار شركة المواصلات السلكية واللاسلكية باستثناء الاعياد الدينية كالهجرة والاسراء والمعراج والمولد النبوي الشريف وعيدي الفطر والاضحى من قرار تخفيض اجور المكالمات الهاتفية، وقال ان القائمين على الشركة يعتبرون هذه الاعياد اعياداً دينية ليس لها صلة بالقومية العربية ولا بالتاريخ العربي، واضاف المجلس «ان المسؤولين على الشركة يتصرفون كأنما الاردن مزرعة لهم فكيف يكون عيد العمال ذو الاصل الشيوعي وعيد راس السنة الميلادية عيدين قوميين ولا يكون الهجرة واعياد الفطر والاضحى والمولد النبوي اعياداً قومية». ۞

تبرعات مشكورة

العمال يكسبون معاركهم الخلافية مع مؤسساتهم العاملين فيها

من المسؤول عن تعميم الخاطئ لسفارتنا في لندن

... وتضييق على ... جامعة مؤتة

...ة تشكل لجنة ... رة السودان

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الحملة الانتخابية لنقابة الأطباء بدأت مبكرة وساخنة

الدكتور حسان بدران عضو التجمع المهني للاصلاح

الموظفون المختلسون عين بعضهم في عهد المجلس الحالي والسابق وربما من قبلهم

نقابتنا زاد انعزالها في عهد المجلس الحالي

الدكتور حسان بدران شخصية نقابية عريقة وهو يعتبر قريباً من القوى اليسارية. وقام مؤخراً مع مجموعة من الاطباء بتشكيل تجمع اطلق على نفسه اسم التجمع المهني للاصلاح الذي هاجم ببيان له مجلس النقابة الحالي واعتبره سبباً رئيسياً في عزلة النقابة وفي الخسارات المالية التي لحقت بالنقابة نتيجة المضاربة بالاسهم داعياً الى انتخاب نقيب ومجلس جديدين. وقد رشحت عن التجمع معلومات مفادها ان الدكتور بدران هو احد الذين يتنافسون للحصول على تأييد التجمع له لخوض معركة النقيب. فكان لنا هذا اللقاء قبل ان يختار التجمع محمد العوران مرشحاً عنه.

■ قمتم في التجمع المهني للاصلاح والتغيير الذي اعلنتموه مؤخراً باصدار بيان شديد اللهجة هاجمتم فيه مجلس النقابة والنقيب الحالي واتهمتموه بالعديد من الاتهامات، كان اولها ان المجلس اصبح معزولاً. فماذا تقصدون بذلك؟

– طبعاً المجلس اصبح معزولاً ولابد اننا ذكرنا كيف ذلك في البيان، فالعزلة هي ما تعاني منه النقابة منذ امد طويل ولكن ازدادت حدتها اكثر في عصرها الحالي والسبب انه ظهرت في السنوات الاربع الماضية قصة كانت محط خلاف بين الهيئة العامة والنقابة.

■ ولكننا نتحدث عن المجلس الحالي فقط الذي كان محط هجومكم في البيان؟

– البيان شمل المجلس السابق والحالي ونقطة الخلاف هي حول المضاربة بالاسهم، فقد كان هناك اصرار من المجلسين على استثمار اموال النقابة في المضاربة على الرغم من اعتراض وعدم موافقة الهيئة العامة على ذلك، وربما تتساءل لماذا اسمي موجود ضمن قائمة التجمع، فانا نقابي قديم، وانا ممن انشأوا صندوق التقاعد، واعتدت خلال السنوات الماضية ان ادافع عن الصندوق ففي هذا الصندوق مستقبل الاطباء وعائلاتهم. وانا كنت عضواً في مجلس النقابة لخمس دورات متعاقبة وكنت عضواً في ادارة الصندوق، وارى انه يجب استثمار اموال الصندوق بطريقة آمنة ولا يجوز المضاربة بالاسهم لانها غير مأمونة الا ان ذلك حصل للاسف على الرغم من عدم موافقة الهيئة العامة.

■ وما هي برايك مظاهر العزلة التي اشرتم اليها؟

– عدم المشاركة بأنشطة النقابة، وهي للامانة عادة قديمة جداً ولكن الجديد في الامر ان تقف الهيئة العامة لدورتين متتاليتين ضد قرارات مجلس النقابة.

■ ولكن هناك قرار واحد فقط حدث فيه خلاف مع مجلس النقابة الحالي وهو حول لجنة التحقيق التي شكلت مؤخراً؟

– لا هناك لجنة دراسة الصندوق ولجنة التحقيق ايضاً.

■ ولكن لجنة الدراسة كانت في الدورة السابقة وليست الحالية؟

– نعم هذا صحيح

■ الا تعتقدون ان الانشطة العلمية المكثفة التي تمت في زمن المجلس الحالي وخلال عام ونصف فقط يتناقض مع ما تشيرون اليه من وجود عزلة؟

– لا، لا يتناقض وانا ما قصدته عزلة النقابة ومجلسها بقراراته ووقوف الهيئة العامة ضدها وضد سياساتها الطبية.

■ في موضوع الاسهم. متى تم شراء الاسهم؟

– خلال السنوات الاربعة الماضية، اي في زمن المجلس الحالي والسابق والقضية لم تتوقف عند شراء الاسهم فنحن كنا موافقين على الشراء على اساس الاستثمار!! ولكننا غير موافقين على مبدأ المضاربة اي ان نشتري ونبيع، وعلى الرغم من ان ذلك حقق ارباحاً في احدى السنوات، ولكنه ربح غير مأمون، ولذلك طلبنا من الزملاء التوقف عن ذلك والاستثمار في الاسهم والعقار وغير ذلك ومن هنا وصلت الخسارة في عام ٩٥ الى ٢,٢ مليون دينار، ولا ندري كم وصلت الان، والسبب عدم استجابة المجلس الحالي والسابق لقراراتنا، وهو ما دفع الهيئة العامة لاول مرة في تاريخ النقابة لتشكيل لجنة لدراسة اوضاع الصندوق في شهر آذار عام ٩٥ اي اننا سحبنا الولاية من المجلس على الرغم من وجود معارضة شديدة من المجلس السابق وبالفعل اكدت الدراسة التي قدمتها اللجنة بعد ١٦ شهراً وجود خلل مالي واداري كبير واصدرت كتاباً حول ذلك يوضح الخلل لدرجة انه تم وبطريقة خاطئة تعيين مجموعة من الاقارب في المالية قاموا باختلاس مئات الالوف عبر الكمبيوتر.

■ منذ متى هذه الاختلاسات؟

– لا ادري تحديداً، ولكن اكتشفت اثناء عمل اللجنة.

■ وهل اللجنة هي التي اكتشفت ذلك؟

– لا، اللجنة لم تكتشف ولكن الظروف والملابسات التي تمت بها الدراسة دفعت احد الموظفين... انا لا اريد ان ادخل في هذا الموضوع لان فيه خلاف بين اللجنة ومجلس النقابة، فكل منهم يقول انا من اكتشف الاختلاس ولكن الواضح ان احد الموظفين شعر بنوع من الاختناق فابلغ النقابة عن اول الخيط.

■ ولكن هل اتهمت اللجنة احداً بالاختلاس؟

– لا، ولكن الموظف هو الذي اعترف.

■ اذن فاللجنة طول فترة عملها لم تتهم احداً؟

– اللجنة كانت مهمتها دراسة الاوضاع، ومن خلال الدراسة تظهر الاخطاء.

■ هناك من يرى انها ميزة للمجلس الحالي، انه اكتشف اختلاسات كانت موجودة عبر سنين طويلة، وهو المجلس الوحيد الذي اكتشفها، فكيف تقول انه يعاني من خلل اداري؟

– انا في الحقيقة لا اريد الخوض في ذلك، لانني لست من اللجنة او من المجلس فأنا من الهيئة العامة وكنت اشعر كغيري ان هناك خللاً موجوداً، ولم تكن هناك استجابة من قبل المجلس للبحث في هذا الخلل بل وكان هناك استمرار في المضاربة بالاسهم وتبين كذلك ان هناك خللاً ايضاً في شراء الاراضي حيث تم شراء ارض على انها في منطقة ولكن ظهر انها في منطقة اخرى.

■ وهل تم توظيف المختلسين في عهد المجلس الحالي؟

– نعم جزء منهم في ايام المجلس الحالي والاخر في المجلس السابق، وربما في عصر من قبلهم، فليس لدي ارقام وتواريخ واسماء فلا اتهم احداً بعينه ولكن كطبيب قديم ونقابي قديم ويستشيرني الزملاء في كثير من الامور شعرت بوجود خلل ما.

■ بما يخص الاسهم، المجلس الحالي يؤكد انه لم يشتر ولم يبع اي سهم خلال ولايته؟

– ربما فانا لا ادري هل تم بيع او شراء في فترتهم لان الموازنة لم توزع علينا للان.

■ ولكنك اكدت قبل قليل ان المجلس الحالي مصر على المضاربة بالاسهم؟

– لا انا لم اقل ذلك، انا اريد ان اكون دقيقاً فالهيئة العامة قبل سنتين قررت عدم المضاربة الا انهم اصروا على المضاربة، والموازنة غير جاهزة للان حتى نتحقق من ذلك فهي موضع شك وتدقيق لدى المدعي العام.

■ الا تعتقد ان هناك ظلماً في تحميل المجلس الحالي خسارات الاسهم على الرغم من انه لم يشتر ولم يبع اي سهم التزاماً منه بقرار الهيئة العامة؟

– انا لا احمّل المسؤولية للمجلس الحالي لوحده كما جاء في البيان.

■ لكن البيان تحدث فقط عن المجلس الحالي ولم يتطرق للمجالس السابقة؟

– نحن لا نستطيع ان نفصل الامور عن بعضها، فنحن منذ ثلاث دورات سابقة نطالب بوقف المضاربة بالاسهم، ولكن ذلك لم يحدث والمناخ السائد في النقابة هو السبب في تلك الخسارة.

■ ولكنك تتهم المجلس الحالي وتحمله مسؤولية الخسارة على الرغم من انه لم يشتر او يبع اي سهم؟

– الذي لم يشتر او يبع لا احمله المسؤولية ولكن المجلس الحالي عرقل عمل اللجنة التي شكلتها الهيئة العامة.

■ اي لجنة بالتحديد؟

– لجنة مراجعة، لجنة البحث في اوضاع الصندوق، لا اذكر اسمها جيداً.

■ تقصد لجنة دراسة صندوق التقاعد؟

– نعم هذه هي، فالمجلس الحالي اوجد عراقيل كثيرة ويمكنك الاطلاع عليها في دراسة اللجنة، ومن هذه العراقيل تأخير كبير في صرف المخصصات المالية لهذه اللجنة والشركة التي تعمل معها.

■ وكم كان هذا التأخير؟

– التأخير لم يقل عن عدة اشهر، فانا لم اكن في اللجنة، وحدث التأخير وعدم التعاون مع اللجنة وتأخير في تقديم الوثائق، ونستطيع ان نقول ان هناك مناكفة بين المجلس واللجنة.

التتمة ص١٣

الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء

الموظفون المختلسون موجودون منذ الثمانينات ولم نعين احداً منهم

اقمنا ١٦ مؤتمراً طبياً و٣٢ يوماً علمياً و٣٠٠ محاضرة علمية خلال ١٨ شهر فهل نحن معزولون ؟!

■ حاوره: طارق عباس

يحلو للبعض ان يطلق على نقيب الاطباء الدكتور باسم الدجاني لقب شيخ الاطباء.

السبيل التقت الدجاني وحاورته حول الاتهامات الموجهة لمجلس النقابة الحالي.

■ تشكل خلال الاسبوع الماضي تجمع اطلق على نفسه اسم التجمع المهني للاصلاح حيث اصدر بياناً شن فيه هجوماً على مجلس النقابة وذكر عدداً من الانتقادات الموجهة لكم فما هو تعليقكم؟

– كما تعلم فان الفترة التي تسبق الانتخابات تشهد تصريحات من بعض الافراد او التجمعات وجهها العام المصلحة العامة وهي حق للجميع ولكنها في الحقيقة تهدف لاستدرار عطف الزملاء ودفعهم للتصويت لهم.

■ كيف كانت اوضاع النقابة حينما تسلمتموها وكيف هي الان؟

– عندما تسلمنا مجلس النقابة شعرنا ان النقابة تمر بمرحلة صعبة من حيث نظامها الاداري والمالي اذ ان هذين النظامين لم يتطورا منذ امد بعيد واصبحا لا يتناسبا وجسم النقابة الكبير وتزامن هذا التفكير مع تشكيل لجنة من قبل الهيئة العامة في ٩٥/٣/٣١ خلال دورة المجلس السابق تعنى بدراسة اوضاع صندوق التقاعد حيث تبين ان الصندوق خسر كما خسر الجميع في سوق عمان المالي بسبب الاتجار بالاسهم فاصبح في النقابة خطان للاصلاح.. المجلس واللجنة والتي قدمت للهيئة العامة في ٩٦/١٠/١٨ تقريراً تثبت فيه الترهل المالي والاداري والتي على اثرها شكلت الهيئة العامة لجنة للتحقيق. ولابد من الاشارة الى ان الخط الذي سار فيه مجلس النقابة للاصلاح اثمر في اوائل ٩٦ عن اكتشاف عمليات اختلاس حقيقية من قبل بعض موظفي النقابة حيث حولناهم تجميعاً للمدعي العام.

فالحملة التي يقوم بها البعض هي حملة ظالمة ونحن لم ندخر وسعاً في محاربة الفساد او وضع اصابع الاتهام لكل من تدور حوله الشكوك او من ثبت عليه تهمة الاختلاس ولغاية هذه اللحظة لم يقدم احد للمدعي العام غير الذين قدمهم مجلس النقابة. فلا يعقل ان يتهم مجلس اكتشف الاختلاس وبدأ بتطوير على ارض الواقع للنظام المالي والاداري المترهل على مدار سنين طويلة بأنه عاجز عن الاصلاح وانه يخفي حقائق عن الهيئة العامة وقد قمنا بتكليف شركات بعد عطاءات رسمية باعداد نظامين مالي واداري متطورين وشامل بتطبيقه خلال شهر ثم اننا عينا مدقق حسابات داخلي وهو ما لم يكن موجوداً من قبل وعينا مديراً مالياً جديداً وكادراً مالياً جديداً. وابعدنا كل موظف لا تثبت كفاءته. فهل يعقل ان يقال اننا عاجزون عن الاصلاح؟ ولابد من التأكيد ان اللجنة لم تكتشف المختلسين او الاخطاء بل المجلس والنقيب هو الذي قام بذلك.

■ انتم متهمون بانكم اوصلتم النقابة الى عزلة كبيرة فما هو ردكم؟

– عبارة المجلس معزول عبارة قديمة جداً منذ عشرات السنين والسبب هو ضعف الحضور للهيئات العامة ولهذا الامر اسباب عديدة ولذلك عملنا على تطوير قانون النقابة بحيث تصبح هناك هيئة وسيطة تمثل التجمعات جغرافياً وعلمياً ومهنياً وقد اقر هذا التعديل ونحن بصدد تشكيله ليصبح قانوناً وانا اتساءل هل يعقل ان ندعي ان للمجلس معزول وهو يحوي ٣٠ جمعية فاعلة مهنية وغير مهنية تقوم بكم كبير من النشاطات المختلفة فعلى سبيل المثال وخلال السنة والنصف الماضيتين اقمنا ما يزيد عن ٣٠٠ محاضرة وما يزيد عن ١٦ مؤتمراً طبياً كبيراً، وما يزيد عن ٣٢ يوماً علمياً واعتقد ان الارقام تتحدث لوحدها.

■ يتهمكم البعض بانكم تسببتم بخسارات مالية كبيرة في صندوق التقاعد حيث بلغت حتى نهاية عام ٩٥ حوالي ٢,٢ مليون دينار مليون دينار بسبب تجارة الاسهم والاراضي فما هو ردكم؟

– لقد توافر في صندوق التقاعد سيولة مالية كبيرة في السنوات السابقة فارتأت المجالس السابقة ضرورة استثمار هذه الاموال لتنميتها وهو منطق سليم فبدأ الاستثمار في الاراضي والعقار ولكن وبسبب خلافات بين اعضاء لجنة الصندوق توقف الاستثمار في الاراضي في ٨٩–٩٠، وبدأ التوجه للاستثمار في الاسهم، وقد حققت في عام ٩٣ مثلاً، ربحاً جيداً زاد عن الاثنين مليون دينار الا انها عادت وانتكست في الـ ٩٤ بسبب تدهور الاسهم في السوق وهو ما حصل للجميع فكانت هذه الخسارة التي ذكرتها بل وربما الان زادت، اما ما يخص الارض فالنقابة تملك ما يزيد على الاربعة ملايين دينار من الاراضي كقيمة شرائية، ولكنها الان تضاعفت وارباحها وهي كلها في الاراضي ولا تظهر في الميزانية.

ولابد من الاشارة الى ان بعض من ينتقدون الخسارات في سوق الاسهم هم انفسهم الذين كانوا سبباً رئيسياً في التوجه لسوق الاسهم بعد الخلافات التي تسببوا فيها بتعطيل مشاريع شراء الاراضي. وقد اتخذت الهيئة العامة قراراً بالتوقف عن بيع او شراء الاسهم بعد تدهورها ومجلسنا الحالي التزم بذلك تماماً على الرغم من الدعوات التي وجهها البعض «وهم من ينتقدون الان» الى بيع الاسهم الايلة للانهيار الا اننا فضلنا الالتزام بقرار الهيئة العامة على امل تحسن اوضاع السوق وهذا وارد ومحتمل.

■ اي ان المجلس الحالي لم يشتر او يبع اي سهم؟ اذاً ما الذي كان مطلوب منكم لتفادي الخسارة؟

– هذا ما يدفعك للتساؤل عن مصداقية هذه الانتقادات فنحن جئنا على وضع موجود وخسارة حاصلة وقرار الهيئة العامة يقضي بعدم البيع او الشراء، فما هو ذنبنا كمجلس بل ونقول انه على الرغم من تلك الخسارة الا ان الصندوق بخير بفضل التوازن الموجود وبفضل تدفقات مالية اخرى فموجودات الصندوق تتزايد ففي عام ٩٤ كانت ١٢ مليون و ٢٦٥ الفاً وفي عام ٩٥ كانت ١٢ مليون و ٦٥٠ الفاً وفي نهاية ٩٦ حققنا زيادة مليون دينار اخرى اي اصبح لدينا ما يزيد عن ١٢ مليون دينار، ولو ان الامور تم استدراكها سابقاً وبطريقة افضل لزاد الصندوق عدة ملايين اخرى، بل ونفكر الان بزيادة الراتب التقاعدي للزميل دون تكليفه اي مبلغ اضافي على ما يدفعه فصندوقنا قوي ونحن بخير.

■ تهمة وضع العراقيل امام لجنة دراسة الصندوق يوجهها لكم بعض اعضاء التجمع المهني للاصلاح فما هي حقيقة ذلك؟

– بداية تم تشكيل هذه اللجنة في نهاية المجلس السابق وكنا نحن كمجلس حالي على ايمان كامل بأهمية مثل هذه اللجنة على اعتبار انها ستكشف حقائق نحن بحاجة لها حتى تمكنا من ادارة الصندوق على افضل وجه ولو لم تكن مثل هذه اللجنة موجودة لشكلت واحدة على غرارها على الرغم من انني غير ملزم بهذه اللجنة وفق ما ينكره قانون النقابة فالهيئة العام توصي وللمجلس الاحقية باتخاذ القرار ولكن لاهميتها كما ذكرت وافقنا عليها بل ودعمناها وعندما بدات هذه اللجنة ارادت ان تستعين بشركة كانت هناك اتفاقية ستكلف النقابة ما يزيد عن ١١الف دينار ولابد ان اوقعها ولكني وجدت فيها مخالفات قانونية. وهو ما ابدى فيه المستشار القانوني، وطلبت منهم التفاهم مع المستشار القانوني حول بنود الاتفاقية إلا ان هذا لم يحصل ولم اوقعها الا بعد ان ابلغني الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين وقتها انها جيدة فوقعت عليها فوراً ولم يستغرق ذلك كله اكثر من شهرين، اذ انه لا يعقل ان اصرف مبلغ ١١ الف دينار دون ان اكون مطمئناً تماماً وهذه علامة من علامات وقف الترهل الاداري ووقف التسيب.

والملاحظة الاخرى التي يتحدثون عنها اننا افردنا لهم موظفاً من النقابة لساعدتهم وتقديم الكشوفات اللازمة للجنة وكان هذا الموظف يقوم بتعطيلهم دون علمي الى ان اكتشفت انا انه متهم بالاختلاس فقمت على الفور بتحويله للمدعي العام.

■ بما يخص الموظفين المختلسين هل تم تعيينهم في عهدكم؟

– لا. ولا موظف فهؤلاء قدامى منذ الثمانينات وهم موجودين من قبل قدومنا.

■ وماذا عن تهمة تقصيركم مع اطباء وزارة الصحة وعدم تطوير قانون النقابة وعدم اعادة تنظيم الاجور؟

– اسألوا رئيس لجنة اطباء وزارة الصحة الدكتور باسم كسواني هل قصرنا معهم واسألوا اللجنة المصغرة لهم هل توقفنا عن متابعة قضاياهم ومشاكلهم ليلاً او نهاراً بل ووقعنا مذكرة التفاهم وبدأ تنفيذ بعض بنودها وهي خاصة بهم فقط ومتى شعرنا ان هناك مماطلة فسيكون لكل حادث حديث وهل يعقل ان لا نتبنى مطالب زملائنا من وزارة الصحة وفي المجلس خمسة من تسعة اعضاء هم من وزارة الصحة.

اما قانون النقابة فبدأنا بتطويره فعلاً عبر ايجاد الهيئة الوسيطة التي ذكرناها سابقاً والتي اقرت مؤخراً وتسعى لمزيد من التطور في قانون النقابة. اما موضوع الاجور الطبية وهي تعني القطاع الخاص فنحن بصدد تعديل اللائحة الجديدة لتتناسب وغلاء المعيشة وارتفاع اسعار الاجهزة الطبية وقد قاتلنا من اجلهم ضد محاولات ضريبة الدخل في الكشف عن اسرارهم داخل المستشفيات الخاصة وكانت جمعية المستشفيات الخاصة قد بدأت بالرضوخ لضريبة الدخل ولكننا وعبر المستشارين القانونيين والضغط عليهم اثنيناهم عن ذلك وطلبنا من دائرة ضريبة الدخل التفاهم مع الاطباء انفسهم. هذا كله دفع مدير دائرة الضريبة ومدير ديوان المحاسبة لتهديدي انني تحت المساءلة القانونية. ۞

تعليقا على اقرار مجلس النواب لتعديلات امن الدولة

صويص: نطالب ال (٤٢) نائبا بتفسير لموقفهم الذي لم يعط للاردني حق التقاضي والمحاكمة العادلة

العرموطي: كان الاولى بمجلس النواب ان يطالب بالغاء محكمة امن الدولة لا ان يوسع صلاحياتها

كتبت: فاطمة الصمادي

اقر مجلس النواب مؤخراً القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة لسنة ١٩٩٦ رافضا بذلك قرار اللجنة القانونية بعدم الموافقة على التعديلات التي تضمنها المشروع، واقرت هذه التعديلات باغلبية ٤٢ صوتا من اصل ٦٩.

ويضيف هذا التعديل صلاحيات واختصاصات جديدة لمحكمة امن الدولة ومنها الجمعيات غير المشروعة والجرائم المتعلقة بالاسلحة الخطيرة والاوتوماتيكية وغير ذلك من الصلاحيات، وتم اضافة فقرة الى مشروع القانون تنص على ان تبدأ المحكمة بالنظر في القضايا التي ترد اليها خلال عشرة ايام من تقديمها وان تعقد جلساتها لذلك الغرض في ايام متتالية وان لا تؤجلها لاكثر من ٤٨ ساعة الا عند الضرورة وكان رد اللجنة القانونية لهذه التعديلات لاسباب اوضحتها اللجنة واهمها بان محكمة امن الدولة محكمة استثنائية والتوسع في صلاحياتها لا يتفق مع مبدأ استقلال القضاء، وانه اذا كانت هناك امور مستعجلة للبت فيها بخصوص بعض الجرائم فالاولى ان يعدل قانون احوال المحاكمات الجزائية ليعطي محكمة الجنايات والمحاكم الاخرى سرعة البت في هذه القضايا المستعجلة.

الاستاذ سليمان صويص رئيس الجمعية الاردنية لحقوق الانسان علق على ذلك فقال وفي بيانها الذي اصدرته في العاشر من كانون الاول الماضي، دعت الجمعية الاردنية لحقوق الانسان مجلس الامة الى الحيلولة دون إقرار التعديلات المقترحة من قبل الحكومة على مشروع القانون المعدل لقانون محكمة امن الدولة، وذلك نظرا لما تشكله تلك التعديلات من قيود على الحريات العامة للمواطنين.

عندما اخذت اللجنة القانونية لمجلس النواب قرارها برد مشروع القانون استبشرنا خيرا وشعرنا بان نداءنا قد وصل على العنوان الصحيح.

وقد عكس قرار اللجنة القانونية حرصا حقيقيا على حقوق المواطنين وحرياتهم العامة، وكان مجلس نقابة المحامين قد حذر بدوره من خطورة التعديلات المقترحة وراى فيها "تغولا للقضاء الاستثنائي" على حساب القضاء النظامي، ودعا الى عدم الاخذ بها نظرا لتعارضها ايضا مع توجهات التحول الديمقراطي في البلاد.

واضاف صويص

كنا نأمل ونعتقد بان اعضاء مجلس النواب سوف يصغون لنداءات المنظمات الاهلية كالجمعية الاردنية لحقوق الانسان ونقابة المحامين، وقبل ذلك كنا نعتقد بانهم سيناقشون باهتمام توصيات زملائهم في اللجنة القانونية، كنا نعتقد بان النواب سوف ينحازون الى جانب الميثاق الوطني الاردني والدستور الاردني والى جانب حقوق الانسان الاردني، لكننا – للاسف – صدمنا من النتيجة التي انتهت اليها مناقشة المجلس النيابي حول هذا الموضوع، اننا نطالب الاثنين والاربعين نائبا الذين وافقوا على تلك التعديلات بتقديم تفسير لموقفهم الذي لم يأخذ بعين الاعتبار حقا اساسيا من حقوق الانسان الاردني وهو حق التقاضي و الحق في محاكمة عادلة، ومن المعروف ان المحاكم الخاصة والاستثنائية كمحكمة امن الدولة لا يتوفر فيها الحد الادنى من ضمانات المحاكمة العادلة، وهي غالبا ما تستغل – في الاقطار العربية – لتصفية الحساب مع الخصوم السياسيين، ومن اراد المزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، فليرجع الى كتاب "المحاكم الخاصة – دراسة مقارنة" للاستاذ فاروق الكيلاني الصادر عام ١٩٨٠.

ان الاصل في الاشياء هو ان يتم تقليص صلاحيات تلك المحاكم في مرحلة التحول الديمقراطي تمهيدا لالغائها كما تفعل الدول الديمقراطية. اما ان يجري عكس ذلك، فهو ما يثير الشكوك ويجعلنا نطرح اسئلة كثيرة حول جدية المضي في المرحلة التي بدأناها مع نهاية عام ١٩٨٩.



سليمان صويص

واذا ما تم التعلل ببطء معالجة القضاء النظامي لبعض القضايا، فان الحل هو بأعطاء ذلك القضاء المزيد من الامكانيات وتوسيع مرافقه لكي يتغلب على الصعوبات التي يواجهها، لا ان تنتزع منه صلاحيات هي من صميم اختصاصه.

اننا نعبر عن خيبة امل عميقة جراء قرار مجلس النواب، وكلنا امل ان يبادر مجلس الاعيان الى معالجة الخطأ الفادح الذي اوقع مجلس النواب الشعب فيه.

الاستاذ المحامي صالح العرموطي من المحامين المعروفين، وقد ترافع في اكثر من قضية امام محكمة الدولة، واعلن في اكثر من مناسبة وقوفه ضد وجود محكمة امن الدولة واعتبر كافة اجراءاتها غير قانونية، وابدى تحفظه على وجودها معتبرا ان محكمة امن الدولة محكمة استثنائية ولا ينطبق عليها قانون المحاكم الخاصة.

وحول اقرار التعديلات الاخيرة علق قائلاً جاء النص في محكمة امن الدولة لظروف خاصة تقتضيها المصلحة العامة ويجوز عقدها بقرار من رئيس الوزراء وعند حدوث ما يستدعي انعقادها.

واكد انه لا يجوز مطلقا التوسع في الصلاحيات الممنوحة لمحكمة امن الدولة خاصة وانها استثنائية وان هناك محاكم نظامية تستطيع القيام بالبت في مثل هذه القضايا.

واضاف ان محكمة امن الدولة وجودها غير قانوني اصلاً لانه لا يوجد ظروف خاصة او طارئة لوجودها.

العرموطي

واشار الى انه بصفته رجل قانون يطالب بالغاء جميع المحاكم الخاصة وان يبقى الاختصاص للمحاكم النظامية وهي صاحبة الولاية العامة، مضيفا ان التوسع في صلاحيات امن الدولة غير مبرر من الناحية القانونية او الدستورية كما انه غير مبرر من خلال الظروف الخاصة التي تستدعيها محكمة امن الدولة، وبالتالي لا يضار المحاكم النظامية وهي كفؤة ان تنظر في هذه القضايا وتبث فيها ولن يكون التقاضي في هذه الجرائم على مراحل مما يتيح العدالة في الحكم في حين ان محكمة امن الدولة لا سبيل لاستئناف قرارها وانما يميز مباشرة.

واوضح الاستاذ العرموطي انه من الناحية الدستورية لا يعتبر محكمة امن الدولة محكمة خاصة كما هو الحال في محكمة الجنايات الكبرى ومحكمة الجمارك وغيرها من المحاكم، والتي ينطبق عليها قانون استقلال القضاء، عكس محكمة امن الدولة التي لا يعتبر قضاتها تابعين للمجلس القضائي وبالتالي لا تعتبر محكمة خاصة وانما استثنائية.

واضاف كنت اتمنى على مجلس النواب خاصة مع الديمقراطية التي يتحدثون عنها ان يرفض ليس فقط التوسع في صلاحيات امن الدولة بل كنت اتمنى ان يطالب بالغائها. ۞

في رسالة وجهها الى الرئيس الامريكي

مجلس المنظمات الاسلامية يطالب بالافراج عن د. ابو مرزوق وعمر عبد الرحمن

طالب مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في رسالة بعثها الى الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق المسجون في نيويورك والشيخ عمر عبدالرحمن المحكوم بالسجن مدى الحياة في السجون الامريكية قبل حلول عيد الفطر.

واشار المجلس الى ان الدكتور ابو مرزوق دخل الولايات المتحدة بطريق مشروع ولم يرتكب ذنبا على ارضها وانه ليس ارهابيا وقال: "كيف يقبل عقل ويرضى منطق ان يحاكم في الولايات المتحدة بدون ذنب وان تصدر المحكمة قرارا بتسليمه لاسرائيل لتقوم بسجنه وتعذيبه واهانته وهدر انسانيته".

وذكر المجلس ان الدكتور موسى ابو مرزوق كان قد قرر التخلي عن طلب الاستئناف الذي قدمه ضد الحكم الصادر عليه من السلطات القضائية الامريكية لانه اصبح في حالة يأس شديد من العدالة الامريكية.

واشار البيان الى ان الشيخ عمر عبدالرحمن يعاني من التعذيب النفسي والاهانة وهدر للانسانية.

وقال البيان: لا نستطيع ان نفهم حقيقة السياسة الخارجية الامريكية وعلى اي الاسس هي مبنية، لاننا نلمس من خلال الوقائع تناقضا واضحا ومعايير مختلفة في معالجة الاحداث العالمية كما اننا نعجب اشد العجب من سطوة النفوذ اليهودي على تلك السياسة. ۞

فوز كبير لكتلة العمل الاسلامي في انتخابات منتدى السلط الثقافي

حقق حزب جبهة العمل الاسلامي هذا الاسبوع فوزا كبيراً في الانتخابات التي جرت لمنتدى السلط الثقافي، حيث حصلت كتلة العمل الإسلامي على رئاسة وعضوية الهيئة الادارية كاملة، فيما لم يستطع اي مرشح من الكتلة المنافسة التي يترأسها الدكتور جمال الدباس من حزب العهد الوصول لرئاسة او عضوية الهيئة الادارية.

وقد فاز السيد ابراهيم كلوب عضو جبهة العمل الإسلامي برئاسة المنتدى وحصل على ٧٤ صوتاً من اصل ١١٦ مقترعاً، فيما فاز بالعضوية كل من علي النحلة الحياصات ونعمة الحياصات ومحمد الحياصات ونواش حرب ومحمد ابو خلف الدباس وناصر ابو حيدر وعادل قطيشات وسهى عربيات وجميعهم من كتلة العمل الاسلامي. وكانت الكتلة المنافسة والتي اطلقت على نفسها اسم كتلة التضامن قد ضمت في عضويتها السادة الدكتور جمال الدباس رئيسا وعضوية يوسف ابو السمن وحكمت البشير وفراس كلوب وصالح الزعبي ومحمد ابو هزيم واحمد نواف راجي واحمد نسوروقالت مصادر في المنتدى ان شخصيات عليا من الوزراء وحزب العهد تدخلت لضمان فوز كتلة التضامن ، وان العهد قام بتسديد مبلغ ٧٠٠ دينار عن اشتراكات ٧٠ عضواً بعضهم من مؤيدي كتلة العمل الإسلامي التي ضمت اعضاء من حزب البعث والمستقلين. ۞

حملة الخير في المدارس العمرية

تحت رعاية المدير العام للمدارس العمرية د. كمال رشيد، قامت المدارس بتسيير حملة الخير الثانية لهذا العام وقد توجهت ست من حافلات المدرسة الى مواقع مختلفة واحياء شعبية، ووزعت ما تبرع به الطلبة و أولياء الامورمن المواد الغذائية والملابس والمال، كما قامت المدرسة باحياء سنة العقيقة حيث تم ذبح خمس عقائق وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين، وقد تم الذبح امام الطلبة والطالبات، واضافة الى جانب البر والتوسيع على الفقراء والمحتاجين فان المدارس ترمي الى بعد تربوي حيث يقوم الطلبة والطالبات بانفسهم بزيارة البيوت وتسليم المساعدات للفقراء، مما يكون له اكبر الاثر في غرس روح التراحم والتعاون بين افراد المجتمع. ۞

المنظمة الأمريكية لحقوق الإنسان

في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٦

التعذيب والاغلاق الامني والاعتقال الاداري الطويل ابرز الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين

مسؤول سابق في الشين بيت يعترف بقتله مواطنين فلسطينيين وتهشيم رؤوسهم بالحجارة

لندن - قدس برس

اصدرت منظمة هيومان رايتس ووتش - ميدل ايست الامريكية التي تعنى باوضاع الحريات العامة في العالم تقريرها السنوي عن احوال حقوق الانسان في العديد من الدول وفي القسم الخاص بالحديث اعن اوضاع حقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة من قبل الجيش الاسرائيلي تقول المنظمة انه مع ظروف الوضع الراهن وتعرقل عملية السلام واتفاقيات اوسلو لخضعت حقوق الانسان ثانية للاهداف السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وانه بعد عمليات حماس والجهاد الاسلامي الاربع قامت الحكومة الاسرائيلية بفرض اشد "اغلاق" في تاريخ الاحتلال مما حال دون سفر الفلسطينيين الذين لا يحملون تصاريح اسرائيلية الى داخل "اسرائيل" او القدس، كما يقوم الجيش الاسرائيلي وبشكل منظم بتشديد الاغلاق حتى على اولئك الذين يحملون تصاريح نافذة المفعول ، وهذا جعل المدنيين الفلسطينيين عمليا تحت الاقامة الجبرية داخل مدنهم، وادى كل ذلك الى ازمة انسانية بسب وقف "اسرائيل" بشكل شبه كلي دخول الاطعمة والادوية والمؤن الاغاثية الى الضفة وغزة، كما حال دون وصول سيارات الاسعاف ووصول المرضى الى المستشفيات مما ادى الى وفاة تسع حالات في الايام العشرة الاولى من الاغلاق.

واضاف التقرير:

وقد وضع الجيش ايضا قرى ومخيمات باكملها تحت حظر التجول لمدة ٢٤ ساعة، وقام باعتقال اقرباء المشتبه بعلاقاتهم بالتفجيرات ومن ضمنهم القاصرون، بالاضافة الى اغلاق وتدمير منازل ٩ من هؤلاء المشتبه بهم تاركا افراد عائلاتهم الابرياء دون مأوى. وقد وجدت هذه الاجراءات وكأنها تهدف الى معاقبة الشعب الفلسطيني اكثر من كونها اجراءات تهدف لمنع وقوع اعمال عنف محددة. وارتقت هذه الاجراءات من حيث مداها وعشوائية طبيعتها الى مصاف العقوبات الجماعية التي يحرمها القانون.

وتم تخفيف هذا الاغلاق المكثف تدريجيا في نيسان وايار الماضيين، ولكن الاغلاق العام للضفة الغربية وقطاع غزة المفروض منذ اواخر اذار ١٩٩٣ استمر في الوجود، وعلاوة على التأثير السلبي على العناية الصحية فقد حال الاغلاق العام دون الوصول المنتظم للمئات من الطلاب الفلسطينيين الى مدارسهم وجامعاتهم وذلك لانهم حرموا من التصاريح، وكان الرفض غالبا على نحو اعتباطي او تحكمي.

ومع حلول منتصف ايلول الماضي لم يتسلم اي من طلبة غزة تصاريح تمكنهم من المرور عبر "اسرائيل" من اجل الوصول الى جامعات الضفة الغربية. وادت القيود المرحقة المفروضة على حركة السلع والبضائع والتي قالت "اسرائيل" انها ضرورية لاسباب امنية الى افتقار الفلسطينيين اكثر فاكثر.

وقامت "اسرائيل" ايضا بتخفيض عدد الفلسطينيين المسموح لهم بالعمل داخل "اسرائيل" اكثر من قبل، على الرغم من قيامها بكبح الاقتصاد المحلي الفلسطيني طوال عهد الاحتلال جاعلة الفلسطينيين يعتمدون بشكل كبير على الاعمال داخل "اسرائيل" وجعلت هذه التقييدات من الصعب بشكل اكبر اوحتى من المستحيل على الفلسطينيين تلبية احتياجاتهم الاساسية وانتهكت التزامات "اسرائيل" (كقوة محتلة) بمقتضى قوانين الاحتلال بضمان ابسط احتياجات رفاهية السكان الواقعين تحت الاحتلال.

واشار التقرير الى ان انتخاب نتنياهو ادى بالعملية السلمية الى حالة من شبه التوقف الكامل، وازداد التوتر بين السلطة الفلسطينية و"اسرائيل".

وقد تم تأخير اعادة الانتشار الجزئي من الخليل وذلك بسبب اصرار الحكومة الاسرائيلية على ادخال تعديلات على الاتفاقية الاصلية.

واكد التقرير استمرار الاحتلال في مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة لتوسيع المستوطنات وبناء طرق جانبية للمستوطنين، اضافة الى قيامها بنسف العشرات من مساكن الفلسطينيين الى جانب مركز كان يقوم بتوفير الخدمات للمعوقين في القدس الشرقية على اساس انها بنيت دون الحصول على تصاريح (بناء) صحيحة الحصول.

وفي اب الماضي رفعت الوزارة تجميدا رسميا لنشاط بناء وتوسيع المستوطنات في الاراضي المحتلة.

وعلى هذه الخلفية قرر رئيس الوزراء نتنياهو في ايلول فتح بوابة جديدة لنفق قديم مثير للجدل يستخدمه السياح يقع قرب الاماكن الدينية في القدس، وقد اثار هذا القرار موجة من الاحتجاجات في انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة، واندلعت على اثرها بوقت قصير جدا صدامات عنيفة اشتملت في بعض الحالات على تبادل الشرطة والمدنيين الفلسطينيين النار مع الجنود الاسرائيليين.

وفي حالات لخرى مثل الحادث الذي وقع في مجمع المسجد الاقصى في القدس اطلق الجنود الاسرائيليون عيارات مطاطية وحية على فلسطينيين مسلحين بالحجارة والقناني الزجاجية.

وخلال ٣ ايام جرح اكثر من ١٣٠٠ فلسطيني وقتل على الاقل ٦٢ فلسطينيا و ١٥ جنديا اسرائيليا، ومرة لخرى وضع الجيش الاسرائيلي سكان الضفة الغربية تحت الاقامة الجبرية داخل مدنهم وفرض اغلاقا كاملا معيقا الوصول الى التجهيزات الطبية والعلاج الطبي والغذاء، وخلال الاشهر الثمانية الاولى من العام والتي سبقت صدامات ايلول ١٩٩٦ قتل ٦ مدنيين فلسطينيين على ايدي لجهزة الامن الاسرائيلية.

ومع اطلاق اسرائيل سراح حوالي ١٠٠٠ سجين فلسطيني لكنها استمرت في المناطق التي بقيت تحت سيطرتها في ملاحقة المشتبه بهم من الاسلاميين ومعارضي اتفاقات السلام معتقلة ما يقدر عددهم بـ ١٤٠٠ فلسطيني آخرين على اسس ذات علاقة بالامن. وبدات هذه الاعتقالات التي تم العديد منها على اساس اعتباطي وتسلطي في كانون ١٩٩٥ قبيل اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدن الضفة الغربية الرئيسة ومراكز مدنها، وحتى ايلول الماضي وحسب الارقام الرسمية كان هناك ٢٣٣٥ فلسطينيا يقضون محكومياتهم في اسرائيل بسبب "جرائم" ذات علاقة بالامن، كما ان ٦٧٧ آخرين كانوا يخضعون للاستجواب او في انتظار محاكمتهم، وان ٢٩٤ فلسطينيا كانوا يخضعون للاعتقال الاداري دون توجيه اي تهمة لهم او محاكمتهم.

وقد اكمل "احمد قطيمش" في حينه اربع سنوات في الاعتقال الاداري ليكون بذلك السجين الذي يقضي اطول مدة في هذا النوع من الاعتقال، بالاضافة الى ١٤٨ شخصا من بلدان عربية اخرى ما زالوا في معتقلات اسرائيل رغم ان اكثر من ٢٠ منهم تقريبا قد اكملوا محكومياتهم، واستمر جهاز الامن العام الاسرائيلي "شين وبيت" طوال العام في تعريض المعتقلين الفلسطينيين للتعذيب وسوء المعاملة خلال استجوابهم.

وقامت الحكومة خلال فترات منتظمة بتجديد السماح باستخدام اساليب اقسى في التحقيق في حالات (استثنائية) ولم يعلن عن ماهية هذه الاسباب ولكنها تتضمن حسب توثيقات مكثفة قامت باعدادها منظمات حقوق الانسان الهز العنيف الذي تسبب بحالة موت واحدة على الاقل في عام ١٩٩٥ وجعل الجسم في وضعيات مهينة والضرب والغماء (تغطية الرأس والوجه) والحرمان من النوم.

وقد تقدمت حكومة العمل بمشروع قانون رغم انه يفهم منه ظاهريا انه يحرم استخدام التعذيب الا انه سمح باستخدام "الضغط" ضد المشتبه بهم، وكان من المفترض ان ينسق وينظم في قوانين ما وافقت عليه لجنة "لانداو" التي شكلتها الحكومة في عام ١٩٨٧ من استخدام قدر "معتدل من الضغط الجسماني" والذي يرقى عمليا الى اوصاف تقرير الموافقة على استخدام التعذيب وسوء المعاملة.

ولم يطرح مشروع القانون هذا على الكنيست للتصويت عليه الى حين صدور هذا التقرير، وقد سبق اعادة الانتشار من اجزاء من الاراضي المحتلة والذي تم في عامي ١٩٩٤ و ١٩٩٥ قيام اسرائيل بنقل الالاف من السجناء والموقوفين الى مرافق داخل "اسرائيل" وفي ذلك انتهاك للمادة ٧٦ من اتفاقية جنيف الرابعة التي تستلزم ابقاء الاشخاص المحميين محتجزين داخل الاراضي الواقعة تحت الاحتلال، حيث ان احتجاز الفلسطينيين داخل "اسرائيل" يعيق الوصول اليهم بشكل منتظم من قبل محاميهم الموجودين في الضفة الغربية وغزة لا سيما اثناء الاغلاق.

وقد حالت هذه السياسة ايضا دون تمكن عائلات السجناء من زيارتهم بشكل منتظم اثناء الاغلاق مما يتنافى مع المادة ١١٦ من اتفاقية جنيف الرابعة وفي مقابلة صحفية مع يهود ياتوم وهو مسؤول سابق رفيع المستوى في جهاز الامن العام "شين بيت" اعترف فيها بقتله فلسطينيين اختطفا حافلة في عام ١٩٩٤ وذلك عن طريق تهشيم رأسيهما بواسطة حجر كبير.

وقد كان هناك دوما اشتباه في ان الـ "شين بيت" كان له سلوك غير اخلاقي في هذه القضية منذ ان نشرت صحيفة صورا للفلسطينيين يؤخذان من الحافلة وهما على قيد الحياة، ولكن تفاصيل تحقيق رسمي لم تعلن ابدا على الملأ، وبرغم ثقل اعتراف ياتوم بعمليتي التصفية الخارجة على اختصاص المحكمة او القضاء لم تقم الحكومة (الاسرائيلية) باتخاذ اي اجراء ضده او ضد اي ضباط كبار آخرين كانوا متواجدين في مسرح الجريمة.

ونفى ياتوم في وقت لاحق قيامه بارتكاب جريمتي القتل، وذكر ان ذلك تم بعد توبيخه من قبل جهاز الامن العام لاجرائه مقابلة غير مصرح بها للصحافة. ۞

"هيومان رايتس ووتش" تؤكد عمليات التعذيب وسوء المعاملة من جانب سلطة عرفات

التنافس بين الأجهزة الأمنية غير الخاضعة للمساءلة شجع على حماية السلوك المهين

لندن - قدس برس

قالت منظمة هيومان رايتس ووتش الأمريكية في تقريرها لعام ١٩٩٦م:

«ان اوضاع حقوق الانسان في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة الواقعة تحت سيطرة السلطة الفلسطينية تدهورت بشكل مطرد خلال العام ١٩٩٦. وقامت السلطة الفلسطينية غير المتسامحة مع المعارضة الداخلية لسياساتها وتحت وطأة ضغط كثيف من اسرائيل والولايات المتحدة لـ "مكافحة الارهاب" باعتقالات جماعية وغالبا اعتباطية وتسلطية لمن يشتبه بكونهم من المتطرفين ومعارضي العملية السلمية.

وفي اعقاب عمليات حماس والجهاد الإسلامي في شهري شباط واذار الماضيين تم اعتقال عدد من الفلسطينيين يقدر ما بين ١٠٠٠ - ١٥٠٠ شخص بشكل اعتباطي في كثير من الاحيان، ومع حلول شهر تشرين اول كان بضعة مئات من هؤلاء ما زالوا رهن الاعتقال.

كما ان معظم هؤلاء المعتقلين لم توجه لهم ابدا اي تهم بارتكاب جريمة ما، ولم يُجلبوا امام المحاكم.

واضاف التقرير أن عمليات التعذيب وسوء المعاملة من قبل قوات الامن حدثا يتكرر بانتظام اثناء التحقيق، وقد ادت الى وفاة واحدة على الاقل، وهي حالة "محمود جميل" البالغ من العمر ٢٦ عاما والذي مات في نابلس في الثلاثين من تموز الماضي نتيجة لتعرضه للضرب الشديد والحرق.

ولكن الموقوفين الذين لم يخضعوا للاستجواب على اي حال يتعرضون لسوء المعاملة بشكل عام.

وقد نما عدد الاجهزة الامنية (الفلسطينية) الى ١١ على الاقل، وبدت المهمات الموكلة لكل واحد منها غير محددة تحديدا دقيقا واحيانا متضاربة مع بعضها بعضا. وقد شجع التنافس بين الاجهزة التي لم تبدُ خاضعة لمساءلة احد سوى رئيس السلطة الفلسطينية السيد ياسر عرفات على حماية السلوك المهين. وكانت قوات الشرطة والامن تعاني من نقص في التدريب. كما تورطت في المئات من حالات الضرب واطلاق النار بشكل غير شرعي من ضمنها ست حالات "قتل عن طريق الخطأ" على الاقل.

وتقوم العديد من الاجهزة الامنية بادارة مرافق توقيف خاصة بها بعضها سري الموقع، ولهذا السبب لا تستطيع عائلات الموقوفين او محاموهم او المدافعون عن حقوق الانسان الحصول على معلومات موثوق بها وعلى وجه السرعة عن أماكن تواجد الموقوفين. وكانت قوات الامن تمارس الضرب بشكل روتيني وتفرق المتظاهرين المطالبين باطلاق سراح الموقوفين الذين لم توجه اليهم تهم من المعتقلات الفلسطينية.

وفي آذار الماضي اغارت قوات الامن الفلسطينية على جامعة النجاح في نابلس حيث كان الطلبة يحتجون على الاعتقالات الواسعة النطاق من قبل كل من اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وقامت قوات الامن باطلاق نيران اسلحتها في الهواء وضرب الطلبة بالعصي واستخدمت الغازات المسيلة للدموع مما ادى الى جرح ١٢ طالبا.

واثناء تظاهرة هائلة حدثت في طولكرم في اب الماضي في اعقاب موت محمود جميل اثناء توقيفه فتحت الشرطة النار على المتظاهرين وقتلت واحدا وجرحت عددا آخر منهم.

وفي العشرين من كانون ثاني شارك حوالي ٧٥ في المائة من الذين يحق لهم التصويت في الانتخابات لانتخاب رئيس ومجلس تشريعي مؤلف من ٨٨ عضوا. وقد وصف مراقبون محليون واجانب الانتخابات التي تمت على عجل نوعا ما بانها كانت بشكل عام حرة وعادلة، ولكنهم شخّصوا ايضا انتهاكات قد حصلت.

وسعت كل من السلطات الاسرائيلية والفلسطينية اثناء الحملة الانتخابية الى اسكات اصوات المعارضين للانتخابات واتفاقيات السلام من خلال الاعتقالات والتخويف وتوقيف بعض المرشحين وانصارهم. وقد حرمت السلطة الفلسطينية ايضا المرشحين من الوصول بدرجة متساوية الى وسائل الاعلام التي تسيطر عليها.

وفي القدس الشرقية منعت القوات الاسرائيلية المرشحين من القيام بالدعاية الانتخابية في المدينة، وقامت بعد ذلك بخلق جو تخويفي عن طريق تصوير المصوّتين او منع بعض السكان او المراقبين الانتخابيين الفلسطينيين من الوصول الى حيث توجد صناديق الاقتراع.

وقد ظهر المجلس التشريعي الفلسطيني الذي عقد جلسته الافتتاحية في ٧ اذار الماضي كالمنتدى الاساسي للمناظرة داخل المجتمع الفلسطيني حول قضايا مثل حقوق الانسان وخضوع السلطة للمساءلة.

وقد اقر المجلس عددا من القرارات المطالبة باطلاق سراح الموقوفين دون تهمة، واثار المخاوف حول استخدام التعذيب وتحدى محاولات الرئيس عرفات فرض ارادته عليه. ولكن هذه التبادلات نادرا ما تم تناقلها من قبل الصحافة الفلسطينية، كما ان السلطة الفلسطينية ردت على مطالب واسئلة المجلس في حالات نادرة.

وعلى الرغم من عدم وجود رقابة رسمية الا ان الصحف الفلسطينية مارست الرقابة الذاتية. ونادرا ما نشرت اي شيء يمكن ان يُؤول على انه انتقاد للسلطة الفلسطينية لا سيما للرئيس عرفات او سياسته الامنية.

وقد بعثت السلطة الفلسطينية برسالة تحذير واضحة ضد النقد عندما اوقفت قواتها ماهر العلمي رئيس تحرير /القدس/ الذي رفض الامتثال لاوامر السلطة الفلسطينية بنشر خبر عن لقاء الرئيس عرفات مع بطريرك طائفة الاغريق الارثوذكس في الصفحة الاولى من عدد يوم عيد الميلاد في عام ١٩٩٥.

وقد تم توقيف اعداد كبيرة من الصحفيين لفترات قصيرة عادة. وفي بعض الحالات تعرضوا للضرب. وعلى سبيل المثال تعرض خالد الزغاري مصور /الاسوشيتدبرس/ للضرب حتى سقط مغشيا عليه بعد قيامه بالتقاط صور لمظاهرة طالبت باطلاق سراح سجناء "حماس" في الضفة الغربية.

واستمرت محاكم امن الدولة الفلسطينية التي انشئت في شباط عام ١٩٩٥ بممارسة سلطتها على القضايا الامنية والجزائية في آن واحد. ومع حلول تشرين اول عام ١٩٩٦ كانت تلك المحاكم قد اصدرت احكامها ضد اكثر من ٥٠ شخصا بعد محاكمات انتهكت ابسط ضمانات المحاكمات الواجب اتباعها.

وكانت المحاكم تعقد في الليل وكثيرا ما تدوم لدقائق فقط، ولم يكن للمتهمين الحق في امتلاك من يمثلهم قانونا بحيث يختارونهم بانفسهم، كما لا حق لهم في الاستئناف. ۞

الصليب الاحمر يوضح أسباب الاستعانة بالحرس المسلح

جاء الصليب الاحمر في بيان له حول ما ذكرته بعض وسائل الاعلام عن استعانة الصليب الاحمر بحراس مسلحين:-

[بعض وسائل الاعلام فهمت خطأ نوعا ما اللجوء الى الاستعانة بحراس مسلحين كما تنوي اللجنة الدولية عقب اجتماع رؤساء الوفود الى عقد لتحليل المشاكل المتعلقة بأمن العمل الانساني، فاللجنة الدولية لا تنوي حماية العمل الانساني بحراس مسلحين، وتوضح من جديد موقفها الرامي الى الفصل بين العمليات الانسانية عن العمليات العسكرية الهادفة الى نشر الامان في بعض المناطق واعادة النظام العام لصالح السكان المتضررين من النزاعات، وتستبعد اللجنة الدولية بالتالي اللجوء الى حراس مسلحين لحماية قوافلها الانسانية او اي نشاط انساني آخر] واستدرك البيان:-

[ولكن في الحالات التي يسهل فيها تفشي الجريمة واللصوصية قررت اللجنة الدولية تعزيز امن موظفيها الموفدين والمحليين ومنشآتها، بحيث نادت باستخدام عناصر مسلحة لحراسة الاماكن التي يقطن ويعمل فيها هؤلاء الموظفين. وسيتولى هذه الحماية اشخاص يوظفون لدى شركات أمن محلية ورسمية وتتخذ هذه الاجراءات طالما تكون مقبولة من السلطات والسكان ومقتصرة على حماية الموظفين من الاعمال الاجرامية.

وفي الحالات التي تكون فيها طبيعة المخاطر مرتبطة بعدم الموافقة على تواجد اللجنة الدولية وعملها الانساني تواصل المؤسسة الدفاع عن اقامة حوار دائم مع كافة اطراف النزاع، ذلك لانه عنصر ضروري للحصول على ضمانات فيما يخص احترام موظفي اللجنة ومنشآتها وجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر العاملة لمصلحة ضحايا النزاعات]. ۞

جمع شمل حوالي ثمانية الاف طفل بأهليهم في راوندا

منذ ان بدأ اللاجئون الرواندييون يعودون بكثافة من زائير ثم تنزانيا لاحقا، سجلت اللجنة الدولية والجهات المتعاونة معها في الميدان حوالي عشرة الاف وخمسمئة طفل انفصلوا عن ابائهم وجمع حتى اليوم شمل ثلاثة ارباع هذا العدد باهليهم بعد اختفاء اثرهم بالفعل على الطرقات وفي مراكز الاقامة المؤقتة ومجتمعاتهم الاصلية.

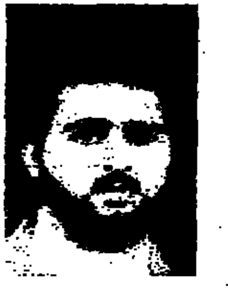
ومع عودة موجة اللاجئين الاولى من زائير في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي جمع ٦٣٥٠ طفل تاهوا على الطرقات واعيد (٨١٪) منهم الى اهلهم، وانفصل ٢٣٦٠ طفلا عن ابائهم اثناء العودة من تنزانيا، ولكن اعيد (٧٤٪) منهم الى ذويهم، وخلال تدفق اللاجئين من زائير عبر "بوكافو" و "كاميمبية" مؤخرا، قام مندوبو اللجنة الدولية المتواجدون هناك بتنسيق عملية تسجيل ١٥٠٠ طفل اخر منفصلين عن ابائهم، وجمع حتى الان شمل نحو ٨٠٠ طفل باقاربهم. ۞



وجه الثقافة

"ادبيات"

محمد حسن العمري



قد نختصر فوضى تعريف (الادبيات) الحزبية بقولنا انها الجانب النظري والايدولوجي للحزب وما يتصل به من اصدارات ونتاج مختلف او بصورة اشمل هي (ثقافة الحزب).

هنا في الاردن سجلت الاحزاب الاردنية رقما قياسيا في كثرتها قياسا مع كافة دول العالم حتى ان عددا كبيرا منها لم يبلغ النصاب القانوني للتسجيل فاكملت اعدادها من المستاجرين (بفتح الجيم)، وهذا بالطبع ينطبق على احزاب ايدولوجية وقطرية وليبرالية على السواء.

ويطرح سؤال موضوعي هام، نختزل خريطة الاحزاب الاردنية، فهل الفرد الحزبي او المنتمي لحزب ما يمتلك (ثقافة حزبية) و (الادبيات) خاصة؟، اقول ان المتابع للادبيات الحزبية المحلية يجد تداخلا كبيرا بين (ايدولوجيات) غير متداخلة، او على وجه التفصيل فان الافراد الحزبيين لا يمتلكون تثقيفا حزبيا خاصا، فهناك ثقافة محلية شاملة تلقي بظلالها على الافراد الحزبيين بصرف النظر عن انتماء الفرد لحزبه، الامر الذي يعني ان الخريطة الحزبية الاردنية لا تشكل هوية الافراد المنتمين للاحزاب، وان كانت كذلك فالامر لا ينطبق على الادبيات الحزبية، ولو اخذنا الجانب الادبي الصرف من انتاج الادباء الحزبيين فانك في الغالب لا تستطيع التمييز بين (شعر) و (رواية) كاتب ماركسي مع اخر (قومي) الا في حدود معرفتك المسبقة بذلك او ان يقول لك الاديب نفسه (انا كذلك).

ان الانتاج النظري للاحزاب الحقيقية يشكل المرجعية الدائمة للافراد الحزبيين مع وجود هوامش في التطور والارتقاء والابداع، وغياب التوافق بين (الادبيات الحزبية) وبين (الفرد الحزبي) باعتقادي حالة خاصة يتفرد بها الاردن، وقد يكون من الموضوعية بمكان الحديث عن جوانب غير فكرية وغير موضوعية ايضا تدفع بالافراد الى الانتماء الى الاحزاب، وخصوصا الاحزاب الصغيرة، وان كانت فكرة غياب التوافق بين (الادبيات الحزبية) و (الحزبي) هي فكرة عامة تطول احزابا قديمة ولها امتدادات في الافراد والافكار.

اعود الى القول ان هناك ثقافة محلية تلقي بظلالها على كل (الادبيات) التي تقدم في الساحة الاردنية، هذه الثقافة ترتبط عميقا بالتراث العربي والاسلامي وبالتكوين التراكمي للبيئة الاردنية ببساطتها و اقترابها من الانسان العتيق.ومن جانب اخر فان تقارب الهم الوطني في الكثير من القضايا الاجتماعية والمعيشية وحتى الفكرية تجعل الحدود بين ثقافة الاحزاب المختلفة واهية غير محصنة ما اسهل ان يقفز الافراد الى حصون الآخرين. ۞

غيوم

■ ابراهيم العقرباوي.

سائق الحافلة الصغيرة فلاح يضحك دائما.........
يمازح هذا، ويداعب ذاك، الحياة بنظره مسرحية، وكل واحد يؤدي دورا، يمثل، ويتقمص ويغور في نفوس، ويستعير وجوهاً والسنة. الحياة تريد الحركة،والحركة بركة على رايهم، وهو يضج بالحركة والقهقهات. وهنا يكمن سبب انبعاث نغمة الهزّ، والرمز، والنشاز الغريب اليومي من مسجلة الحافلة، واشتعال السيجارة في فمه، وتضييقه الدائم للخلان:

– دخن يا (ابو عيد) الدنيا رايحة.

يتناولها ابو عيد ويزفر:

والله زمان عن سهرات الانس يا فلاح.

ويستنشق نفسا، ثم ينفخ متافقا، والمطر ينقر على نوافذ الحافلة وعلى الارصفة، محدثا جوا مشحنا بالحزن، والجراح، والتذكار الاليم......

وفلاح يدخن بفن واحتراف، فتنعقد في فضاء الحافلة، وفوق رؤوس الركاب الجامدين والذين يرنون بنظراتهم الى المطر والناس على جنبات الطريق سحب دخان، وغيوم رماد.

لا صوت الا صوت السائق ونديمه:

–تغير الشريط يا ابو عيد؟

–يا ريت.

وينفجر دوي مفرقعات، وشرر، وصخب نحاسي فارغ، وهذا يمازح جليسه، وذاك يداعب خليله بنوادر ثقيلة الدم، بنيئة المعاني، وخليله يضحك ملء اشداقه وكان لا احد يسمع.......

– معك فكة؟

الفتى اليافع المتقع اللون والسحنة يسأل الراكب.

– للاسف.

يقلب شفتيه بقرف ساعيا نحو الاخرين، يغمغم بلغة منفرة:

– بنقول فكة! برايز يعني، والا ما بتسمعوا، اللي مامعه يتفضل.

ويشير بيده نحو الباب، ثم ينشب شجار، وعبثا تحاول الامساك بعنق سبب وجيه وجدي لكل هذا العراك المحتقن في صدر الفتى اليافع الغاضب.

– انها رحلة محفوفة بالمكدرات.

يتطوع احد الركاب معترفا لزميله، والحافلة لا تستقيم على وضع معين، ولا تثبت على حال، فهي بين ابطاء واسراع، وانعطاف وانجراف، لا احد يعترض، الجميع بين راض وساخط، سيان لديهم الرضا او الغضب، لانهم اسلموا قيادهم للقائد العبقري المدخن بشراهة، ولعل الموظفين وحدهم هم الذين يلعنون صباح يومهم الجميل، والمنغصات.

ثلاثة اشخاص، يقفون تحت الزخات السخية، ويحتمون بمظلاتهم الواقية. من بعيد شاهدوا الحافلة وهي تشق طريقها نحوهم، لوحوا بايايديهم المبللة.

– اجانب يابانيين او صينيين؟

ابو عيد يحزر ثم يقول بلهجة تنم عن لغة خاصة يفهمها صاحبه السائق تماما:

– ارحمهم يا فلاح.....

هيك رايك؟

ويغمز الاخر بعينه، محنيا راسه قليلا، فيبتسمان، فتنفرج شفاههم عن اسنان صبغت باصفرار وُقّط بسواد.

–جابانيزوا. يس، نو، ولكم!

السائق يتهكم مرحبا بالصاعدين المبللين بالمطر.

–هيي.....هيي.....هيي!

هكذا ضحك النديم والفتى اليافع بحرارة ونشوة. ثلاثتهم جلسوا، فسعى نحوهم عامل الباص الصغير – الكنترول – صاح في وجوههم الهادئة:

–Money

.....فراطة؟

هزوا رؤوسهم بادب، ونقدوه الاجرة وزيادة.

الاغاني تصدح ملعلعة، والسائق يحب الحياة، وصاحبه، وفتاه المزهر، لانه القائد، والرائد، ولا احد يهبط الا باذنه.

–نزّل.

– وقّف.

– عندك.

وهو مطنش.

– على الدوار.

يخاطبه الفتى.

– ياعمي نزّل!!!!

واخيرا يتوقف بعد لأي ومواربه. يمسك عامل الباص بمقبض حديدي في اسفل باب الحافلة، يسحب الى اعلى، ثم يجذب الباب نحوه فينفتح، ليدخل الهواء ورشاش الماء ويهبط المتكرون، ولا يكاد اليابانيون الثلاثة يلاحظون هذا المشهد الا وارسلوا ضحكة قصيرة مبتورة، حاولوا إخفاءها بجهد كبير.

ثلاثة في الامام، يغرقون في صخب، وضحك، ويسخرون من الاشياء بلا سبب واضح. وثلاثة في الخلف يضمرون سرا ويخفون ضحكاتهم على الرغم منهم، وبينما الجميع على حالهم، وفي لحظة مباغتة قفز عامل الباص الصغير من الحافلة، موصدا الباب خلفه، قاصدا حافلة اخرى لجلب فكة وورقة نقدية، وقد هم اليابانيون بالنزول، فلم يحيطوا بكيفية انفراج الباب الموصد، توجهوا الى السائق بهمهمات، وكلمات، فهم منها انهم يرغبون بالهبوط.

Yes, Yes, go –

قالها مستخفا بهم، مستعرضا ضلوعه باللغة. وهم ينتظرون انفراج الباب اوتوماتيكيا. ولىّ ابو عيد وجهه اليهم، وخاطبهم بفرح وهو يحرك يده للاعلى:

– افتح ...افتح ، يا سمسم.

فارتبك الثلاثة، لم يفهموا، عندها استشاط السائق غضبا، وفح بوجوههم كافعي:

–يلعن (ابو التخلف) مش عارفين تفتحوا باب باص؟

والثلاثة في حيرة. ينظرون فيمن حولهم نظرات زائغة، مدهوشة، متسغيثة.

–بيطلعوا فيّ!! يا اغبياء لفوق، اسحب.

ثم يضحك.

ففهموا. اخذوا يحركون بالمقبض المصنوع باتقان فلا ينفتح الباب، وعاودوا المحاولة. الى اعلى. الى اسفل، شمال، يمين...بلا فائدة.

وفلاح يضحك من فرط غيظه، وابو عيد يهز راسه متحسرا ومترحما على ذهاب عقولهم. تفاقم الموقف وقال السائق وقد ضاق ذرعا:

–والله اذا قمت لانزلكو من الشباك.

ثم ابتسم بسخرية وهز راسه.

ضاقت الارض بما رحبت على الثلاثة الواقفين، واحسوا ا نهم في وضع حرج، وان السائق يشتمهم، واستنقاذا لهم من الصدام تبرع راكب شهم فاتحا الباب لهم، عندها انبثق الفتى المظلم الوجه، وقابلهم وهم هابطون، حياهم ببلاهة فلم ينظروا اليه. صعد بخفة، ولاحظ ان الجو يغرق في الضحك والتعليق:

– ايش صار يا معلم؟

رمقه فلاح بنظرة باردة من خلال المراة، واجابه بلهجة لاذعة :

– البقر الجابانيزوا! مش عارفين يفتحوا الباب! لخموني.

ويعرض بسحنته نحو نديمه :

–شفت

ويتخذ وجه ابو عيد شكل المستغرب المنذهل، ويقول:

– شفت كيف؟

وياخذ بتقليد حركاتهم الحمقاء:

– قال هيك.....ولك لفوق.....ولك اسحب وهم يعملون هيك.

انه يمثل ما شاهده تماما. والركاب يراقبونهم عن كثب، والذي لايراقب يسمع ما يدور، وهم بين سامع ومراقب. وكان الامر لا يعنيهم. والثلاثة في المقدمة يثرثرون، ويخشون ان يموتوا ضحكا على ما حدث، وعلى ما سيحدث.

الشتاء منهمر. والحافلة تشق طريقها بقوة ورعونة، اما الرصيف البارد فقد سار على جثمانه ثلاثة خبراء، وبايايديهم مظلات تحميهم من الماء المتساقط بغزارة فوق رؤوسهم، وهم لا يكادون يصدقون ما شهدوه قبل قليل في الحافلة اليابانية الصنع، من مسخ لانتاجهم وتقنياتهم. وطفقوا يضحكون بحرية لما تيقنوا من ان الرؤية حقيقة مؤلمة، وضحكوا اكثر لما تبين لهم انهم بلا رقيب، وانهم وحدهم، وهنا، على رصيف مقفر الا من

الشتاء

والجروح

والتذكار الاليم.*

انا والشعر

■ الشاعر عبدالله النجار

كانت "السبيل الثقافي" قد نشرت موضوعا بعنوان (صوت من حماه يهتف في عمان) عن ديوان للشاعر السوري المقيم في الاردن عبدالله النجار، ولان الكثيرين يسالون عن شخصية الشاعر النجار، طلبنا منه ان يكتب لنا شيئا عن سيرته الشعرية والذاتية فبعث لنا بهذا الموضوع ۞

(السبيل الثقافي)

الاسم كاملا: عبدالله النجار الطرن من اصل تركي من سلاطين الاتراك.

من مواليد حماة/سوريا ١٩٧١ وادرس اللغة العربية بجامعة اليرموك وشاعر جامعة اليرموك.

ومن اجدادي الشيخ محمد الحامد و الاديب نجيب الريس صاحب نشيد يا ظلام السجن خيم اننا نهوى الظلاما

انني كمشروع شاعر عربي اعترف بصدق (ورغم صدور ديواني الاول كلمات بلون الشمس) بانني لم اصل بعد الى القصيدة الجميلة، وانني اخترت النمط العمودي في الشعر العربي لايماني بمقدرته على استيعاب الاحساس الشعري وكافة جوانب الحياة فالبحور الخليلية مع مشتقاتها تزيد على المائة وعشرين بحرا شعريا فلماذا يتهمونها بالقصور اكثر ما يؤثر فيّ انني اجد الناس يحملون قلوبا جافة خلت من النبل والمشاعر.

الشاعر في يقظة تامة حول اشياء الناس العاديين بغفلة تامة عنها وهنا يتطور القلق الشاعري ليتولد عنه الشعر الحقيقي لذلك يقول شوقي: انتم الناس ايها الشعراء اصحاب المواهب في عصرنا مظلومون بحاجة ماسة لمن يقدرهم ويعترف بلمسة الابداع لديهم التي سيضمن جمالها والخلود لها.

والشاعر المعذب هو بأمس الحاجة للمرأة الصالحة لتشاطره الامه وفق علاقة شرعية صحيحة معها فالمرأة نصف المجتمع بل المجتمع كله واذا كان وراء كل رجل عظيم امراة فالتي احتضنت الدعوة الاسلامية في مهدها الاول السيدة خديجة رضي الله عنها زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم ولولا استيعابها وحنوها لعصفت بالدعوة الاخطار، والشاعر كمصلح اجتماعي ومخلوق غاية في الاحساس والوداعة يجد في المرأة الفاضلة مكملاً لشخصيته ومعينا له في امور دينه ودنياه ۞

اصدارات جديدة

مجلة "اسلامية المعرفة"

■ كتبت فريال القضاة

عن المعهد العالمي للفكر الاسلامي، صدر العدد السادس من مجلة المعهد الفكرية الفصلية المحكمة "اسلامية المعرفة" حيث امتاز العدد بالبحوث والدراسات القيمة التي تعكس الرؤية الكونية التوحيدية مع ضرورة الاصلاح المنهجي للفكر الاسلامي وإعطاء الاجتهاد مفهومه الشامل، هذا مع العمل على تطوير وبلورة البديل المعرفي الاسلامي في العلوم الانسانية والاجتماعية آخذين بعين الاعتبار تحرير الانجاز العلمي والمعرفي الانساني من الاحالات الفلسفية الدهرية التي البسها اياه المدارس الفكرية للعقل الوضعي المادي.

ومن ابرز البحوث والدراسات التي اشتمل عليها العدد "العقل وموقعه في المنهجية الاسلامية" للدكتور طه جابر العلواني ودراسة عن "تصور الطبيعة الانسانية من منظور نفسي مقارن" للدكتور مصطفى عشوي، ودراسته عن "مأزق الحداثة: الخطاب الفلسطيني لما بعد الحداثة" للاستاذ رفيق عبدالسلام بوشلاكة.

بالاضافة الى عدد من القراءات والمراجعات من مثل المراجعة التي قام بها الاستاذ احمد البرصان عن "فلسفة الحضارة عند مالك بن نبي" وغيرها من التقارير والببليوغرافيا.

بقي أن نقول ان اسلامية المعرفة مجلة فكرية ثرية تستحق الاقتناء، ويمكن أن تتحصل للقارئ من مكتب المعهد/اللويبدة.

هذا ومن الجدير بالذكر ان المعهد قد اصدر نشرة "اخبار الفكر الاسلامي" والتي تضمنت ملخصا لنشاطات المعهد الفكرية في العام الماضي، وقد اشتملت على عدد من الدورات المنهجية والتربوية واستعراضا لندوات الاثنين التي تشكل ملمحا اساسيا من ملامح الحركة الفكرية في العاصمة عمان، بالاضافة الى التعريف بالاطروحات الجامعية التي ادخلت حديثا الى مكتبة المعهد، وعرض للكتب التي صدرت حديثاً عن المعهد ومنها: كتاب "تجديد الفكر الاسلامي"/د. محسن عبدالحميد، وكتاب "الابعاد السياسية لمفهوم الحاكمية" للاستاذ هشام احمد عوض جعفر، وكتاب "العقيدة والسياسة"/د. لؤي صيامي، وكتاب "العطاء الفكري للشيخ محمد الغزالي" وهو جامع لوقائع الحلقة الدراسية التي خصصت للعالم المرحوم، وحرر الكتاب د.فتحي الملكاوي. كما قدمت النشرة دعوة لتقديم مشاريع بحوث تدعم اهداف المعهد، ويتم فيها التنسيق مع مكتب المعهد في اللويبدة.

وانتهت النشرة باستعراض اصدارات المعهد العالمي باللغة العربية والانجليزية. ۞

مجروح اركب احزاني

■ شعر: محمد عودات

الحزن وحبك جوهرتان
ثنتان معاً....لا تفترقان
لم يحوهما،
قلب تمتد به الدنيا وحروف لسان
يا سيدتان......
هما نفسي، وفؤادي الصاخب بالخفقان....
احبكما ....
واسافر في الزمن الثاني.
مجروح اركب احزاني....
اتملاني....اتهجاني ......
واسف معي اترجاني.......من اجلكما....
لتضلا في وحبكما في شرياني....
يا سيدتان.....
ومن دمعي اروي اشجاركما بيدي......
اتشبث بالامل الاتي ..كي يكبر في....
وطيفكما.......
يشتد ليحملني بيديه الى الدنيا......
ليعيش معي....ويشب معي....واشيخ انا ليظل فتيّ....
يتراقص بين شفاه الناس، ويحمل امنية العشاق الى "فينوس" .....
ويشرب كل خيوط الشمس رطيبا بالاحلام نديّ....
وتختصمان......
لتعودا فيّ وتعتذران .....وتصطلحان....
فانا من دونكما عبث....لا كنت اراوح في الدنيا......
او قلبي كان..... ۞

عبـــاءة الزّيف

■ شعر: نبيلة الخطيب

انزع عباءتك الثمينة
ان جلست اليّ
اني.......
ليس يغريني التّمقس
ايقنت ان النّفس ان عَرِيَتْ
فليس الثوب يكسو
واعلم باني ....
لا ابالي ..
ان رضيتَ
وان غضبتَ
وانه سيان عندي
ان غدوت ترقّ
او امسيت تقسو
قد آن لي ان اعترف
ابصرت وجهك
ذات يوم
كان للرائين
وضاء بهيّا...
خفّت اليك الروح
حيث توسمت
في خافقيك
سنا وانسانا نقيا
لكنني لما اقتربت
اليوم منك.....
وادركت فيّ البصيرةُ
ما اختفى عن ناظريّا
ايقنتُ انّ الوهم ضلّلني
واني...
ما رايت الامس شيّا
فإذا التي ائتلفت
من الارواح
قد باتت شتاتا
واذا بمائكم اجاج
لا كما خلناه
رقراقا فراتا
والحب اذ جفّت
عروق الروح
في الاوصال....
ماتا

اني ارى الاهرام
عالية تباري الريح
شامخة المناظر
لكنها.....
سكانها موتى
وليست في عداد المنشات
سوى مقابر
صدق الذي ضرب المثل
مثل الذين استوثقوا
اذ حُملوا الاسفارا
لكنهم لم يفقهوا
ما حُملوا......
بل ادبروا
واستكبروا استكبارا
فاصمتْ
ومزق كل ما خطت يداك
وحطم الاقلاما
كيف الذي
لا ينحني في سرّه لله
يغدو....
في الجموع ...
اماما؟!!
ما كل من وضع العمامة
صار شيخا ......
فلرب دوح
تستكين بظله
ويكون فخا....
ولرب انثى استبشرت
لما تعاظم حملها
فاذا الذي القته
مسخا
النفس مظلمة
فقم......
واصلح قناديل الرؤى
كيف الدليل
يكون اعمى؟!!
والدرب ذو شعب
وهذا الليل
في الارض ادلهما
الريح عاصفة

ومن ضل اتجاه الريح
لا يفرد شراعا
في الافق
ماذا لو التمّت
عليك الريح .....
والامواج.....
والليل البهيم
وكل اسباب الغرق؟!
ارجع.....
فليس هناك
من احد
يرّد التائهين
الى المرافئ .....
ارجع الى بر الامان
حيث المنائر
ساهدات الطرف
اعياها الارق
ارجع اليك ....
وابحث بنفسك
في ثنايا الروح
عن خيط الالق ۞

في محاضرة عن "الفلسفة الاسلامية" بالنادي العربي

■ د. محمد عواد: الفلسفة الاسلامية ليست امتدادا للفلسفة اليونانية....!

■ د. ملكاوي: الفلسفة البحتة، علم الكلام، التصوف بانواعه ..ابرز ملامح التراث العقلي والروحي للخطاب الاسلامي

■ انور الزعبي: الفلسفة الاسلامية مقدرة على مواجهة التحدي الراهن للفلسفات المعاصرة

. في محاضرة بالنادي العربي للثقافة والفنون عن الفلسفة الاسلامية، قال الدكتور محمد احمد عواد:"استطاع الفلاسفة المسلمون هضم جميع الفلسفات القديمة، اليونانية والفارسية والهندوسية وصياغتها بخصوصية اسلامية خاصة ولذلك فان الفلسفة الاسلامية ليست امتدادا للفلسفة اليونانية....!". فيما استعرض الدكتور هاني الملكاوي ابرز ملامح التراث العقلي والروحي للخطاب الاسلامي وهي الفلسفة البحتة وعلم الكلام و التصوف بانواعه.

وقال الاستاذ انور الزعبي من الجمعية الفلسفية الايرانية "للفلسفة الاسلامية مقدرة على مواجهة التحدي الراهن للفلسفات المعاصرة وتحدث في مداخلة استجوابية عن مفهوم الاجتهاد من منظور علم اصول الفقه ومن المنظور الفلسفي. وفي نهاية الندوة اجاب المحاضرون على مداخلات الحضور التي شملت الابعاد المختلفة لمفهوم الفلسفة الاسلامية. ۞

مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

ردود سريعة

■ ■ الاخ كرمي ميلود/ المغرب: نرحب بك وباقتراحاتك في تحسين الصحيفة، وسنعمل على تلبية طلبك بارسال ملحق الشهيد يحيى عياش في اقرب فرصة، اما طلبك الثاني فليس في مقدرتنا تلبيته وحياك الله.

■ ■ الاخ محمد جاد الله الخموري: موضوعك حول التلفزيون الاردني وراس السنة وصلني متاخرا عن وقته، وكنت اتمنى لو جاء في الوقت المناسب لاتمكن من نشره، ننتظر مساهمتك دائما وحياك الله.

■ ■ الاخ عصام دغيمات: اعتذر عن نشر قصيدة في ذكرى استشهاد يحيى عياش بسبب تاخر وصول الرسالة وفوات وقت المناسبة، واتمنى منك ومن جميع قرائنا ان يبعثوا لنا بمشاركاتهم التي تختص بمناسبة معينة قبل فترة حتى تصلنا ونتمكن من نشرها في وقتها وحياك الله.

■ ■ الاخت ام محمد/الزرقاء: مشكلتك التي بعثت بها الينا لا مجال للنظر فيها هنا، ونحن نعرض على صفحات جريدتنا القضايا الانسانية التي تعتمد على تبرعات اهل الخير، اما في مثل قضيتك فان بناء بيت لا يمكن اعتباره حالة انسانية وكان من المفروض التفكير بالعواقب من البداية، ابحثي عن جهة اخرى لمساعدتك وحياك الله.

■ ■ الاخ الشرقاوي ابو العبد: نشكرك على مساهمتك بعنوان (الى متى يا عرب) ونرحب بك صديقا دائما للصفحة التي تترك الحرية الكاملة لقرائها في كتابة ما يرونه مناسبا دون تدخل المحرر، وحياك الله ◉

الخصال الخمس للصائمين

الخصلة الاولى:- ان خلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك، والخلوف هو تغير رائحة الفم عند خلو المعدة من الطعام وهي رائحة مستكرهة عند الناس.

الخصلة الثانية:- ان الملائكة تستغفر لهم حتى يفطروا والاستغفار طلب المغفرة وهي ستر الذنوب في الدنيا والآخرة والتجاوز عنها.

الخصلة الثالثة:- ان الله يزين كل يوم جنته ويقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤونة والاذى ويصيروا اليك.

الخصلة الرابعة:- ان مردة الشياطين يصفدون بالسلاسل والاغلال فلا يصلون الى ما يريدون من عباد الله الصالحين من الاضلال عن الحق والتثبيط عن الخير وهذا من معونة الله لهم ان حبس عنهم عدوهم.

الخصلة الخامسة:- ان الله يغفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم في اخر ليلة من هذا الشهر اذا قاموا بما ينبغي ان يقوموا به في هذا الشهر المبارك من الصيام والقيام تفضلا منه سبحانه بتوفية اجورهم عند انتهاء اعمالهم فان العامل يوفى اجره عند انتهاء عمله.

وصلاة الليل في رمضان لها فضيلة ومزية على غيرها، ولا ينبغي للرجل ان يتخلف عن صلاة التراويح لينال ثوابها واجرها ولا ينصرف حتى ينتهي الامام منها ومن الوتر ليحصل له اجر قيام الليل كله. ويجوز للنساء حضور صلاة التراويح في المساجد، لكن ان تاتي متسترة متحجبة غير متبرجة ولا متطيبة ولا رافعة صوتا ولا مبدية زينة.

فينبغي الحرص عليها والاعتناء بها واحتساب الاجر والثواب من الله عليها وماهي إلا ليال معدودة ينتهزها المؤمن العاقل قبل فواتها.

وانما سميت تراويح لان الناس كانوا يطيلونها جدا فكلما صلّوا اربع ركعات استراحوا قليلا ◉

● نانيا يوسف قدورة

"قساميون للابد"

تضيق العبرات....وتختنق الدموع بين الجفن والقلب..وتأبى النزول....ويرفض القلم ان ينصاع لامري....لأرثي نسرا من نسور عز الدين القسام....ايا صخرا ظل ثابتا صامدا لا يكل ولا يمل امام وجه غاصب .....قد قدمت روحك على طبق من ذهب فداءً لالهك ودينك ووطنك....وقد صدقك الله الوعد...وها انت قد ترجلت عن خيل المقاومة....بعد ان سرجته بصدق ايمانك ونبل شعورك الاسلامي العربي الاصيل..ترجلت حتى تعانق ارضك..وتحظى بغفوة بين حنايا ثراها الطاهر....مكملا بجسدك جسر العبور لتلامذة القسام....ومرويا الارض الحمراء الزكية بدمائك السخية....حتى تنبت الارض ارواحا عمرية العزم......قسامية الملامح.....اسلامية المبادئ....عياشية التضحية والتدبير...لا لن نحزن يا عياش ....ولن نعجز....وحسبنا ان شهداءنا في الجنة وقتلاهم في النار. ◉

● غدير الزرعيني

شيراك العربي ووجهة نظر

عندما يراجع الانسان منا شريطه التاريخي، يجد ان فرنسا ما كانت يوما صديقة للعرب ولن تكون، فيداها ملطختان بالدماء والاهوال، وكتب التاريخ في المدارس تشهد بذلك!!؟

وتعجبت عندما قرأت في جريدة السبيل، ان شيراك يطالب بمنع الحجاب في المدارس الفرنسية، بل اعتبرته امرا جد عادي، فهو يتحرك بما يمليه عليه ضميره المساند للعرب، خاصة في الزيارة الاخيرة التي شهدتها عدة دول عربية، والتي حوت من الوعود الكثيرة، والى الآن ما وجدنا شيئا قد تحقق!!

فعندما خطت قدما شيراك الثرى العربي، استقبل بحفاوة وابتهاج شديدين، واعتبر بطلاً اسطورياً يحاول اخراج القضية العربية من افقها المحدود، لتجابه الآفاق الممتدة شرقا وغربا، وهذا بحد ذاته من وجهة النظر العربية بطولة وشهامة ما بعدها شهامة!!؟

ونسوا او تناسوا ان الدور الامريكي الزائف في المنطقة، كشف وبان خبث ادعاءاته، وان الصديقة الحميمة "فرنسا" تحاول الاستيلاء على المنطقة العربية، مستغلة الصدمة النفسية الشديدة التي تركتها امريكا في نفوس ابناء الوطن العربي، عندما كشفت لهم عن وجهها المشرق دوما اتجاه اسرائيل!

وبصراحة، اجد نفسي اعترف واشيد - بألم شديد- بمدى ذكاء صديقنا "شيراك"، فقد وضع يده على جرحنا العربي، وها هو يحاول تخميده بالطريقة الفرنسية الجديدة،ونحن نقف مشدوهين بتلك اليد الحانية ولكن سرعان ما نكتشف انها تخمدنا لتجعلها رهينة المحبس، ثم نستيقظ على ثقله، ومدى الوجع الذي يسببه لنا، ونكتشف ان التمثيلية الفرنسية قد نجحت ايما نجاح، ولكن على حساب مبادئنا وماء وجهنا ونخوتنا العربية!!! ◉

● سيرين نزار الصباغ

رسالة شوق في بريد الطبيعة

ناديت في رحاب الطبيعة بصوت خافت قائلة:
من يرسل لي اشواقي وحنيني الى وطني؟
فاجاب النسيم قائلا:-
ضعيها بين طياتي لأداعب بها اوراق اشجاره فترمي بها على ارضه الحزينة.
فقلت له:
اخاف غدر الرياح فتبعثرها وتقضي على معانيها
فقال النرجس:
انا احملها على اوراقي واطلقها رائحة عطرة على ترابه الجميل فاجبته يائسة:
اخاف النحل ان يحولها الى عسل فلا يشم وطني عبيرها فانذرفت من عيني دمعة قائلة:
لا تحزني فانا خير من يرسل حنينك وشوقك الى قلب احلامك. ◉

● حورية العبادي

امل جديد امل جديد

ان العصفور الصغير، رقيق الصوت ضعيف الجناحين، حين تتركه امه وحيداً يصارع الريح، حزينة باكية القلب على ما سيلقاه، حتى يحين الوقت لملاقاته وضمه بين جناحيها اللذين اعتادا قسوة الحياة، واسكانه كوخ صدرها الحنون، لا تصنع ذلك الا لتجعل منه طائرا قادرا ومحلقا في الافاق.

يرفرف محاولا، مراراً يسقط ومرة بعد اخرى يعيد الكرة ثانية ولا ييأس، يعود من جديد باذلا ما بوسعه من الطاقات، لينجح اخيراً، فتراه مبتهجا بصنيعه الرائع، يغرد بصوت دافئ يجذب الانظار وتصغي اليه الآذان، وتستقبله الوجوه بابتسامات مقدرة، شاكرة له على ما تعب وبذل لتحقيقه ◉

● حليمة عبد الكريم مسيمي

حتى لا يقسو قلبك؟!!

تهافتت انوار الشمس واضطربت اشعاعاتها بعضها ببعض...وكأن كل شعاع يصافح الآخر ...كما يتصافح الاخوان...وتوهجت تلك الاشعاعات في تلك الافق البعيد لتتداخل ولتعطي الوان خلابة بين طبقات تلك الالوان افراح واتراح وممس وجراح....وفي اشعاعها امل يبشر بصباح وضاء فيه العطاء... اغرورقت عينا صفوان وهو يقف على شرفة منزله وهو يشاهد تلك الروعة الفنية.....الالهية...وقال بصوت متقطع خافت: اي فنان ذاك الذي يستطيع تنسيق الوان لوحته بهذا الفن الابداعي....واردف ودموعه تسيل على وجنتيه: عظمة في قدرتك يا إلهي الواحد المعبود في هذا الوجود...اواه ما اقسى قلوبنا..لو جعل كل واحد منا في يومه نصف ساعة او ساعة ليتفكر في عظيم قدراتك.

اليس ذلك "التفكير" جدير بان يشحن البطارية الايمانية الكامنة في صدر كل واحد منا بشحنات تكفيه..... او لتكن تغذيه ان يتعرض لعوارض نقص الفيتامين الايماني ففي الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم "تفكير ساعة خير من عبادة سنة" او كما قال عليه السلام ◉

● سوار عادل ابو عتيق

اشاعة الفساد

كنت امشي في احد شوارع البلد عندما استوقفني منظر صحف كثيرة يومية واسبوعية محلية وغير محلية، عرضت افقيا بطريقة "نشر الغسيل" فوقفت استعرض العناوين والصور المعروضة على الصفحات الاولى، وكنت من قبل لا اكترث لهذه الصحف، ويبدو انني نسيت نفسي واطلت الوقوف اذ صحوت على صوت البائع يستحثني على الشراء، لقد هالني وارعبني ما على الصفحات الاولى فلا بد ان المخفي اعظم، اشتريت من البائع عددين، واخذت من صديقة - قد ادمن زوجها المثقف مطالعة هذه الصحف - اعدادا قديمة، وانكببت على قراءة ما جمعته، وانا احاول ان ا تماسك حتى لا الفظ ما بمعدتي، حوادث عنف، تفاصيل جرائم، حالات نصب واحتيال، فضائح جنسية، صور مقززة لشبه عاريات، قصص ومشاكل ونكات مثيرة وتافهة ومفتعلة.....ان القائمين على هذه الصحف ومن خلفهم كبيرهم ابليس، ليس لهم - فيما لا شك فيه - من هدف لإصدارها إلا نشر الفساد والإفساد، والدعوة الى الاباحية والتحلل، وتعليم الشباب طرق واساليب الجرائم، اذ ان الجرائم في بلدنا ليست بهذ الكثرة وهذا الزخم، ثم ما الداعي لذكر تفاصيل دقيقة وصغيرة عن كل جريمة عادية او جنسية؟ ان الهدف واضح، فكيف تسكت الرقابة والجهات المعنية عن هذا الامر الخطير؟!

والى متى سيظل اعلامنا المرئي والمقروء والمسموع يعبث بديننا وقيمنا وتقاليدنا المحافظة ونحن صامتون؟

"ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين ءامنو لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون"(النور،١٩) ◉

● ام صهيب جعابو

رسالة الى رئيس الوزراء

اي كلام لرئيس وزراء دولة يعبر عن راي حكومة وشعب هذا البلد خاصة امام الاعلام ورجال الصحافة على هذا الاساس يجب ان يكون الكلام والتصريحات لا تعبر عن وجهة نظره فقط او بعض من يدور في فلكه.

من هذا المنطلق، فالكلام الذي رد به سيادة رئيس وزراء الاردن على بعض احتجاجات النواب على المهزلة التي قام بها التلفزيون في نهاية السنة من عرض مظاهر الانحلال والفساد والفتن للشعب الاردني من فنادق الاردن، ومن البلدان العربية والاوروبية، شيء يبعث على الاسى ويدمي القلب فتبريره لما حدث كان في جملة "ان الترفيه حق لكل مواطن" في الحقيقة اقف حائرا كيف اصف مشاعري وكيف اعبر عن هذا الكلام خاصة وانه يخرج من رجل دولة تعتبر نفسها دولة اسلامية حيث اصبح فيها الانحلال والفساد الاخلاقي عبارة عن عملية ترفيه يحق لكل مواطن ان يفرح وان يترفه.

لقد تلاحمت مشاعر الضحك والبكاء في نفسي فالامر محير حقا في بلد لا نجد وسائلا للترفيه الا فساد الاخلاق والقيم والتباهي بعرضه من فنادق عمان الى البلاد الاخرى، بحثنا عن شيء نصدره ونفيد به غيرنا فلم نجد سوى هذه البضاعة، حقا انها بضاعة رخيصة لرخص اصحابها.

يا حكومة الثورة البيضاء لقد سودت اخلاق الشباب والشابات بعد ان سودت قلوبهم وعقولهم اعلنتموها ثورة على الفساد والمفسدين وانتم الذين بذرتم بذورها وترعون نموها وستقطفون ثمارها.

زرعت شوكا وتريد ثمارا
فما وجدت الا الشوك تحصد ◉

● عمر الروابدة/ اربد

اولادنا والماكارينا

ان هدية اعلامنا المبجل وتهنئته لنا بالعام الجديد كانت اسبرينة من نوع جديد لها مميزات رهيبة فهي تشفي من جميع انواع الصداع وتسكن الالم وتلغي العقل هل عرفتم ما هي؟ انها الماكارينا الاسبانية التي انتشرت بشكل سريع ملفت للانتباه في بلدنا الموقر رغم انوف عقولنا واخلاقياتنا وعقيدتنا السمحاء حتى انك تمشي في الشارع فتراها على واجهات المحلات وفي الشوارع تصدح بها المكبرات معلنه لك انه رغم انفك ومرغم اخوك لا بطل سوف تسمع شئت ام ابيت ومن جهة اخرى ترى المشجعين في المباريات يهتفون بها، فماذا جرى لعقول البشر هل الفوها، الم يتساءلوا لو للحظة ما هذه الماكارينا وما تعني؟ للعلم اعزائي ان الماكارينا هي كلمة ايطالية تعني الفتاة اللعوب وقد الفت هذه الاغنية لراقصة اسبانية.

هذه دعوة لكم اعزائي الى مقاطعة البرامج ما دام اعلامنا قد صم اذانه عن سماع صوتنا واكتفى بالتعلق باذيال الحضارة الغربية وثقافاتهم ضاربين بعرض الحائط عروبتهم واصالتهم الشرقية البحتة ودينهم الحنيف.

"يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون" ◉

● عالية المجدلاوي

اطفال العراق

هل فكر احدكم بزهور تنبت ذابلة، واشجار تقطع في يافع شبابها، وحدائق تحرق وبيوت تحتضر؟!

انها تلك الزهور، زهور الحروب، زهور بشرية خلقت للهم واليأس والمعاناة؟ زهور انبلتها الغازات، واشجار لم تجرب مياه السعادة، ولم تتمتع بشبابها الضائع، احرقت قبل ان تزهر وتثمر، تتذكر طفولتها السعيدة وايامها الحلوة وفجأة تصطدم بصخرة الواقع ويالها من صخرة قاسية.

كانوا اطفالاً يلعبون يتنزهون في الحدائق التي احرقت، تسكن في بيوت هدمت وتتمتع بمزارع خربت، ويسقط عليها براثن ثقيلة تدمر تلك السعادة، واطفالنا ذوو الايدي الرقيقة التي لا تملك القوة الكاملة كي تبعده عنها. لقد جربنا جميع انواع الحرمان وطعم الجوع، والرعب القاتل، لم نترك شيئاً حتى جربنا طعمه وعشنا مآسيه، لكن هناك شيئاً واحداً لم نجرب طعمه، انها الحرية، الحرية بكل معانيها ومفاهيمها، لم نجرب ان نعيش حياة كريمة سعيدة في ظل اهلنا وحنانهم، فذاك يموت ابوه وذاك تقتل امه وذاك يتنقل لاخيه للمرض فيموت، يا رب ارفع عنا هذا الكابوس، واجعلنا نعيش حلماً جميلاً ولو لبضع لحظات.

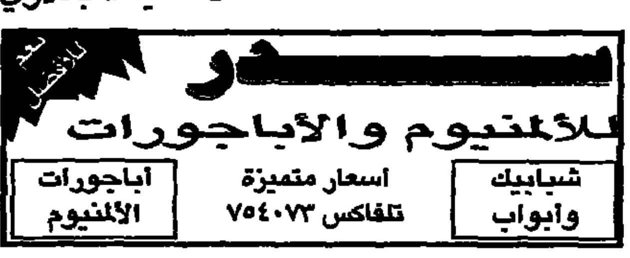
لكن السؤال الذي يطرح نفسه، ما هو الحل؟ نفكر ونفكر اهو الاستسلام للعدو وكتابة ورق يمزق في اي لحظة؟ ام ان نهاجر وندع بلدنا للغرباء؟ او ان نقاتل ونجاهد ونقتل؟ لكن الا يوجد غيرنا على سطح الارض يقاتل معنا؟ اليس لنا اخوان ينقذوننا ويزيحون عن كاهلنا العبء والهم الشديدين؟ انستنجد؟ انصرخ؟ ام نقاوم ونتحدى جميع الصعوبات وننصر؟

الى اخواني اطفال العراق: لا تيأسوا ولا تملوا من رحمة الله، ان بعد العسر يسرا فانيروا طريقكم للظلم بنور ايمانكم بالله.

لانتم جيل المستقبل وفيكم الامل، تحملوا الالام فان الله مع الصابرين لا تجعلوا الاعداء يشكون لحظة واحدة او يشعروا انكم يائسون كونوا اسوداً متوحشة لا ترحموا من لا يرحمكم.. قاتلوا باستبسال واستشهدوا فهذا رأيي بين ايديكم، وانا اختكم والعراق بلدي وبلد كل انسان يتألم ويحبس دموعه الساخنة كي يكون عوناً لكم ولاهليكم وان موعدنا النصر فانتظروا.

● ميساء مروان الفاعوري / الصف السابع



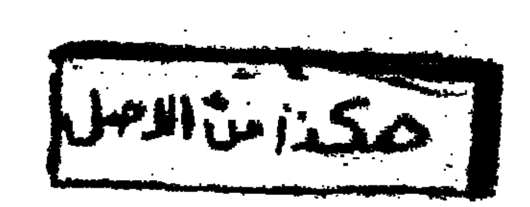
نعي فاضل

بقلوب مؤمنة بقضاء الله ومشيئته يحتسب مجلس ادارة واعضاء فرقة اليرموك عند الله تعالى اخاهم عضو فرقة الروابي

محمد طايع فوزي الهندي

ويتقدمون من مجلس ادارة واعضاء فرقة الروابي بأحر التعازي القلبية والمواساة، سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته وان يلهم ذويه واخوانه الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون



الوحدة الوطنية السودانية ترد الهجوم

■ فاروق بدران

في آذار عام ١٩٨٣ حصل العقيد جون جارانج على اجازة يقضيها عند اهله وعشيرته من قبائل (الدنكا) في جنوب شرق السودان ومن هناك اعلن التمرد. وفي آب من العام نفسه ١٩٨٣ اعلن جعفر النميري قانون الشريعة الاسلامية اي بعد هرب (جارانج) بخمسة اشهر، فهل كان جارانج ثائراً على دولة السودان الديمقراطي بقيادة النميري ام على قوانين الشريعة الاسلامية.

ان هذا التسلسل التاريخي يعطينا الفكرة ان (جارانج) كان ثائراً على الدولة السودانية قبل مجيء قوانين النميري الاسلامية، وقبل مجيء ثورة الانقاذ (حزيران ١٩٨٩) بست سنوات.

في تلك الاثناء كان يحكم اثيوبيا (منجستو مريام) ذو الاتجاه اليساري وكانت ارتيريا ما زالت تحت الحكم الاثيوبي، فكان جارانج يتلقى الدعم من اثيوبيا (اثيوبيا وارتيريا يومئذ).

ذهب اليه الصادق المهدي، ومحمد عثمان الميرغني الى مقر قيادته، وهناك تصافح الجميع وقال جارانج يومئذ للصادق المهدي: انا لا اتفاوض مع رئيس وزراء السودان (يعني الصادق المهدي) ولا اتفاوض مع رئيس الدولة (يعني الميرغني) وانما اتفاوض مع زعيمي حزبين سودانيين (يعني حزب الانصار بقيادة الصادق المهدي، وحزب الختمية بقيادة الميرغني) اي انه لم يعترف بحكومة السودان ودولته.

وازاء هذه المذلة التي ذاقها الزعيمان (الكبيران) قام الجيش السوداني بقيادة عمر حسن البشير بانقلاب سمي (ثورة الانقاذ) وحل الاحزاب جميعها بما فيها حزب الجبهة القومية الاسلامية، واعتقل قادتها، وعلى راسهم الصادق المهدي وحسن الترابي، وذلك لكي تسير ثورة الانقاذ ضمن توجهاتها دون تدخل من الاحزاب.

وفي سجن كوبر في مدينة الخرطوم واثناء نقاش المعتقلين فيما بينهم اكتشف (حسن الترابي) ان الصادق المهدي كان ينوي عقد جلسة للبرلمان السوداني صبيحة يوم الجمعة ٣٠ حزيران، وفي تلك الجلسة كان ينوي طرح قوانين الشريعة الاسلامية القائمة منذ عهد النميري للنقاش تمهيدا لالغائها ولكن الجيش السوداني عاجل تلك الجلسة وقام بما يسمى

التتمة ص١٣

حول سجال الوطنية والجنسية

■ ياسر الزعاترة

يبدو ان السجال الذي بدأه السيد عبدالهادي المجالي، ولن ينتهي برد السيد طاهر المصري عليه، هو من الاشكالية بمكان بحيث يصعب على المتحدث فيه ان يقول ما يعجب كل الاطراف، غير ان المساهمة في هذا الجدال تبدو ضرورية من قادة الرأي، ولو من باب المطالبة باقفال النقاش في الموضوع، حتى لا تترك القضية لتفاعلات الابواب المغلقة، تلك التي لا تساهم في حل اي مشكلة بقدر ما تزيدها اندلاعاً.

الذين يتحدثون عن هوية وطنية اردنية، يحتجون بان المتحدث في هذا الامر عادة ما يوصف بالاقليمية، على عكس ما يحدث في اي بلد عربي، وهو ما ليس صحيحاً بالكامل، ذلك ان هذا الخطاب انما يصنف بذلك التصنيف، عندما ياتي في سياق الغاء الاخر، الوطني ايضاً، غير انه من «منبت آخر» بدليل انه لا يعمل لغير صالح هذا الوطن، او عندما ياتي في سياق رفض مبدأ العدالة في التعامل مع ذلك الاخر، سواء كانت تلك العدالة سياسية او اقتصادية، او اجتماعية. اما الاعتزاز بالاردن وطناً وهوية، فهو امر مطلوب ومحبب دون ان يعني بالضرورة تهميشاً للروح القومية والاسلامية.

الموضوع الاخر، يتعلق بقضية الجنسية الاردنية، والقول بوضع تصنيفات، حيث تعطى هذه الفئة الجنسية، ويعاد النظر في الفئة الاخرى، من ذات المنبت طبعاً، وهذه بالطبع قضية خطيرة، والراي المتوازن في هذا السياق هو تجميد هذا الجدل الى حين، فاذا كانت هذه القضية قد مرّ عليها عقود، فليضف اليها سنوات قليلة اخرى يتضح فيها مصير الكيان الفلسطيني وحدود سيادته، وطبيعة ارتباطه بالاردن، او عدم ارتباطه، وما اذا كان ثمة «حق عودة» ام لا «في الاتفاقات طبعاً.. اما ذات الحق فلن تلغيه كل صكوك الكون».

في ذلك الحين فقد يمكن الحديث في مسالة الفرز، اما قبل ذلك، فان كل ما يمكن ان يقال حول التصنيفات اياها انما يشكل اعتداء على مواطنين كاملي المواطنة.

بقي ان يقال ان راسمال هذا البلد الحقيقي هو في استقراره الناتج عن وحدته الوطنية، ولذلك فان المطلوب هو ان يتعايش ابناؤه جميعاً، بصورة ودية، وان ينتصر العقل والعقلاء بعيداً عن صيحات الاوس والخزرج. خاصة وان نداءات التآمر عليه ما زالت تنطلق من تل ابيب تحت شعار الوطن البديل، وهي نداءات يستحيل اسكاتها دون وحدة حقيقية تتعالى عن الصغائر. ۞

حسن البنا

■ سعود أبو محفوظ

لم يعرف الاسلام في العصور الحديثة رجلاً سعى لتحقيق غايته ورفع رايته ونشر هدايته كما فعل الامام حسن البنا الذي جاء في اوج الانكفاء فانعطف بالامة نحو النهوض عقب انهيار الخلافة، منطلقاً كالسهم في وادي النيل فنشر شعب الجماعة حتى ناهز عددها ٢٥٠٠ شعبة كانت تؤدي دورها كمحطات دعوة ومدارس فكر ومعاهد علم وبؤر توعية ودوائر تنوير لابناء القطر المصري وتعداه الى السودان حين قال ان حدود مصر حيث ينبع نهر النيل.

لقد اطلقها انتفاضة اسلامية ضد الجمود والانغلاق والابتداع والتشرذم فشرع في بناء تشكيلات الاخوان المسلمين في تنظيم شمولي اصلاحي قوامه الخيارى من الشباب العامل على بعث الامة ولاحياء رسالتها وتجميع طاقاتها وحشد قواها.

لقد ظهرت اثار دعوته في مصر اعمالاً تطوعية وانظمة تعاونية وخدمات صناعية واعرافاً اسلامية سليمة واحياء للعادات والتقاليد الاصيلة وتصد لموجة التغريب حتى كسرت شوكتها وثلمت حدتها.

اقتحم الجامعة المصرية بثلاثة طلاب فقط، فعاد اليها الاسلام بعد حصار ومطاردة وامتد تأثيره ليصبح للاخوان كتل طلابية في مئات الجامعات العربية والاف الجامعات الاسلامية لا بل والغربية واستمال النخب الثقافية واستوعب الصفوة من اهل العلم ووجه اهل القلم والباحثين من الاخوان لاحياء التراث وتنامى هذا الجهد حتى تضخمت المكتبة الاسلامية لتحوي الاف العناوين الجديدة والمفيدة، فمؤلفات الشهيد سيد قطب مثلاً ترجمت الى اكثر من ٢٠ لغة وتفسير الظلال طبع في تركيا ٣٥ مرة حيث تجمع معظم الجماعات الاسلامية على اعتماد ارث الاخوان.

عرقل الانجليز ترشيحه للبرلمان قبل نصف قرن فاصبح لدعوته الان في كل برلمان حقيقي كتلة قوية هي الاظهر بين سواها من الكتل.

شكلت وصاياه العشر برنامجاً واصوله العشرين منهاجاً ونهجه الوسطي اغرى الكثير من المخلصين باتباع فكرته وجذب اليها اهتمام ابناء المذاهب الاسلامية الاخرى كالاباضية والشيعة الذين سعى في التودد اليهم دونما تشدد ووثق الصلة باية الله الكاشاني والتقاه في موسم الحج حيث كان الامام البنا اول من ادخل السماعة وخاطب بها وفد الرحمن في بطحاء مكة وعرفة ولم يفرق بين مسلم ومسلم لانه انشغل بالاهداف الكبيرة ولم يغرق في التفاصيل.

لقد كان المركز العام للاخوان المسلمين في عهده محور الفعل الوطني وبؤرة الاستقطاب ودار الجميع وملتقى زعماء الشعوب الاسلامية وقادة حركات التحرر كالخطابي والورتلاني والقليبي والحسيني والحامد والمودودي يتعاطف مع قضاياهم ويتبنى همومهم ويشارك في ثوراتهم كما فعل في ثورة الوزير في اليمن عام ١٩٤٨.

ولقد انساب الاسلام الحركي من مصر الى ارجاء الكون وامتدت دعوة الاخوان الى معظم دول العالم لتحيي شبابها بالقرآن، وترسخت مدرسة حسن البنا في وجدان الامة لتواجه كل قوى الاستلاب والانتهاب

التتمة ص١٣

آفاق السبيل

منير شفيق

تركيا والعرب وقبرص

تاتي صفقة الصواريخ الروسية لقبرص، ومن ثم موضعتها في مواقع تهدد تركيا وقبرص التركية، لتطلق ازمة جديدة بين تركيا وقبرص اليونانية.

وياتي الجواب الامريكي على رد الفعل التركي ليكبل يدي تركيا امام تهديد لا مراء فيه.

الامر الذي يؤكد، مرة اخرى، ان المطلوب من تركيا ان تبقى تحت التهديد والضغط والاستنزاف، وستزيد هذه الرغبة الدولية كلما تقدمت تركيا لتلعب دورها التاريخي وهي سليلة محمد الفاتح. فروسيا تؤمّن ادوات التهديد وامريكا تؤمن تكبيل يدي تركيا.

لا شك في ان هنالك من بين الدول الكبرى من يخشى استيقاظ تركيا موحدة غير مستنزفة داخليا في صراع منهك بين العلمانية والاسلامية، ويخشى تركيا القوية غير المعزولة عن عالمها الاسلامي.

ولعل التحالف الراهن بين حزبي الرفاه والطريق القويم، وما عبر عنه من سياسات حتى الان، وما حققه داخليا وخارجيا اخذ يرتفع بوضع تركيا الى مستوى لا يرضاه لها من يريدها ان تبقى ضعيفة مستنزفة معزولة وهو ما يفرض على القوى الحية الفاعلة في تركيا ان تحافظ على هذا التحالف وتتوسع فيه اي اعتبار نقطة الانطلاق هي التقاء جناحي تركيا المختلفين ايديولوجيا وسياسيا لكن يمكن ان يتفقا على انقاذ او على مجموعة من النقاط العملية الهامة التي من شانها ان تحمي استقلال تركيا وهويتها وتستعيد دورها الدولي وهيبتها، لا سيما دورها في العالم الاسلامي حيث تكمن مصالحها الحقيقية وحيث يمكنها ان تلعب دورا مرموقا.

ثمة ارض عطشى الى عودتها بدلا من الوقوف على الباب الاوروبي دون ان يسمح لها بالدخول عضوا كامل العضوية، وبدلا من الركون لعلاقتها بامريكا تبقيها محجمة مقزمة مكبلة اليدين هذا التوازن الذي تمثله المعادلة الراهنة حيث ديميريل رئيسا للجمهورية واربكان رئيسا للوزراء وحيث الجيش غير بعيد عن هذه المعادلة يسمح لتركيا ان تبقى منفتحة على الغرب او تنفتح عليه ما انفتح الغرب عليه، لكنه يفتح لها آفاق عالم كبير هو العالم الاسلامي الذي ينفتح عليها بعد ما تنفتح هي عليه.

فهناك هي طالبة غير مطلوبة، وهي هنا مطلوبة ولم تكن طالبة.

هذا هو التوازن يفترض ان تتحسن العلاقات العربية التركية بصورة خاصة، وباسرع ما يمكن فاذا كان على تركيا ان تسارع الى ذلك فعلى العرب ان يسابقوها عليه.

وتاتي ازمة الصواريخ مع قبرص مناسبة لكي تخرج الدول العربية من اسر المعادلات السابقة في العلاقات التركية - العربية ليضموا صوتهم لصوت تركيا ويسندها في الموقف من ازمة الصواريخ الروسية لقبرص اليونانية. وستكون هذه خطوة عملية في طريق تصحيح الوضع وبدء تاريخ جديد ۞

جيش الايدز يغزو السودان!!

■ محمود الخطيب

للذين لا يعلمون هذه الحقيقة فان حوالي نصف تعداد الجيش الاوغندي الضارب (!) والذي يهدد السودان الان او قد يكون بدأ حملته الغازية في جنوبه مسلح ومهترئ بفيروس الايدز!! وهي معلومات منظمة الصحة العالمية وبعض التقارير الدولية، وهي نفسها التي تقول بان حوالي ثلث الشعب الاوغندي ملوث بهذا الفيروس!! ومن باب الانصاف فان هذه الاحصائية التقريبية تنطبق على معظم الدول الافريقية جنوب الصحراء الافريقية الكبرى وكثير منها يحيط بالسودان الشقيق.

هذا الجيش وقبله الجيش الاثيوبي القبلي وقطعان افورقي الارتيرية الذين نخرهم الجوع والهزال لم يكونوا ليجرؤا على رفع السلاح في وجه صناديد السودان او غزو ارضه الا بانفاس امريكية صهيونية معلومة الاهداف والنوايا. ولولا السلاح الامريكي -الاسرائيلي لما صدقنا تهديدات الرئيس الاوغندي بان الجهود السلمية مع السودان لم تعد مجدية وانه لم يبق سوى الحل العسكري، ما لم يكن هذا الرئيس يخطط لشن حرب كيماوية محرمة دولياً مستعيناً بجرثومة الايدز التي يمتلك الكثير منها في مستودعاته!!

التقارير القائلة بان المخابرات الامريكية والاسرائيلية زودت الجيوش الاثيوبية والارتيرية والاوغندية بما مقداره عشرين مليون دولار من الاسلحة والعتاد هي تقارير متهاوتة وغير صحيحة، فالعشرون مليون دولار لا تشتري عند اصابع اليد من الدبابات واكثر من ذلك قليلاً من المدافع واكثر من كل ذلك قليلاً من الذخيرة!! فهل تكفي هذه لدعم ثلاثة جيوش هزيلة لمواجهة شعب كله مجاهد ومسلح بسلاحين: قوة العقيدة والقوة المادية المتوفرة والكافية باذن الله لدحر اي اعتداء اثيم؟!

المخطط كبير والدعم الذي تلقاه جيوش جيران السوء من دولة العدو الصهيوني ومن ربيبتها الولايات المتحدة (!) اكبر مما هو معلن بكثير. وحينما فشلت ادارة كلينتون في فرض قرارها على مجلس الامن الدولي لفرض حصار جوي على السودان بعد ان هددت الصين الشعبية باستخدام الفيتو لم يكن امام المخابرات المركزية والموساد من خيار آخر سوى الحل العسكري لتفتيت وحدة السودان وقلب نظامه الوطني الاسلامي وتنصيب الضالين او المارقين من امثال غارانغ ومنصور خالد حكاماً جدداً له.

المطامع الامريكية في السودان قديمة لكنها تنامت بعد حرب الخليج حين لجتاح هوس السيطرة على منابع النفط العقل الامريكي

التتمة .... ص ١٣

صوت واحد ... برلمان واحد ...
وخروف!

ان فرعون علا في الارض (٢٣)

■ د. محمد ابو فارس

لقد حذر مؤمن آل فرعون آل فرعون وفي مقدمتهم الطاغية فرعون من سوء العاقبة في الدنيا والاخرة وباسلوب المشفق الحاني عليهم، الناصح الامين الذي يحزنه حزنهم ويؤلمه المهم، وبخاصة وهو يعرف المصير المحتوم الذي ينتظرهم ان استمروا على ما هم عليه من الكفر والقهر والاستعباد.

وامام هذا الحجاج العلمي الذي سلكه الرجل المؤمن باسلوب موفق تدخل فرعون للمرة الثانية يريد قطع الحوار، وترسيخ الوهيته المفتراة المزيفة في قلوب الناس مشككاً في صدق رسالة موسى عليه السلام جاحداً وجود الاله الحق فاطر السموات والارض، قال تعالى: «وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحاً لعلي ابلغ الاسباب، اسباب السموات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذباً، وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل، وما كيد فرعون الا في تباب».

لقد جاءت هذه الايات بعد ان اوضح الرجل المؤمن من آل فرعون نتيجة الذي يصر على باطله ويتجاوز الحد في كفره وضلاله وغارق الى الاذقان في الفواحش والمعاصي وظلم الناس، قال تعالى: «كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار».

وانت اخي القارئ تلمس الحزم والتصعيد في اسلوب الرجل المؤمن وبخاصة بحق اولئك المتكبرين المجرمين الجبابرة الذين لا يفقهون شيئاً ولا يملكون حجة او شبه حجة على باطلهم وعلى ضلالهم مما يستوجب غضب الله وسخطه ومقته لهم، ويستوجب كذلك كره المؤمنين لهم ومقتهم مقتاً كبيراً، ويستوجب اقفال قلبه، والختم عليه حتى لا يعقل الرشاد ولا يقبل الحق وانما وصف القرآن في الاية القلب بالتكبر والجبروت لكونه مركزهما ومنبعهما وهو سلطان الاعضاء، فمتى فسد فسدت كما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم: «الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله، واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب».

واننا نلاحظ ان هذا الترقي والتصعيد في الحوار بالشواهد الدامغة لم تؤثر في فرعون وملئه شيئاً، بل اخذ يراوغ ليصرف انظار الناس وعقولهم عن المنطق الصواب، والحجة الدامغة التي

التتمة ص١٣

ليلة القدر والهوية والانتماء

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

كان العربي قبل ان يحمل القرآن العظيم رسالة وهداية يتيه في ولائه لقبيلته، وانتمائه لعصبيته، وكان العرب في ظل هذه العصبيات يتحمل بعضهم دماء بعض وأموال بعض، واعراض بعض، وكان المنتفعون من هذا التقطيع والجاهلية، اليهود داخل الجزيرة العربية حيث يحتلون احسن اراضي المدينة الزراعية وسوقها التجاري، كما كانوا يحتلون خيبر وتيماء، وصنعتهم الاولى اثارة الحروب الداخلية داخل المدينة بين الاوس والخزرج، وخارج المدينة وبين القبائل العربية بعضها وبعض، اما خارج الجزيرة فكانت الدولة الغربية الرومانية والدولة الشرقية الفارسية هما الدولتان، اللتان تحتلان ارض العرب في الشام والعراق، وكان اكبرهم الملك العربي من اتباع الروم او الفرس ان يقف بين يدي كسرى او عامل كسرى ويقول له: عبدك النعمان بين يديك ليعود محملا بالهدايا والكسوة والمال.....

ونزل القرآن العظيم في ليلة القدر ليقيم حدا فاصلا بين عهدين، وليحدد من البداية هوية الانسان العربي المنتمي لرسالة الله الحامل لدعوته، وليحول العصبية للقبيلة، والقوم، الى عصبية للعقيدة والمبدأ، وليعلن قيام الامة الاسلامية التي تربط ابناءها اخوة الايمان والاسلام، وبيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بيعة الائمة الحافظين لعهده بنصرة هذا الدين والتحرر من اي ولاء او انتماء لا يقره هذا الدين.

فقامت امة الاسلام على اساس العقيدة والاخوة الاسلامية، ودخلت شعوب الارض في الاسلام تحمل رايته وهدايته من جبال البرانس في فرنسا الى تخوم الصين، ومن المحيط الاطلسي الى الخليج العربي.

وكان العربي والتركي والهندي والصيني والفارسي والافريقي والاعجمي والابيض والاسود والاصفر والاشقر، امة الاسلام الواحدة لا فرق بين لون ولون، وجنس وجنس، يصدق فيهم قوله تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

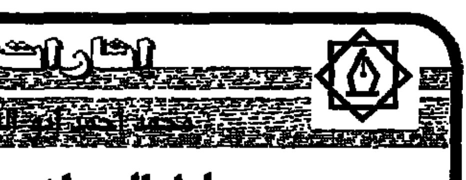
وما اجمل قول الشاعر الهندي في هذا الموضوع:

غرس الاخوة اصله من يثرب … هي جنة المأوى وغارسها النبي
ان ضلت الدنيا اعاد صوابها … نور المدينة لا شعاع الكوكب
فترابها تبر الغنى ونسيمها … ري المنى وشفاء كل معذب
بعث النبي بها الجماعة موكبا … فاذا الملائك في صفوف الموكب
وسقى الاخوة كوثرا من نوره … فالظامئ الحيران من لم يشرب

ولا يزال العرب والمسلمون ينعمون برابطة هذه الاخوة مهما تباعدت ديارهم واختلفت الوانهم وبعد ان غزت في مطلع هذا القرن جيوش الغرب بلاد العرب والمسلمين كانت حريصة على تقطيعها جغرافيا وسياسيا وثقافيا، لتفرض عليها الضعف والذلة والارتباط الدائم بالمستعمر وسياساته، فقطعت، على سبيل المثال، فلسطين عن الاردن لتحرم الاردن من موانئ يافا وحيفا وفلسطين، وقطعت سوريا عن لبنان، لتحرم سوريا من موانئ لبنان، ومياهه،

التتمة ص١٣

إشارات



معارك السودان

ليس مستغرباً تصريحات رئيس يوغندا في الازمة السودانية الحالية، فتصريحاته بمثابة اعلان الحرب على السودان.. وهذا يؤكد ما ينكره السودان ان اوراق حرب الجنوب خارج الوطن، وفي ايد لا تريد خيراً بالسودان.

تصريح موسيفيني جاء متزامناً مع فتح الجبهة الاثيوبية لتكتمل حلقات التآمر بفتح ثلاث جبهات على الحكومة السودانية القوية، فتضعف من كثرة الضربات، وتسقط في نهاية الامر، واذا لم يتم ذلك بذات السيناريو.. فقد يؤدي ضعف الحكومة السودانية الى املاء شروط عليها تتسق مع خط المعارضة، وهذا «اخف الاضرار».

السيناريو المعد للسودان واضح الى حد فاضح، ولا ادري من اين ياتي البعض باقوال ان هذا شان داخلي، وقتال عابر بين الحكومة والمعارضة!!

هذا التفكير غريب وشاذ، حيث كل الشواهد تحقق مقولة ان البعد الخارجي في المسالة السودانية يحتل مكاناً مرموقاً في الاجندة الدولية والاقليمية، وما تصريحات موسفيني التي اطلقتها في الايام الماضية الا النزر القليل من العداء الشديد.

اما تحركات وتحرشات النظام الارتيري على السودان فهي واضحة مثل الشمس ولا تحتاج الى ادلة، فمن انكر شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة فهو كافر، حتى اولئك الذين نكروا الحديث يعلمون تمام

التتمة ص١٣

بئس المعارضة

■ عزام التميمي

من يقضي في لندن دهرا، ويرتاد منابر الفكر والثقافة، وخاصة ما يتعلق منها بحقوق الانسان والديمقراطية، يتعرف عن قرب على مستوى الابتذال والنفاق والكذب المقزز الذي وصلت اليه المعارضة السودانية، والتي يسيطر على اعلامها بقايا الشيوعيين المحبطين، الذين لم يجدوا بعد انهيار "عمتهم" الماركسية إلا التحول الى "خالتهم" الليبرالية، فيرتمون في احضان الولايات المتحدة يقيمون على ابواب منظماتها "الانسانية" مجالس الندب والعويل، يستغيثون بالعالم المتحرر ضد "الشريعة" المتخلفة ويجيشون الامم الغربية ضد العروبة والاسلام.

وما من مؤتمر يقام، او ندوة تعقد، الا وبقع هؤلاء بمن يتباكى امام الحضور على انتهاكات حقوق الانسان في السودان، ويذرف دموع التماسيح على حق المراة الضائع، وحقوق غير المسلمين المهدورة، وما يعنيه تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان من ظلم وظلام.

وللمعارضة السودانية "علماء" مفوهون اقدر على نقض عرى الاسلام من اعتى المستشرقين، حتى باتوا في منتديات الفكر الغربي واروقة منظمات حقوق الانسان مراجع مرموقة حول موقف الاسلام من حقوق الافراد والجماعات، وحول مقاصد الشريعة، يستدل بارائهم ويستشهد بكتاباتهم، كما لو كانوا ناطقين باسم الدين الاسلامي، وما هم الا اتباع تافهون لغير المأسوف عليه محمود طه الذي تفتق فكره الشيطاني عن مذهب يعطل النصوص القرانية، ويحول الدين الى مجرد طقوس لا علاقة لها بالحياة.

وللمعارضة السودانية كتاب وصحفيون، يجدون في بعض المنابر الاعلامية العربية مجالات لبث سمومهم، ونشر اباطيلهم، وتبرير وقوفهم في خندق الردة والنفاق ضد الامة، مستفيدين في ذلك من توتر العلاقات بين السودان وبعض الانظمة العربية الممولة لهذه المنابر.

تخوض المعارضة السودانية حربا ضد النظام الاسلامي في الخرطوم، وتتحالف في ذلك مع اعداء الامة العربية حلفاء الكيان الصهيوني في كل من اثيوبيا واريتريا، ثم تشكو من تضييق اجهزة الامن السودانية على مؤيديها او منتسبيها، معتبرة ذلك انتهاكا لحقوق الانسان، وكما عودتنا منظمة العفو الدولية، التي لا نحسن الظن بنواياها تجاه السودان، فانها تعمد الى تبني قضايا هؤلاء "المضطهدين" والدفاع عن حقهم في ان يشنوا الحرب على وطنهم وشعبهم وفي ان يخونوا امتهم ويوجهوا الى العروبة والاسلام خناجر حقدهم، وتستعين المعارضة السودانية بكل شياطين الارض تسليحا وتدريبا وتمويلا وايواء، ثم تستنكر ان يهب العرب والمسلمون لنجدة اخوانهم المدافعين عن حياض الامة والحارسين لجبهتها الجنوبية وكأنما يحل للخونة ان يبيعوا الامة كما يريدون، ولا يحق لهذه الامة ان تدافع عن كرامتها وعن حقها في الوجود.

ان ما يتعرض له السودان الان من مؤامرة لتقسيمه والنيل من استقلاله يستوجب ان يقف كل عربي وكل مسلم الى جانبه، ولا يعيب السودان ان يتلقى العون المادي والمعنوي من اي طرف عربي او اسلامي، لان معركة السودان ضد المرتدين والخونة والمارقين هي معركة كل العرب والمسلمين.

واما الذين يصرون على ان ما يحدث في السودان شان داخلي، فليفيقوا من غفلتهم، وليتجاوزوا ما بينهم وبين السودان من خصومة، لانه انما يلتهم اليوم حتى يلتهموا هم غدا. ۞

لماذا يستهدف السودان؟!

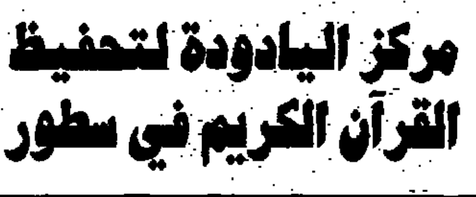
■ اشرف الجالودي

يتعرض السودان لاشرس حملة استعمارية صهيونية هي الاقوى منذ استقلاله سنة ١٩٥٦م، خاصة بعد مجيء حكومة السيد عمر البشير ذات التوجه الاسلامي في نهاية الثمانينات بعد أن قامت بثورة لانقاذ البلاد من الفقر والفساد.

لقد أخذت قوى الغرب الاستعمارية وعلى رأسها امريكا، باختلاق الذرائع للنيل من صمود هذا البلد وحكومته، فكانت الذريعة الاولى .... ورقة الفقر حيث نادى ...في محاولة يائسة منه ... لاسقاط الحكومة الاسلامية مستخدما هذه الورقة ولكن فشلت سياسته في اسقاط الحكومة الاسلامية لنجاحها بالسيطرة على مشكلة الفقر بعد اتباع سياسة الاعتماد على الذات حتى اصبح بمقدوره تصدير الفائض من مادة الحبوب وخاصة القمح.

واصبح يبحث عن طرق وذرائع اخرى لتحقيق هدفه مستعينا بالاعلام العالمي الذي يسيطر عليه ومستخدما اسلوبا متهجيا مدروسا لانجاح ما وضعه من اهداف لتبديل الحكومة القائمة في السودان بعد ما اصبحت مصدر قلق وازعاج لسياسة الضرب الاستعمارية في افريقيا، فمد يد العون والمساعدة المادية العسكرية والمعنوية الاعلامية مستعينا بما يسمى (المعارضة السودانية) وبالدول المجاورة للسودان وبخاصة اثيوبيا وارتيريا اللتان يرتبطان بعلاقات متوترة مع السودان.

وبعد فان السودان يخوض حربا لاحباط مؤامرة استعمارية صهيونية حاقدة قد تطال نتائجها ليس السودان وحده وانما الدول العربية اجمع ۞



مركز اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم في سطور



تاسس مركز اليادودة لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة اليادودة بتاريخ ١٩٩٣/١١/٢٢ وهو يتبع جمعية المحافظة على القرآن الكريم في عمان.

- ويضم المركز ٣٥ طالبا وطالبة يحفظون القرآن الكريم في مدة اقصاها ٦ سنوات بالاضافة الى العلوم الشرعية الاخرى، وقد بلغ - بفضل الله - مستوى حفظ القرآن الكريم عند الطلاب خلال ٣ سنوات من جزء ولغاية ٢١ جزءاً من القرآن.

ويهدف هذا المركز الى اخراج جيل يحفظ القرآن الكريم كاملا مع احكام التلاوة وتوعية المسلمين بعلوم القرآن اضافة الى توزيع المصحف الشريف والاشرطة القرانية.

وتشمل اصدارات المركز سلسلة المسابقات القرانية (الشريط القراني، محاضرات قرانية، رسائل علمية).

كما تم برعاية الله البدء ببناء مشروع المجمع القراني التابع للمركز على قطعة ارض مساحتها ١٥٠٠م٢ حيث تم الانتهاء من المراحل الاولى للبناء وبقيت التشطيبات النهائية.

ويحتوي هذا المجمع على: مسجد، مصلى للنساء، مركز لتحفيظ القرآن للذكور، مركز لتحفيظ القرآن للنساء، قاعة للندوات والمحاضرات، مكتبة قرانية.

ويطمح المجمع القراني الذي يخدم ١٥ الف نسمة الى شراء باص لنقل الطلاب الذين يسكنون في اماكن لا تؤهلهم لمتابعة الدروس داخله.

ومن هذا المنطلق يهيب بالاخوة المحسنين التبرع لانهاء المشروع سواء كان بالتبرعات النقدية او العينية. ۞

مسابقة رمضان

شروط المسابقة

١- الإجابة على كافة أسئلة المسابقة.
٢- لا تُقبل الإجابات دون الكوبونات المرفقة.
٣- آخر موعد لاستقبال الإجابات ١٩٩٧/٣/١م.

الأسئلة

١- في أي شهر صدر العدد الأول من صحيفة السبيل؟
٢- اكتب بما لا يزيد عن عشرة أسطر وجهة نظر العدو الصهيوني في قضية القدس.
٣- تحدثت المعاهدة الأردنية - الصهيونية عن إلغاء حالة العداء، ما الفرق بين إلغاء حالة العداء وإلغاء حالة الحرب؟

جوائز المسابقة

- سجادة صيني بقيمة ٣٠٠ دينار مقدمة من مؤسسة سعد الدين الزميلي (شارع وصفي التل، قرب ميدان اليوبيل، هاتف: ٦٩١٣٥٠ - ٦٩٢٣٥٠)
- سجادة صيني بقيمة ٢٠٠ دينار مقدمة من مؤسسة سعد الدين الزميلي (شارع وصفي التل، قرب ميدان اليوبيل، هاتف: ٦٩١٣٥٠ - ٦٩٢٣٥٠)
- ١٠٠ دينار مقدمة من المستشفى الاسلامي (العبدلي - ت: ٦٨٠١٢٧)
- سجادة حجم ٢,٥ × ٣ مقدمة من مؤسسة فائق زهران (ماركا الشمالية ، الشارع الرئيسي، هاتف٨٩٢٠٣٩)
- جلباب عدد ٢ مقدمة من محلات ساجدة للزي الاسلامي (عمان: جبل الحسين، مجمع بانوراما، ت: ٦١٥٥١٨ - الزرقاء: سوق ارسلان)
- جلباب عدد ٢ مقدمة من الكروان للالبسة الجاهزة والزي الاسلامي (عمان - سوق الحميدية - هاتف: ٦٤٧٩١٣)
- جلباب عدد ٢ مقدمة من سندس للزي الاسلامي (عمان ، سوق عمر التجاري، شارع بسمان/ البقعة: سوق القدس التجاري / اربد بفروعها الثلاث ، شارع السينما - مجمع بيبرس)
- دشداشة فاخرة عدد ٢ مقدمة من الهجرة للزي الاسلامي (الزرقاء - بجانب سوق ارسلان - شارع مسجد عمر بن الخطاب)
- دورة كمبيوتر شاملة مقدمة من مركز العثمان للكمبيوتر (مجمع الحسن والشحرور - مقابل الباب الرئيسي للجامعة الاردنية -ط ٢ - تلفاكس: ٨٣٩٦٢٣)
- دورة كمبيوتر شاملة مقدمة من مركز الحاكم للكمبيوتر (عمان - العبدلي - ت: ٦٤٥٩٢٧)
- دورة كمبيوتر شاملة مقدمة من مركز التقدم العلمي (العبدلي - مقابل المؤسسة المدنية - ت: ٦٩٤٤٢٦)
- خمس رحلات عمرة مع سكن خمسة نجوم تقدمها مؤسسة الاصلاح الاسلامية التجارية (شارع الجامعة بجانب نفق الصحافة، مجمع ابو قورة التجاري، مقابل فندق القدس، ت: ٧٠٤٤٦١)
- خمس رحلات عمرة مع سكن اربعة نجوم تقدمها مؤسسة الاصلاح الاسلامية التجارية (شارع الجامعة بجانب نفق الصحافة، مجمع ابو قورة التجاري، مقابل فندق القدس، ت: ٧٠٤٤٦١)
- خمس رحلات عمرة مع سكن ثلاثة نجوم تقدمها مؤسسة الاصلاح الاسلامية التجارية (شارع الجامعة بجانب نفق الصحافة، مجمع ابو قورة التجاري، مقابل فندق القدس، ت: ٧٠٤٤٦١)
- خمس رحلات عمرة مع سكن تقدمها مؤسسة اجياد العالمية للحج والعمرة (الزرقاء: مقابل مسجد عمر بن الخطاب، ت: ٩٠٦٣٨٣ - ٩٩٤٧٥٦ / الكرك: المرج، مقابل البريد، ت: ٣٥٣٥٧٨)
- رحلة عمرة مجانية مقدمة من شركة سنابل الخير (الزرقاء - ت: ٠٩/٩٥٨٩٨٨)
- بالاضافة الى مجموعة اخرى من جوائز الترضية. ۞

كوبون المسابقة (٤)

- الاسم : ....
- العنوان : ....

ماذا بعد رمضان؟

نقف معاً بعد وداع رمضان نتساءل: ماذا استفدنا من رمضان؟

ها نحن ودعنا رمضان المبارك بايامه الجميلة ولياليه العطرة، ها نحن ودعنا شهر القرآن والتقوى والصبر والجهاد والرحمة والمغفرة والعتق من النار..فماذا جنينا من ثماره اليانعة وظلاله الوارفة؟! هل تحصلنا التقوى، وتخرجنا من مدرسة رمضان بشهادة المتقين؟ هل تعلمنا فيه الصبر والمصابرة على الطاعة وعن المعصية؟ هل ربينا فيه انفسنا على الجهاد بانواعه؟ وهل جاهدنا انفسنا وشهواتنا وانتصرنا عليها؟ ام غلبتنا العادات والتقاليد السيئة، هل سعينا الى العمل بأسباب الرحمة والمغفرة والعتق من النار، هل....هل....وهل؟

اسئلة كثيرة وخواطر عديدة...تتداعى على قلب كل مسلم صادق يسأل نفسه ويجيبها بصدق وصراحة...ماذا استفدت من رمضان؟

ان رمضان مدرسة ايمانية، ومحطة روحية للتزود منه لبقية العام، لشحذ الهمم بقية العمر، فهل اتعظنا واعتبرنا واستفدنا وغيرنا من حياتنا؟ انه بحق مدرسة للتغيير، نغير فيه من اعمالنا وسلوكنا وعاداتنا واخلاقنا المخالفة لشرع الله جل وعلا «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم».

اخي المسلم.....اختي المسلمة

اذا كنت ممن استفاد من رمضان، وتحققت فيه صفات المتقين، فصمته حقا، وقمته صدقا واجتهدت في مجاهدة نفسك فيه، فاحمد الله واشكره واساله الثبات على ذلك ثم اياك ان تكون «كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً»، فتتبع المعاصي وتقترف ما يغضب الله بعد تلك الاعمال الصالحة. فلا تنقض العهد مع الله بعد رمضان فتقترف ما يغضب الله فتضيع الصلوات وتعود لسالف عهدك لسماع ما حرمه الله من الاغاني والغيبة والنميمة، وتعاود الاختلاط والسفور والتبرج، واياك والانفاق فيما لا اجر فيه، فما هكذا تشكر النعم، وما هكذا يشكر الله على بلوغ الجائزة في العيد...فتلك علامات عدم قبول العمل والعياذ بالله، لان الصائم حقيقة يفرح يوم العيد بفطره...ويحمد ويشكر ربه على اتمام الصيام.

ومع ذلك يبكي خوف ان لا يتقبل الله منه صيامه...ومن علامات القبول ان ترى العبد على حال احسن من حاله السابقة، وان ترى فيه اقبالا على الطاعة «ان الحسنات يذهبن السيئات».

■ ولئن صمنا رمضان واطعنا ربنا فيه فان الله رب رمضان ورب الشهور والايام والارض والاماكن كلها..فهناك صيام النوافل كالست من شوال والاثنين والخميس والايام البيض وعاشوراء وعرفة وغيرها.

■ ولئن انتهى قيام رمضان فقيام الليل مشروع في كل ليلة.

■ ولئن انتهت صدقة وزكاة الفطر فهناك الزكاة المفروضة، وهناك ابواب للصدقة والتطوع والجهاد كثيرة.

■ وكذا فالاعمال الصالحة في كل وقت وكل زمان فاجتهد اخي في الطاعات واياك والكسل والفتور واياك والوقوع في المحرمات من قول او عمل او اكل او شرب او النظر اليها او استماعها، ولتكن من اصحاب المعالي، وينبغي لصاحب المعالي ان لا يرقد ولا يفتر.

وختاما فها هو ذا رمضان اخر يغادر كغيره في كل عام، وكل عام تلد الايام الحبالى الجديد الجديد، يأتينا العيد مع حدث جديد، فها هو ذا السودان المسلم يتعرض لاعتداء صارخ يمس كرامة الامة ودينها، وفي الاعوام الماضية نجد الاعتداء على فلسطين والعراق ولبنان وكشمير والبوسنة والشيشان، وحيث ما كان المسلمون كانت المجازر والمذابح وكل هذا للقضاء على الاسلام واستئصال شأفته من الوجود.

وفي ظل هذه الاحداث الجسام تتجلى انتصارات المسلمين وجهادهم في بدر الكبرى وفتح مكة وعين جالوت، ليكون معلم الشهر انه شهر جهاد وتضحية وشهر عزة واباء وشهر انتصارات... ليكون امل الامة في نصر الله لها متجدداً على مر الزمان والايام...

فيا ربنا...ان القلب خاشع لك، والعين باكية وجلة منك، ولسان حالنا ومقالنا يسالك ويدعوك ان تتقبل منا طاعتنا وعبادتنا..يدعوك ويسالك ان تنصر اخواننا في فلسطين وفي السودان، وفي كشمير...ونسالك اللهم ان تعيد علينا رمضان الجهاد والتضحية، رمضان الايمان والتقوى، رمضان الخير والبركات، ونحن في احسن حال، وقد صلح امرنا وعزت امتنا..ورجعت الامة بالتوبة النصوح وهي تتلو «وعجلت اليك رب لترضى». ۞

في وداع شهر الصيام وعلى اعتاب عيد الفطر المبارك

■ كتبت نهى ابو الرب

رمضان.....الشهر الكريم الذي يحفنا بالخير والكرم.....يسوي نفوسنا ويهذبها لتنطلق نفوسا كريمة نهيت عنها الغفلة...واستقامت فما عاد يخالطها الفسق والرفث..وكثير منا يستطيع المحافظة على هذه الجواهر الثمينة في نفسه....ولكن منا من لا يستطيع ان يكتم ما في نفسه من ضعف انساني...ولكنه يشحن الهمم لرمضان القادم.

فرمضان شهر العزة والجهاد والبطولة..نستقبله بالمحبة ونفارقه بالحزن...وشهر رمضان كرمه الله سبحانه بذكره في ايات كثيرة في القرآن الكريم تعظيما له واجلالاً لقدره، كما كرمه بليلة القدر الجليلة العظيمة......

ليلة القدر الرمضانية.....؟!

ونحن نعيش في خلال ليلة القدر العظيمة تحيط بنا الهيبة والاجلال فيشيع جو من العبادة...حيث الشياطين مصفدة، والملائكة تتنزل، والتسبيح والتهليل يملأ الاجواء بين السماء والارض.

يقول سيد قطب في ظلاله عن ليلة القدر: "الحدث في هذه السورة عن تلك الليلة الموعودة المشهورة التي سجلها الوجود كله في فرح وغبطة وابتهال...ليلة الاتصال المطلق بين الارض والملأ الاعلى....ليلة بدء نزول هذا القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم...ليلة ذلك الحدث العظيم الذي لم تشهد الارض مثله في عظمته وفي دلالته وفي اثارة في حياة البشرية جميعاً، العظمة التي لا يحيط بها الادراك البشري...والنصوص القرآنية التي تذكر هذا الحدث تكاد ترف وتنير بل هي تفيض بالنور الهادئ الساري الرائق الودود....نور الله المشرق....ونور الملائكة والروح وهم في غدوهم ورواحهم طوال الليلة بين الارض والملأ الاعلى ونور الفجر الذي تعرضه النصوص متناسقا مع نور الوحي ونور الملائكة....

واسمها ليلة القدر قد يكون معناه التقدير والتدبير...وقد يكون معناه القيمة والمقام وكلاهما يتفق مع ذلك الحدث الكوني العظيم.....حدث القرآن والوحي والرسالة وليس اعظم منه ولا اقوم في احداث هذا الوجود....وهي خير من الف شهر....والعدد لا يفيد التحديد في مثل هذه المواضع من القرآن انما هو يفيد التكثير....والليلة خير من الاف الشهور في حياة البشر فكم من الاف الشهور والاف السنين قد انقضت دون ان تترك في الحياة بعض ما تركته هذه الليلة المباركة السعيدة من اثار وتحولات......

والليلة من العظمة بحيث تفوق حقيقتها حدود الادراك البشري ...فهي ليلة عظمية باختيار الله لها لبدء تنزيل هذا القرآن وافاضته هذا النور على الوجود كله واسباغ السلام الذي فاض من روح الله على الضمير البشري والحياة الانسانية وبما تضمنه هذا القرآن من عقيدة وتصور وشريعة واداب تشيع السلام في الارض والضمير..وتنزيل الملائكة وجبريل عليه السلام خاصة باذن ربهم ومعهم هذا القرآن وانتشارهم فيما بين السماء والارض في هذا المهرجان الكوني الذي تصوره كلمات السورة تصويرا عجيبا.....

لنا ... جائزة يوم العيد

اليوم السعيد الذي هو ثمرة لصيام وقيام وعبادة...نستقبل فيه صلاة العيد التي يتوجه فيها المسلمون افواجا للقاء رب العزة....رجالاً ونساءاً اطفالاً وشيوخاً تكبر نفوسنا وقلوبنا وتبتسم ثغورنا فرحة وابتهاجا...تلاقينا الملائكة في الشوارع.....تملأ الارض..تستغفر لنا كما ورد في الحديث الشريف....وفي العيد نذكر كل افراحنا ونجمعها لنحمد الله على ما وهبنا من نعمة الجليلة....ولكن لا ننسى...وكيف ننسى....الشهداء والمعتقلين وكل المعذبين.....

لا ننسى ان فرحتنا لا تكتمل الا بهم...هؤلاء الذين قدموا كل نفيس من اجل اعلاء راية الاسلام.يالها من لحظات تجمع كل المفردات الجليلة لمعاني العزة...فكم في الارض من حزين يحتاج للحظة ابتسام نزرعها في قلبه.....ولهذا جاء العيد لنزرع هذه البسمة ليس فقط على نفوسنا وقلوبنا، بل على شفاه الكثير من ابناء امتنا الذين ادمتهم الجراح وابكتهم، اولئك الذين يتعذبون صباح مساء....الجرحى والمعتقلون واليتامى والثكالى وكل من حزن ليفرح احبته....لهم جميعا نزرع بسمة العيد....ونقبل جراحهم النازفة...ونكال غدهم بالمستقبل الوضيء ....ننحني امامهم والخجل يعلو نفوسنا...لعل الله يكرمنا بأجرهم ونهمس في اذانهم همسة من السبيل لتهنئتهم بالعيد السعيد...راجين من الله ان يتقبل صلاتنا وصيامنا وقيامنا وان يقيل عثراتنا....ويغفر ذنوبنا ويتقبل لهم وللجميع.....تقبل الله طاعتكم .

وكل عام وانتم بخير.. ۞

قبسات من الطب النبوي

■ د. محمد علي البار

العلم الحديث يكشف عن حكمة صيام الايام البيض

الاحاديث الواردة في صيام البيض:

١. اخرج ابو داود والنسائي عن ابن ملحان رضي الله عنه قال:"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر ان نصوم البيض: ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة، وقال هو كهيئة الدهر".

٢. اخرج البخاري في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :"اوصاني خليلي بثلاث: صيام ثلاثة ايام كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام".

٣. واخرج النسائي والترمذي وابن حبان عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال :"امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام: ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة".

وفي سُبل السلام شرح بلوغ المرام للامير الصنعاني قال: الحديث ورد من طرق عديدة من حديث ابي هريرة بلفظ:"فإن كنت صائما فصم الغر" اي البيض (اخرجه احمد والنسائي وابن حبان)..وفي بعض الفاظه عند النسائي "فإن كنت صائما فصم البيض: ثالث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة..." الحديث واسناده صحيح.

وقد دلت هذه الاحاديث الصحيحة على انه صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يصوم هذه الايام البيض وندب الى صيامها..وامره للصحابة المذكورين في الاحاديث بالصوم محمول على الندب لا على الوجوب... فقد كان يعرض له صلى الله عليه وسلم عارض فلا يصومها، مما يدل على عدم الوجوب..وهذا امر متفق عليه عند اهل العلم، وسميت بالبيض لان لياليها بيضاء من شدة ضوء القمر عند اكتماله..ولانها اشبهت بالنار لشدة ضوئها واكتماله... وانسحب الاسم الى اليوم لان اليوم يشمل بياض النهار وسواد الليل.

وقد كان القدماء يعرفون ان الدم يزداد هياجه في الايام البيض، ولذا كانوا ينصحون بالحجامة في وسط الشهر لا في اوله ولا في اخره.

قال ابن سينا في القانون "ويؤمر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت وهاجت، ولا في اخره لانها تكون قد نقصت، بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هائجة بالغة في تزايدها لتزايد النور في جرم القمر".

ويقول الامام ابن القيم في الطب النبوي:"وتستحب - اي الحجامة - في وسط الشهر لان الدم في اول الشهر لم يكن بعد قد هاج وتبيّغ وفي آخره يكون قد سكن، اما في وسطه فيكون في نهاية التزيّد".

العلم الحديث يكشف السرّ

وقد ظهرت في الاعوام الاخيرة ابحاث علمية كثيرة مفادها ان القمر عندما يكون بدراً اي في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر يزداد التهيج العصبي والتوتر النفسي الى درجة بالغة..

ويقول الدكتور ليبر عالم النفس بميامي في الولايات المتحدة: ان هناك علاقة قوية بين العدوان البشري والدورة القمرية، وخاصة بينه وبين مدمني الكحول والميّالين الى الحوادث وذوي النزعات الاجرامية وأولئك الذين يعانون من عدم الاستقرار العقلي والعاطفي..

ويشرح ليبر نظريته قائلاً بأن جسم الانسان مثل سطح الارض، يتكون من ٨٠٪ من الماء والباقي هو من المواد الصلبة، ومن ثم يعتقد بأن قوة الجاذبية القمرية التي تسبب المدّ والجزر في البحار والمحيطات تسبب ايضاً هذا المد في اجسامنا عندما يبلغ القمر اوج اكتماله في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

والحياة كما يعتقد ليبر لها نوبات مدّ بيوليجي عالية ونوبات جزر بيوليجي منخفضة.

ويبلغ تأثير المد اقصاه في البحار والمحيطات عندما يكون القمر بدراً، وكذلك يبلغ مداه في السلوك الانساني عند اكتمال القمر في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر..

ويقول الدكتور ليبر في كتابه «التأثير القمري» انه نبّه شرطة ميامي والصحف المحلية، كما طلب وضع اخصائيي التحليل النفسي في مستشفى جاكسون التذكاري في حالة طوارئ تحسباً للاحداث التي ستقع نتيجة الاضطرابات في السلوك الانساني والمتاثرة بزيادة جاذبية القمر.. ويقول الدكتور ليبر «ان ما حدث كان جحيماً انفتح، فقد تضاعفت الجريمة في الاسابيع الثلاثة الاولى من يناير ١٩٧٣، كما وردت انباء عن جرائم اخرى غريبة جرائم ليس لها دافع»

واصبح من المعروف ان للقمر في دورته تأثيراً على السلوك الانساني وعلى الحالة المزاجية، وهناك حالات تسمى «الجنون القمري» حيث يبلغ الاضطراب في السلوك الانساني اقصى مداه في الايام التي يكون القمر فيها بدراً، اي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر.

ويورد الدكتور ليبر الاحصائيات التالية عن تأثير القمر في السلوك الانساني:

١-تتلقى مطافئ اريزونا بفينكس مكالمات تزيد عن المعتاد بـ ٢٥ الى ٣٠ مكالمة عن حدوث حرائق في الليالي المقمرة (الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) عن غيرها من الليالي والايام.

٢-يزداد السلوك الخاطئ والمضطرب في عنابر مرضى الامراض النفسية عندما يكون القمر بدراً.

ويعتقد الدكتور ليبر ان الجلد موصل جيّد، ويسمح بانتقال القوى الكهروليفية العصبية في المحافظة على التوازن الديناميكي داخل الجسم. وان للاجرام السماوية وخاصة القمر تأثيراً على الخلايا العصبية، وبالتالي يؤثر على الحالة العقلية والمزاجية للشخص..

ومما تقدم يبدو واضحاً ان للقمر عند اكتماله تأثيراً على السلوك الانساني يجعله اكثر اضطراباً وميلاً الى العنف، وربما كان السبب في ذلك ما يلي:

١-حالة المدّ وزيادة الدم التي ذكرها الاقدمون والتي يشهد لها وجود حالة المدّ في اعلى مستواها عند اكتمال القمر، وبما ان الجسم الانساني مكون من الماء اساساً (اربعة اخماس الجسم الانساني ماء) فإن وجود المدّ وارتفاع هذه المياه داخل اجسامنا تدفع الى هذا الهيجان، وهذا مشاهد ومعروف عند النساء، اذ تبلغ زيادة السوائل في الجسم مداها قبيل العادة، مما يسبب نوعاً من الاضطراب في السلوك ويسمى ذلك : Premenstrual Tension توتر ما قبل العادة..ثم يخف التوتر عند نزول الدم.

٢- تأثير القوى الكهرومغناطيسية وقوى الجاذبية القمرية عند اشتدادها في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر القمري على الجهاز العصبي.

ولهذا فإن تأثير القمر عند اكتماله في السلوك الانساني يصبح مفهوما..وبما ان الصيام يكسر من حدة هذا الهيجان فان الصيام يصبح افضل وسيلة لمقاومة هذه الاتجاهات السلوكية الخاطئة والميالة الى العنف..وقد سبق ان ذكر رسول الله صلى الله عليه و سلم فائدة الصيام بالنسبة للشباب الذين لا يستطيعون الزواج فقال :"يا معشر الشباب عليكم بالباءة (اي الزواج) فمن لم يستطع فعليه بالصيام فإنه له وجاء" فكنى صلى الله عليه وسلم بمايفعله الصيام في الغريزة الجنسية الهائجة وكأنه لها وجاء.

ومعلوم ان هياج الغريزة الجنسية لدى الشباب لا يمكن اسكاته الا بالزواج، فان لم يتيسر فليس هناك علاج كالصوم.

وكذلك الهياج الذي يحدث في هذه الايام البيض فإنه ليس له من علاج كالصيام.

وما اصدق رسول الله واحكمه واعلمه باسرار النفس البشرية واسرار تكوينها وتكوين اخلاطها وهرموناتها..فصلى الله عليه افضل واكمل ما صلى على احد من العالمين. ۞

رئيس جمعية التضامن والصداقة مع الشعب الفلسطيني في تركيا للسبيل

اذا هدم الاقصى فالاولى بالمسلمين دفن انفسهم تحت التراب

● ترجمنا اناشيد فلسطين والانتفاضة الى اللغة التركية فحفظها الشباب والكبار ●

■ حاوره طارق عباس

جمعية التضامن والصداقة مع الشعب الفلسطيني جمعية ناشئة مدنية بدأت تظهر اثارها الجلية في توعية الشعب التركي المسلم بقضية فلسطين منذ فترة العام والنصف الماضية، فقد اقتحمت مختلف المجالات الاعلامية في سبيل تحقيق اهدافها وهي تعمل من منطلق عقائدي اذ انها ترى ان قضية فلسطين هي قضية المسلمين جميعاً وليست محصورة بالشعب الفلسطيني وحده، شعارها قبة الصخرة ويحيط به سنبلتان واسفل قبة الصخرة يدان تتصافحان. ولتسليط المزيد من الضوء على هذه الجمعية الناشئة التقت السبيل رئيسها الدكتور (احمد آق جا).

■ ■ **متى انطلقت جمعية التضامن والصداقة مع الشعب الفلسطيني؟**

–لقد بدأ الشعور يتولد لدينا باهمية التفاعل مع القضية الفلسطينية ونشر اخبارها بصورة سليمة وصادقة للشعب التركي عبر مؤسسة متخصصة قبل عامين وبالتحديد في شهر رمضان المبارك وبعد اخذ الموافقات الرسمية اللازمة من الحكومة تم افتتاح الجمعية قبل عام ونصف تقريباً.

■ ■ **هل يمكن ان تحدثنا عن اهداف الجمعية والاسس التي قامت عليها وما هو دافعكم لانشاء مثل هذه الجمعية؟**

–اهدافنا تقوم على محورين:

اولا: الاعلامي: حيث نعمل على توفير الاعلام الصادق الذي ينقل ما يجري على الساحة الفلسطينية الى الشعب التركي بصدق دون كذب او افتراء. ففي السابق كانت الاخبار التي تنقل عن فلسطين مغلوطة او ربما لا تجد الاهتمام من جانب وسائل الاعلام التركية العلمانية في الاغلب والتي لا يربطها بفلسطين اي علاقة سوى ان اخبارها هي كأي اخبار عالمية، اما بعد تأسيس الجمعية اصبح لنا دور في نقل الاخبار والاهتمام بنشرها في وسائل الاعلام المختلفة المقروءة والمنظورة والمسموعة فضلا عن عقد مؤتمرات صحفية عند كل مستجد في فلسطين.

ثانيا: الدعم والمؤازرة: اما من ناحية الدافع وراء انشاء جمعيتنا هذه فهو بالتأكيد عقائدي فالشعب التركي المسلم لم يهتم بقضية فلسطين وحسب، بل كانت هناك قضية الشيشان والبوسنة والقضية الافغانية سابقا وكشمير ولكن قضية فلسطين لها اعتبارات خاصة وهي فوق جميع القضايا، فلسطين ذكرت في القرآن وهي ارض مباركة ومبارك ماحولها وجاء الحديث عنها في الاحاديث النبوية الشريفة وهي اولى القبلتين وثالث الحرمين وبالتالي هي قضية عقائدية بحتة دون شك، وحفظ المسجد الاقصى والقدس هو امر من عند الله عزوجل ومن خلال هذه المفاهيم ومعها نحن ننطلق للشعب التركي لايضاح هذه الرسالة.

■ ■ **وماذا عن الانشطة التي قامت بها الجمعية خلال الفترة الماضية وما هي نوعيتها؟**

–هي انشطة متنوعة وشاملة، فمثلا قمنا بترجمة جميع اناشيد فلسطين والانتفاضة الى اللغة التركية واصبح الشباب التركي كبارا وصغارا يحفظها ويدندن بها في كل مكان، كما اننا اعددنا عدة اشرطة كاسيت وفيديو خاصة بالقضية الفلسطينية والانتفاضة وتم نشرها والحمدلله وقمنا بطباعة ملصقات عن فلسطين عن الشهيدين يحيى عياش و د. فتحي الشقاقي ووزعت مجانا على المواطنين، وكذلك قمنا بعمل مهرجانات تضامنية في مختلف المناسبات بل نظمنا العديد من المظاهرات الحاشدة ضد (اسرائيل) خاصة عند اغتيال يحيى عياش والدكتور فتحي الشقاقي وعند فتح النفق وادينا صلاة الغائب على الشهداء وقمنا باعداد برامج اذاعية تلفزيونية واجرينا احاديث اذاعية وتلفزيونية متخصصة بالقضية ولعل من اميز ما قمنا به هو مؤتمر القدس الذي عقد في ذكرى انطلاقة الانتفاضة في ١٩٩٦/١٢/٧م وشارك فيه ما يزيد على ستة علماء واساتذة من الجامعات وكان المؤتمر على مدى يوم كامل وحظي باهتمام اعلامي كبير.

■ ■ **هناك سؤال يطرح نفسه حول تفاعل الشعب التركي مع نشاطات الجمعية المختلفة حول اهتمامها بالقضية الفلسطينية؟**

–الحقيقة ان هناك توجها ازعم انه جيد من الشعب التركي المسلم نحو القضية الفلسطينية، ففي مؤتمر القدس شارك ما يزيد على ستة الاف مشارك واعتقد انه بدأ منذ الايام الاهتمام يتزايد اكثر من اي وقت سابق.

■ ■ **اثارت قضية فتح النفق اسفل المسجد الاقصى العديد من الاستنكارات والاستهجان من قبل العالم اجمع لما تضمنته الخطوة من اعتداء صارخ على المقدسات ولما تكشفه من اهداف صهيونية؟ فما هو تعليقكم؟**

لا مجال للشك في ان فتح هذا النفق الهدف منه هو هدم المسجد الاقصى واقامة الهيكل اليهودي المزعوم، ومن هنا اقول لا بد من وجود اهتمام اسلامي فاعل وحقيقي بالمسجد الاقصى وقضية فلسطين ككل، فهدم المسجد الاقصى (لا قدر الله) يعني هدم العالم الاسلامي كله، فهو لا يقل عن اهمية المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، واذا هدم الاقصى فالاولى بالمسلمين دفن انفسهم تحت التراب ●

ردآ على ادعاءات بتراجع التأييد للحركة الاسلامية في الاراضي المحتلة

تصاعد التأييد للحركة الاسلامية في فلسطين والحقائق تشهد على ذلك

● الحركة الاسلامية تسيطر على معظم مجالس الجامعات والكليات الفلسطينية ●

■ نابلس: د. فريد ابو ضهير

ورد في تحليل لاحد الصحفيين في جريدة الايام بتاريخ ٩٧/١/٢١ بأن الحركة الاسلامية تعاني تراجعاً متواصلاً في مستوى التأييد الذي تحظى به في الشارع الفلسطيني منذ التوقيع على اتفاق اوسلو عام ٩٣، واستند الصحفي في كلامه على ما اسماه باستطلاعات الرأي التي تجريها بعض مراكز قياس الرأي في الاراضي المحتلة.

وحتى يتم وضع النقاط على الحروف لابد من الاشارة الى عدد من النقاط الهامة التي تناساها الاخ الصحفي في تحليله، فاولاً: لا بد وان يستند اي تحليل سياسي على «الحقائق» قبل ان يقفز صاحبه الى اعطاء الحكم من خلال «التخمينات» والا فقد هذا التحليل موضوعيته ودقته العلمية، وهذا طبعاً لا يعني التشكيك بأسلوب قياس الرأي كمنهج علمي للدراسة، لكن هذه الاستطلاعات تفشل في كثير من الاحيان من اعطاء تفسيرات تتطابق مع الواقع، كاعطاء تفسير حول اسباب تراجع الحركة الاسلامية مثلاً، هذا عدا عن وجود مجالات للخطأ في نتائج هذه الاستطلاعات، ربما لاسباب فنية في بعض الاحيان.

وثانياً: من اساسيات التحليل السياسي معالجة القضية المتناولة في اطارها الزماني والمكاني، وفي اطار كافة الظروف المحيطة والتي لا تخفى تأثيراتها وانعكاساتها على كل القوى السياسية الفلسطينية وليس على الحركة الاسلامية فحسب.

وثالثاً: كان المهم الاشارة في الموضوع المذكور الى النتائج التي افرزتها الانتخابات القطاعية المتتالية التي خاضتها الحركة الاسلامية مؤخراً خاصة انتخابات الجامعات الفلسطينية والتي جاءت في معظمها لصالح الحركة الاسلامية، بل والمعارضة لاتفاقيات اوسلو بشكل عام.

ولعل الحاجة تتطلب هنا الى عرض لبعض الحقائق التي تثبت رسوخ وانتشار المد الاسلامي في فلسطين حتى في ظل الاوضاع العصيبة التي تعيشها قضيتنا الفلسطينية، ففي الجامعة الاسلامية في غزة تسيطر الكتلة الاسلامية منذ سنوات عدة على جميع المقاعد بدون تراجع حيث تحظى بنسبة تأييد تزيد على ٨٥٪ من اصوات الناخبين وفي جامعة الخليل كذلك تسيطر الكتلة الاسلامية على جميع مقاعد المجلس ايضاً وتحظى بتأييد حوالي ٦٤٪ بين اوساط الناخبين، وفي بيرزيت نجحت الكتلة الاسلامية وخلال الثلاث سنوات الاخيرة في قيادة مجلس الطلبة وذلك رغم كل الصعوبات التي لحاطت بالكتلة في هذه الجامعة التي كانت لسنوات عديدة معقلاً للقوى الوطنية واليسارية، اما في جامعة النجاح فقد نجحت القوى الاسلامية للسنة الثانية على التوالي في تشكيل مجلس الطلبة بعد حصولها على حوالي ٤٩٪ من مجموع اصوات الناخبين.

هذا عدا التأييد الواسع الذي تتمتع به الكتل الاسلامية في كثير من الكليات والمعاهد المنتشرة في المدن الفلسطينية دون ان يتراجع هذا التأييد حتى بعد قدوم السلطة الفلسطينية، وهذا ما يثبت عملياً بأن الصوت الاسلامي لا يزال موجوداً بل ويتزايد، خاصة في اوساط النخب المثقفة والمتعلمة التي تدرك حقيقة وصدق الطرح الاسلامي وربما ان التجربة الاخيرة التي خاضتها القوى السياسية الفلسطينية بمختلف تياراتها واطيافها كانت الاهم، ونقصد بها الانتخابات الاخيرة في جامعة النجاح فهذه التجربة نجحت في اخراج الحياة السياسية الفلسطينية من رقودها الطويل خاصة في ظل التنافس الشديد بين مختلف القوى السياسية التي تعدت الحدود الاكاديمية لتعكس نبض الشارع الفلسطيني بشكل عام.

جامعة النجاح كما يعرف الجميع هي الاهم والاكبر من بين نظيراتها، فهي تضم بين اركانها اكثر من (٨٠٠٠) طالب من مختلف المناطق والشرائح الفلسطينية خاصة بعض الطبقات التي كانت في السابق تميل الى تأييد الاتجاه الوطني، لكن ما ظهر جلياً هو ان كفة الميزان قد رجحت هذه المرة كما في المرة السابقة، وان كان الان بفارق اكثر وضوحاً، لصالح الصوت الاسلامي فهذا لم يكن ابداً وليد الصدفة، ولكنه جاء انعكاساً لمدلولات سياسية بعيدة المدى.

فالشعب الفلسطيني بل والقيادة الفلسطينية ايضاً باتت تدرك الان صدق الحدس الاسلامي لما ستؤول اليه «العملية السلمية» الجارية التي يميل فيها ميزان القوى لصالح الطرف الاسرائيلي، فنتائج المفاوضات حتى الان كانت دون التطلعات الفلسطينية والامال الفلسطينية العامة، فلا زال الاستيطان باقياً، ولا زال المعتقلون في السجون واللاجئون لم يعودوا، وممارسات الجنود الاسرائيليين تجاه شعبنا لم تنته حتى الان، هذا عدا قضايا اخرى ملحة في حياة المواطن الفلسطيني العادي الذي يعاني اوضاعاً اقتصادية تزداد صعوبة مع استمرار القيود الاسرائيلية والحصار الاقتصادي على الشعب الفلسطيني، كل هذا اورث الفلسطينيين احباطاً عاماً من مجرى العملية السلمية الجارية، واصبح الكثيرون يتشككون في صدق الجانب الاسرائيلي على الايفاء بتعهداته للفلسطينيين وربما ان تجربة الخليل الاخيرة خير شاهد على ما نقول. ولا يخفى على احد بأن الخلل السياسي العام لا بد وان يغير الحسابات، ويعيد ترتيب الاوراق، فالمواطن الفلسطيني بدأ ينظر ويراقب، بل وبدأت الاصوات المختلفة تنادي السلطة الفلسطينية لتدارك الامور، وبأن تعيد النظر في بعض الشروط الاسرائيلية التي تطالب السلطة الفلسطينية بقمع الصوت الفلسطيني الداخلي، وملاحقة «المعارضين» الفلسطينيين في سعي لشق وحدة الشعب الفلسطيني، لكن الشعب الفلسطيني اثبت، ولا يزال قدرته على كسر المعادلة الصهيونية وفي احلك الاوقات كان يضرب الامثال بالوحدة والتكاتف ●

اكد رفض امريكا فتح سفارة لدى السلطة

السفير الامريكي: من حق «اسرائيل» وحدها تقرير حجم عمليات اعادة الانتشار

غزة – عمر احمد

قال السفير الامريكي في «اسرائيل» مارتن انديك انه يحق لاسرائيل ان تقرر بنفسها حجم عمليات اعادة الانتشار المقبلة في الضفة الغربية دون مناقشة الطرف الفلسطيني في ذلك، واكد ان عمليات اعادة الانتشار التي ستتم في المرحلة القادمة هي «مسألة تطبيق وليست مسألة تفاوض».

وحول طبيعة الدور الامريكي قال انديك «اننا مؤيدون للاسرائيليين، ومؤيدون للفلسطينيين لكننا موالون لامريكا ومع المحافظة على المصالح الامريكية في المنطقة» وشدد انديك على ان الولايات المتحدة لعبت دوراً بارزاً في تحسين العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية واكد انه من الافضل ان تكون العلاقة مباشرة بين الطرفين لانه سيكون اكثر نجاحاً خلال مسيرة المفاوضات، وكان السفير الامريكي يتحدث امام برنامج «واجه الصحافة» الذي تنظمه وزارة الاعلام وعقد اللقاء في مدينة غزة الاسبوع الماضي. واتضح من خلال حديث السفير الامريكي عدم رغبته باتخاذ موقف واضح تجاه حفر الانفاق في مدينة القدس اذ قال « ان الحكومة الاسرائيلية تشعر بأهمية هذا الموضوع وستتوخى الحرص في مثل هذه الامور الحساسة، ودافع انديك عن وزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت وقال «ان ما قيل عنها امر خاطئ ولابد من الحكم عليها من افعالها» وأشاد بمواقفها تجاه القضية الفلسطينية في الامم المتحدة، وسئل السفير الامريكي لماذا لا تعتمدون سفيراً امريكياً لدى السلطة فأجاب «انتم لا تُعتبرون دولة، وقانوننا الامريكي ينص على اعتماد السفراء في الدول فقط» ●

اصبحت مرتعاً لممارسة الرذيلة
عصابة متخصصة في سرقة قبور المسلمين

القدس – السبيل

مثلما تتعرض مدينة القدس المحتلة الى سياسة التهويد والاستيطان من قبل الصهاينة تتعرض كذلك مقابر المسلمين في باب الرحمة بالقدس لحالة من الاهمال المستمر حتى اصبحت مرتعاً ومركزاً لممارسة الرذيلة والمنكرات، وهدفاً للصوص الذين فقدوا اي انتماء ديني او حس انساني. قبور مفتوحة، وشواهد مفقودة، وقبور مسروقة، واخرى اصبحت مجمعاً للقاذورات والاوساخ التي تملأ المقبرة واعشاب تغطي الممرات فتسير فوق قبور الصحابة والتابعين والعلماء والشهداء دون ان تدري.

هذا ما تتعرض له مقبرة الرحمة المحاذية لسور المسجد الاقصى المبارك من الناحية الشرقية عملية سرقة واضحة، فالعشرات من القبور اختفت بطرق مثيرة والعشرات من شواهد قبور الصحابة والاولياء الصالحين والعلماء سرقت وبيعت من قبل عصابة منظمة تعمل تحت جنح الليل.

كيف تتم السرقة؟!

في البداية لابد ان تعرف ان مقبرة باب الرحمة هي مقبرة اسلامية تعود الى مئات السنين، وقد دفن فيها العديد من العلماء واعيان المسلمين والمجاهدين والعديد من هذه القبور له قيمته التاريخية والاثرية، كما ان هناك قبوراً لشهداء اتراك ومغاربة كانوا يرابطون سابقاً في اكناف بيت المقدس.

اول خطوات السرقة، يقومون بنزع الشواهد وبيعها اذا كانت لها قيمة تاريخية، ثم ينزعون شواهد اخرى انتظاراً للخطوة الثانية، والتي تتمثل بازالة جزء من القبر بعد التأكد من عدم مراجعة اي شخص للقبر تتم ازالته نهائياً ويبنون مكانه مجمعاً كبيراً يدفن فيه عدد من الاموات وتبلغ تكاليف بناء واحدة مثلها حوالي ٢٠٠٠ دينار اردني وهناك طلب على الشراء وخاصة ان مساحة المقبرة محدودة، لقد تجاوز سماسرة القبور كل الحدود وانتهكوا حرمة المقبرة والاموات فلم يراعوا قدسيتها وهم يلقون بعظام الشهداء والعلماء والتابعين الى المزبلة طمعاً في كسب مادي.

يقول المواطن محمد زناده «٥٠ عاماً» من القدس «ما يجري جريمة كبرى يسكت عنها المسؤولون فهل يعقل ان تصبح المقبرة بهذه الحالة من الاوضاع المزرية والتعيسة؟ وطالب ان يكون هناك سياج حولها حتى لا يدخلها مرضى النفوس.

مواطن اخر من عائلة العلمي قال انه قدم من امريكا لزيارة قبر والده فلم يجده رغم انه كان يزوره باستمرار، واضاف بأن هذه التجاوزات بلغت حداً فظيعاً يتوجب على من بقي في نفسه ذرة من ايمان وكرامة ان يتحرك ويحمي هذه المقبرة التي هي بالاساس تراث اسلامي يجب ان يصان.

اما الشيخ محمد حسين خطيب المسجد الاقصى المبارك، فاكد ان هناك اموراً غريبة تحدث داخل المقبرة، وشدد على ضرورة الحفاظ عليها ووضع حد لكل المتطاولين على حرمات الله واملاك المسلمين، ودعا الى حماية كرامة الانسان الميت لان الرسول صلى الله عليه وسلم اعتبر حرمة عظم الميت كحرمة عظام الحي.

ويقع مباشرة مقابل هذه المقبرة الاسلامية مقبرة كبيرة يدفن فيها اموات اليهود على جانبي الشارع الرئيسي المؤدي الى حي راس العامود، ويمكن ملاحظة الفرق الواضح من حيث الاوضاع والترتيب والنظافة الامر الذي يطرح السؤال هل امواتهم اكثر حرمة عندهم من امواتنا؟!

وقال الشيخ وليد خريم: هناك تجاوزات وانتهاكات تجرى يغض المسؤولون الطرف عنها وهذا امر يثير الريبة حول فساد يجري في المؤسسات واللجان المعنية بالمحافظة على المقابر الاسلامية، انها والله مهزلة، مقبرة المسلمين تملؤها الاعشاب ويرتادها المدمنون واللصوص!!

واكد الشيخ وليد ان ما يجري لا يختلف عن المحاولات الاسرائيلية في الاعتداء على مقابر المسلمين وتحويلها الى فنادق ومطاعم دون مراعاة لمشاعرنا الدينية او القيم الانسانية. ●

اسرائيل تحتج على تعيين السلطة ممثلين لها في الخارج

غزة – السبيل:

قالت مصادر في السلطة الفلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية تنوي تقديم احتجاج على قيام السلطة الفلسطينية بتعيين ممثلين لها في دول عربية واجنبية، واضافت هذه المصادر بان الحكومة الاسرائيلية تعتبر ان تعيين هؤلاء الممثلين يمثل خرقاً لاتفاق اوسلو الذي يلزم السلطة الفلسطينية بعدم اقامة علاقات رسمية مع دول. غير ان مصادر السلطة الفلسطينية تقول بان هؤلاء الممثلين انما يمثلون منظمة التحرير الفلسطينية وليس السلطة الفلسطينية لكن الحكومة الاسرائيلية تعتبر ذلك نوعاً من التحايل وتقول ان اللوحات التي تكتب على واجهة المكاتب ممثل السلطة الفلسطينية واحياناً سفير دولة فلسطين. ●

بعد ان اصرت السلطة على دفنهم في نفس اليوم

تشييع جثماني الشهيدين عباس وجاد الله

غزة – السبيل:

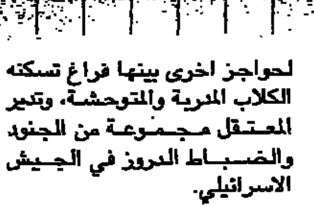
شيع المئات من ابناء قطاع غزة يوم الاربعاء الماضي جثمان الشهيدين حسن عباس وصلاح جاد الله الى مقبرة الشهداء في مدينة غزة، وانطلقت مسيرة التشييع من مسجد الشيخ رضوان بعد اداء الصلاة عليها، وكان يتقدم المسيرة قيادات من حركة حماس وعدد من رجال الشرطة الفلسطينية وقد جابت السيارات المحمولة شوارع المدينة فيما كان المواطنون يرددون شعارات مؤيدة للشهادة كما اطلقت الاعيرة النارية في الهواء تكريماً للشهيدين.

وتحدث احد قيادات حماس قائلاً: بان اسرائيل احتجزت جثتي الشهيدين لمدة عامين كنوع من الانتقام واشار الى «ان الله كرم الشهيدين بدفنهما في نفس اليوم الذي يوافق ذكرى فتح مكة، وشدد على ان حركة حماس ستبقى قوية وقائمة. وقالت مصادر في حركة حماس ان الحركة طلبت من السلطة تأجيل دفن الشهيدين ليوم الجمعة من اجل حشد جنازة مهيبة تليق بهما لكن السلطة رفضت واصرت على دفنهما في نفس اليوم.

يذكر ان الشهيد حسن عباس كان قد استشهد خلال تنفيذه عملية عسكرية في القدس، في ٩ تشرين الاول ٩٤ على ايدي وحدة عسكرية اسرائيلية، اما الشهيد صلاح جاد الله فقد شارك في اختطاف الجندي نحشون فاكسمان في ٩ تشرين الاول ٩٤، وقد تم اقتحام المنزل الذي احتجز فيه الجندي مما ادى الى مقتل الجندي وخاطفيه وذلك يوم ١٤ تشرين الاول ٩٤ وقد تم تسليم الجثتين يوم الثلاثاء الماضي بعد جهود مضنية قامت بها اطراف عديدة. ●

السجون الاسرائيلية... نظرة من الداخل

الحلقة الثانية



سجن شطة

في قلب اراضي بيسان الحزينة وعلى الطريق المؤدية للعفولة في فلسطين المحتلة يحتل سجن شطة موقعه الهام في قلب الاراضي الواقعة على الشارع الرئيسي ولا يحتاج المشاهد الى جهد وتفكير ليستطيع الجزم بان هذا المكان هو سجن صهيوني بغيض تحتجز فيه حريات خيرة منتقاة من ابناء الشعب الفلسطين على مدار سنوات.

١٨٠ معتقلاً امنياً و ٢٣٠ جنائياً

يقول المفرج عنه نصوح دراغمة احد نشطاء حماس في طوباس ان معتقل شطة يضم ١٨٠ معتقلاً امنياً و ٢٣٠ معتقلاً جنائياً من العرب واليهود ذوي السوابق المدنية والسرقات والمخدرات والقتل، حيث يقسم القسم الامني الى قسمين الاول يحمل الرقم (٦) ويحتجز فيه ٦٠ معتقلاً محكوماً من سكان منطقة القدس المحتلة فيما يحوي القسم الثاني رقم ١١/ عشرين معتقلاً موقوفاً من الضفة والقدس.

ويشير دراغمة الى قيام مصلحة السجون اليهودية باستحداث قسم جديد العام الماضي وهو المعروف بقسم ١١ واضافة ١٧ غرفة تتسع الواحدة منها لثمانية اشخاص ما عدا الغرفة رقم ١٤ التي تتسع لـ ١٦ معتقلاً، في حين كان السجن قد تم تخصيصه منذ فترة طويلة لاسرى الدوريات القادمين من الدول العربية لتنفيذ عمليات عسكرية ضد الاحتلال او نفذوها فعلاً وتم اسرهم اثر ذلك.

توزيعة الاسرى على الفصائل

ويضيف الدراغمة ان اسرى حركة فتح في السجن يبلغون ١٥

غالبية المعتقلين حمساويون والسجن حصن حصين

معتقلاً واليسار ١٥ ايضاً والجهاد الاسلامي ٨ وستة اخرين من المقاومة السرية في الجولان والمحكومون بالمؤبدات، والبقية من حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ويمثل المعتقلين القسامي عبدالحكيم حنيني (ابو حنيفة) –٣٤ عاماً– من بيت دجن – نابلس.

حصن حصين

ويعتبر السجن حصناً حصيناً من معتقلات مصلحة السجون اليهودية حيث ترتفع جدران الاسمنت المسلح عالياً وتحيط بها الاسلاك الشائكة من الامام والخلف والاعلى اضافة لحواجز اخرى بينها فراغ تسكنه الكلاب المدربة والمتوحشة، وتدير المعتقل مجموعة من الجنود والضباط الدروز في الجيش الاسرائيلي.

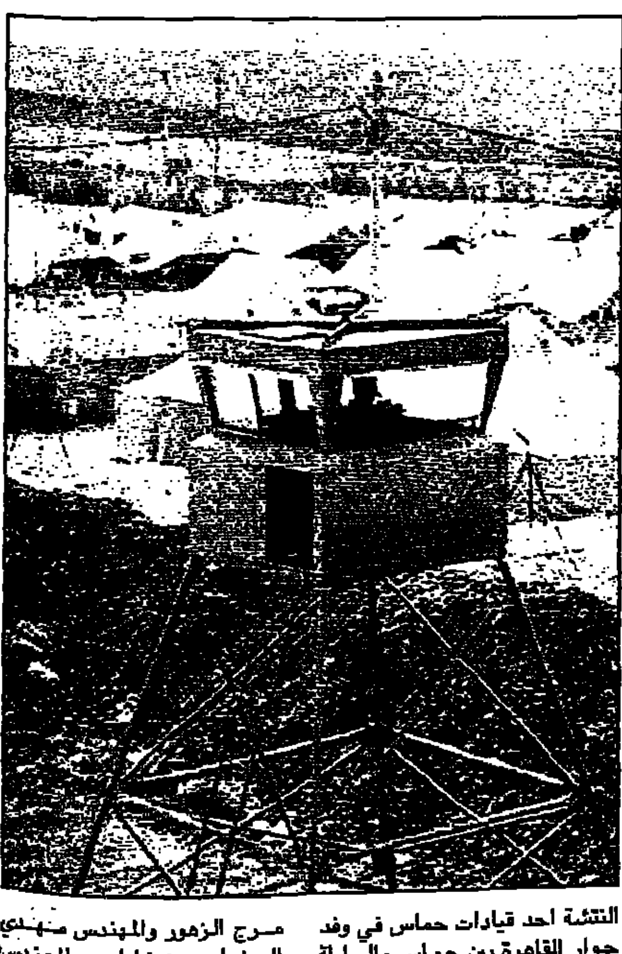
مشكلة المشاكل

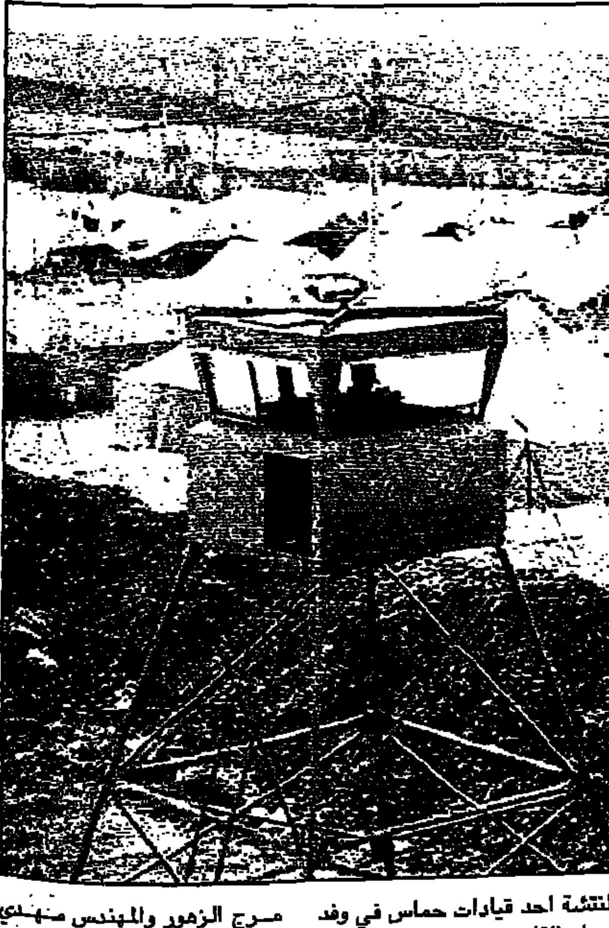
ويرى دراغمة ان مشكلة المشاكل في المعتقل هي الاشراف على عمليات طهي الطعام في المطبخ، ولا يخفى مقدار الضرر وعدم الاهتمام تجاه صحية الطعام وملاءمته لوضع المعتقلين، حيث ان المدنيين والجنائيين لديهم امتيازات خاصة بالطعام والمصاريف حتى من الخارج ومن ادارة مصلحة السجون وتعتبر عمليات المشاركة في طهي الطعام والعمل في المطبخ من الممنوعات في المعتقل على الامنيين.

درجات علمية عالية ومثقفون

ويؤكد دراغمة ان معظم معتقلي حماس في سجن شطة يحملون الدرجات العلمية العالية بالاضافة الى طلبة الجامعات وقلة بسيطة ممن يحملون شهادة التوجيهي، مما يشير الى العملية الانتقائية لحملات الاعتقال للسلطات الاسرائيلية والهادفة الى عزل الكوادر والطاقات الحمساوية عن القاعدة الجماهيرية.

ومن ابرز هؤلاء مسؤول عام حماس في السجن عبدالخالق النتشة احد قيادات حماس في وفد حوار القاهرة بين حماس والسلطة والمهندس ابو جبر اسماعيل العواودة من الخليل احد مبعدي مرج الزهور والمهندس مهدي الحنبلي من نابلس والمهندس ياسين ابو خميس من مخيم بلاطة ●





السبيل
العدد (١٦٧) - السنة الرابعة - الثلاثاء - ١٠ شباط ١٩٩٧م

في اتصال هاتفي مع «السبيل»

زوجة د. ابو مرزوق: لهذه الاسباب قرر زوجي سحب الاستئناف

معنويات ابو مرزوق عالية، ويتعرض لمعاملة سيئة في سجن نيويورك

كتب: احمد عبدالعزيز

قالت السيدة نادية العشي، ان القرار الذي اعلنه زوجها الدكتور موسى ابو مرزوق الاسبوع الماضي بسحب الاستئناف الذي كان تقدم به العام الماضي، ضد قرار قضائي امريكي يوافق على تسليمه لسلطات الاحتلال الاسرائيلي بموجب طلب رسمي، كانت قد تقدمت به الحكومة الاسرائيلية عقب اعتقال الدكتور ابو مرزوق في نيويورك في تموز «يوليو» عام ٩٥، يعبر عن فقدانه الامل نهائياً بعدالة ونزاهة القضاء الامريكي.

واضافت السيدة «ام عمر» في اتصال هاتفي اجرته معها «السبيل» ان زوجها الذي اجل اتخاذ قرار سحب الاستئناف عدة اشهر، كان قد توصل الى قناعة بمثل هذا القرار بعد صدور قرار القاضي الامريكي كيفن دافي بالموافقة على تسليمه للسلطات الاسرائيلية منتصف العام الماضي، بعد ان وجد القاضي دافي المعروف بعنصريته وتعصبه ضد المسلمين، ان التهم المسندة الى ابو مرزوق التي اوردتها المذكرة الاسرائيلية كافية للموافقة على تسليمه للكيان الصهيوني.

وقالت العشي للسبيل ان المسار السياسي الذي سلكته قضية زوجها منذ بداية عرضها على القضاء الامريكي، لم يكن القاضي دافي او غيره من القضاة من تحري العدالة والنظر باستقلالية الى قضية زوجها رغم قناعته بان الادلة السرية التي قدمتها الحكومة الإسرائيلية لا ترتقي الى اعتبارها ادلة ثبوتية، ولكن قرار دافي كان بسبب التوجه السياسي لزوجي، وممارسته السياسة المشروعة نيابة عن الشعب الفلسطيني.

واضافت العشي: انه في الوقت الذي لم يخف فيه زوجها او ينف مسوؤليته عن الجناح السياسي في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كما لم ينف رغبته برؤية فلسطين محررة من الاحتلال الاسرائيلي، وهدفه بالوصول الى يوم يرى فيه شعبه الحر رجالاً ونساءً يساهمون بحرية وكرامة ببناء وطنهم، كان القضاء الامريكي يدين ابو مرزوق باعتباره متآمراً ومجرماً بحق الاسرائيليين على الرغم من عدم وجود اية ادلة تدين زوجها بهذه الجريمة المزعومة. مشيرة الى ان سعي رجال مثل ابو مرزوق، ووجود حركات من قبيل حركة «حماس» لا يعتبر جريمة، لان زوجها وحماس يبذلان جهودهما في سبيل تامين العدالة والحرية والكرامة للشعب الفلسطيني الذي يستحق الحصول على هذه الحقوق الاساسية، اسوة بالشعب الامريكي، منوهة الى ان الدستور الامريكي قد حدد الجوانب الضرورية لتحقيق شعب ما لوجوده من خلال «الحياة والحرية والسعي لتحقيق السعادة».

وقالت العشي ان نشاط زوجها واهدافه هي ذاتها اهداف ورغبات جميع المناضلين في العالم وعلى مر التاريخ لضمان تحقيق العدالة باسمها ومعاييرها المعروفة لشعوبهم مضيفة ان من بين هؤلاء جورج واشنطن وغيره من المؤسسين للولايات المتحدة.

وحول التطورات المتوقعة في ضوء سحب الاستئناف قالت العشي ان القرار الان بين يدي وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، التي يتعين عليها اتخاذ قرار بتسليم د. ابو مرزوق او اطلاق سراحه خلال المهلة القانونية واقصاها شهرين، وفي حال مضي الشهرين دون اتخاذ هذا القرار فان الادعاءات ضد ابو مرزوق تسقط تلقائياً.

واضافت العشي، ان سحب الاستئناف يمنح وزارة الخارجية الامريكية فرصاً لتصويب الخطأ الفادح الذي ارتكبته عندما اعتقلت الدكتور ابو مرزوق، والعمل بموجب مبادئ الحرية السياسية وحرية التعبير والتنظيم وحرية معارضة الظلم وهي المبادئ التي اقرها القانون والدستور الامريكيين.

وطالبت العشي الادارة الامريكية باغتنام هذه الفرصة والافراج عن الدكتور موسى ابو مرزوق، وتبرئة ساحته، وذلك عبر رفض الطلب الاسرائيلي، مؤكدة الرسالة- المهمة التي سيعبر عنها قرار الحكومة الامريكية في قضية الدكتور ابو مرزوق، على صعيد الاعتراف بمعاناة الشعب الفلسطيني، والعلاقات الولايات المتحدة والشعب الفلسطيني، وكذلك الاعتراف بالمعاناة النفسية والعاطفية لاسرة الدكتور ابو مرزوق واطفاله الستة.

ودعت زوجة الدكتور ابو مرزوق، الشعوب العربية والاسلامية والجاليات العربية والمسلمة في الولايات المتحدة واوربا الى القيام بتحركات واتصالات سواء عبر الاعتصام والاحتجاج امام مقار السفارات الامريكية في الدول العربية والاسلامية او مناشدة حكوماتهم للتدخل لدى الادارة الامريكية، بغية الحيلولة دون قيام الحكومة الامريكية باتخاذ قرار تسليم د. ابو مرزوق للحكومة الاسرائيلية.

واضافت العشي بانها لم تتلق هي او محامو الدفاع اية اتصالات من المسؤولين الامريكان بشان سحب طلب الاستئناف كما انها لم تتلق اية بلاغات رسمية من الحكومة الامريكية بشان تسليم الدكتور ابو مرزوق او اطلاق سراحه.

وحول الحالة المعنوية للدكتور ابو مرزوق قالت العشي ان زوجها الذي يسمح له بصعوبة بالاتصال هاتفياً مع اسرته يتمتع بمعنويات عالية، على الرغم من احتمالات التعرض للتعذيب في السجون الاسرائيلية في حال تم تسليمه، وتضيف العشي ان زوجها قد اختار هذا الطريق، وهو مدرك لتبعاته بشكل كامل، ومستعد لتحملها حتى النهاية، مشيرة الى انه اخبرها قبيل اعلان قرار سحب الاستئناف الاسبوع الماضي بانه احد ابناء الشعب الفلسطيني الذي تعرض ولا زال الالاف منهم للسجن والتعذيب والشهادة وهو لا يختلف عنهم بشيء.

وحول المعاملة التي يلقاها زوجها في سجن مانهاتن بنيويورك اكدت السيدة العشي ان زوجها يتعرض منذ ١٢/٢٦ الماضي وحتى الان لمعاملة سيئة حيث لا يسمح له بالاتصال الا بصعوبة بالغة، ورغم انه يبعث لها برسائل يومية، الا انه لم يصلها منه اية رسائل مكتوبة منذ شهر كامل، مشيرة الى ان رسائلها له ورسائل اصدقائه التي تسلمها للسجن لا تصله ايضاً منذ نفس المدة، مؤكدة ان السجن يمارس رقابة كاملة على الرسائل الواردة من والى ابو مرزوق، لكنها المرة الاولى التي يجري فيها منع ارسال واستقبال الرسائل منه واليه منذ اعتقاله الذي مضى عليه عام ونصف. ■

مكتبها السياسي قرر القيام بتحرك سياسي ودبلوماسي واسع لمنع تسليمه

"حماس": واشنطن تتحمل مسؤولية ما يلحق بـ"أبو مرزوق" إذا سلمته الى "اسرائيل"

القدس المحتلة - غزة - قدس برس

جددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عدم ثقتها في جهاز القضاء الأمريكي الذي لا يعتمد سياسة الحق والعدل، وأوضحت انها تابعت اجراءات الحكومة الأمريكية منذ بداية اعتقال الدكتور موسى أبو مرزوق، مشيرة الى أنه «بات واضحا في هذه القضية ان القضاء الأمريكي يخدم المصالح الصهيونية الإسرائيلية»، متهمة هذه القضاء بانه «يكن عداء سافرا للاسلام والمسلمين».

وقالت حماس في بيان صدر عنها انه «في الوقت الذي تكتفي فيه الادارة الأمريكية بالكلمات الغامضة أمام المجازر التي ترتكب بحق الفلسطينيين تقوم بحشد العالم خدمة لمصالح اسرائيلية للقضاء على من يدافع عن وطنه وشعبه».

وقالت حماس «اننا ندين القرار الأمريكي ونعتبره جزءا من الأبواق الاستعمارية الصهيونية»، ودعت السلطات الأمريكية الى عدم تسليم أبو مرزوق الى "اسرائيل"، وحذرت من «ان الادارة الأمريكية تتحمل مسؤولية اي ضرر يصيبه من قبل اجهزة الامن الاسرائيلية».

كما حذرت حماس الحكومة الاسرائيلية من تسلم أبو مرزوق، وقالت انه «في الوقت الذي يتطلع فيه الشعب الفلسطيني لتفريغ السجون الاسرائيلية من المعتقلين الفلسطينيين، فاننا لا نقبل أن يضاف سجين واحد جديد».

على الصعيد ذاته اعتبر فصيل فلسطيني معارض ان تسليم "أبو مرزوق" لاسرائيل «جريمة خطيرة تنذر بوقوع نتائج لا تحمد عقباها». وقال حزب الخلاص الوطني الاسلامي ان تسليم أبو مرزوق يهدف الى جر المنطقة نحو صراع عنيف مشيرا الى أن الحكومة الأمريكية تتعمد المماطلة بقضية أبو مرزوق من خلال ايقافه لأطول فترة ممكنة في السجن بعد عجزها عن تقديم اي تهم محددة ضده.

وقال بيان صدر عن الحزب «ان الحكومة الامريكية ضربت عرض الحائط بكل المعايير القانونية والانسانية التي تتبناها الدول المتحضرة من اجل ارضاء غرور الكيان الصهيوني واعطائه دافعا للسيطرة وتعذيب الابرياء» داعيا الحكومة الأمريكية الى الافراج عن أبو مرزوق دون قيد أو شرط وعدم تسليمه لاسرائيل.

كما اصدر المكتب السياسي لحركة حماس بياناً حول تطورات قضية ابو مرزوق قال فيه انه «بعد اكثر من عام ونصف من اعتقاله في سجون الادارة الامريكية اتخذ الاخ د. موسى ابو مرزوق قراراً شخصياً بسحب استئنافه امام القضاء الامريكي.

واننا في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» نجدد استنكارنا للدور الامريكي المتواطئ تماماً مع العدو الصهيوني حين اقدمت الادارة الامريكية على اعتقال د. ابو مرزوق دون اي تهمة وبحجج واهية لاعطاء الفرصة لحكومة العدو للتقدم بمذكرتها لطلب استلامه».

واضاف البيان «لقد كان واضحاً تماماً طيلة فترة اعتقال ومحاكمة د. ابو مرزوق افتقار القضاء الامريكي لاي قدر من النزاهة او العدالة، وانحيازه الصارخ للعدو الصهيوني.

واننا لم نعتقد يوماً بعدالة القضاء الامريكي وخاصة حين يتعلق الامر بالاسلام وقضية فلسطين، كما لا يعتقد انسان في هذا العالم بعدالة القضاء الصهيوني القائم على الظلم والعدوان وانتهاك حقوق الانسان واعطاء الشرعية لعمليات التعذيب الوحشي للمعتقلين».

واوضح المكتب السياسي لحركة حماس انه تدارس وضع قضية د. ابو مرزوق واستعرض جميع احتمالات تطورها والخيارات المناسبة للتعامل معها، وقال انه قرر القيام بتحرك سياسي ودبلوماسي واسع لمنع تسليم د. ابو مرزوق وتوضيح مخاطر مثل هذه الخطوة وتداعياتها على الأوضاع في المنطقة. ■

المحامي بسيوني: أبو مرزوق اقتنع أن الاستمرار في العملية القضائية لن يؤدي إلى إيجاد شرعية قانونية لقرار تسليمه

واشنطن - قدس برس

اتهم محامي الدكتور موسى ابو مرزوق القيادي الفلسطيني البارز الذي تعتقله السلطات الامريكية في سجونها منذ عام ونصف القضاء الامريكي بـ "عدم العدالة"، مشككا في نزاهة تعامل القضاء مع قضية موكله لاعتبارات سياسية حسب قوله.

وكانت أنباء تحدثت عن قرار للدكتور ابو مرزوق بسحب دعوى الاستئناف التي كان قد تقدم بها ضد قرار الولايات المتحدة تسليمه لاسرائيل. ورأى مراقبون ان خطوة ابو مرزوق قد تشكل احراجا للادارة الامريكية في حال قرارها تسليمه الى تل ابيب لمحاكمته بسبب علاقته المزعومة بهجمات شنها مقاتلون في حركة "حماس" على أهداف اسرائيلية.

ويقول الدكتور أبو مرزوق ان التهم الموجهة اليه أمام القضاء الامريكي تنطلق من دوافع سياسية. ويذكر ان السلطات الامريكية اعتقلته عندما وصل مطار كنيدي في الولايات المتحدة في زيارة خاصة مع عائلته الى واشنطن حيث يحمل بطاقة اقامة دائمة قانونية.

وقال المحامي البروفيسور شريف بسيوني محامي ابو مرزوق في رده على سؤال حول أسباب قرار سحب دعوى الاستئناف انه «من المهم ملاحظة ان الدكتور موسى هو رئيس الفرع السياسي لمنظمة "حماس" وهذا الجزء من المنظمة لا يتدخل في اي عمليات عسكرية».

وتابع يقول في مقابلة معه بثتها "هيئة الاذاعة البريطانية" ان حكومة اسرائيل عندما طلبت تسليم ابو مرزوق اليها من حكومة الولايات المتحدة لم تتهمه ابدا بالقيام باي عملية عسكرية او اجرامية ولكنها تتهمه بمسؤولية عامة كزعيم سياسي عن كل ما تتج من افعال قد تُعتبر في رأي الحكومة الاسرائيلية افعال اجرامية».

واضاف بسيوني يقول «وبالتالي فان الطلب الاسرائيلي جديد من نوعه بتحميله المسؤولية الجنائية لسياسي بسبب ارتكاب اشخاص من منظمته اعمالا معينة سواء كان على علم بها ام لا».

واشار الى ان هذه النظرية لا توجد في اي نظام جنائي في العالم لانها تعني ان «اي رئيس دولة بما في ذلك ياسر عرفات (رئيس السلطة الفلسطينية زعيم منظمة التحرير زعيم حركة "فتح") مسؤول عن كل عمل فلسطيني في نظر الحكومة الاسرائيلية».

ورفض محامي الدكتور أبو مرزوق أن يكون لقرار سحب دعوى الاستئناف اي «بعد سياسي»، حيث قال ان موكله اقتنع بان «الجرائم التي يحاكم عليها هي لاسباب سياسية ولن يُسمح له باثبات العكس فاعتقد بانه لن يحصل على اي عدالة مما قد يجعل وجوده في سجن نيويورك يخدم مصلحة بعض الدول التي لا يتهمه خدمتها» حسب تعبيره.

وأعرب بسيوني عن اعتقاده بان أبو مرزوق قد يحصل على عدالة أمام القضاء الاسرائيلي لا يمكنه الحصول عليها في الولايات المتحدة رغم احتمال تعذيبه في سجون اسرائيل على يد جهاز المخابرات الاسرائيلي "شين بيت". ■

شرح أسباب سحبه الاستئناف ضد قرار تسليمه

ابو مرزوق: الولايات المتحدة حرمتني من حقوقي كسجين سياسي

اصدر الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بيانا شرح فيه دوافع سحبه لطلب الاستئناف الذي رفعه ضد قرار محكمة امريكية تسليمه الى اسرائيل.

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية اكد الأسبوع الماضي سحب محامي الدكتور ابو مرزوق طلب الاستئناف ضد قرار تسليمه الى اسرائيل، ولكنه رفض التعليق حول ما اذا كانت الولايات المتحدة ستقوم بتسليمه فعلا ام لا قائلا ان الاجابة على مثل هذا السؤال من اختصاص وزارة العدل الامريكية.

وفيما يلي نص البيان الذي اصدره الدكتور ابو مرزوق المعتقل في سجن مانهاتن في نيويورك منذ حوالي عام ونصف بعد اعتقاله في مطار كنيدي.

«بعد تفكير مليّ وتداول متأنّ قررت سحب استئنافي من محكمة الاستئناف الثانية، وهكذا اعلمت محاميي البروفيسور شريف بسيوني ومايكل كنيدي.

لقد اصبح واضحا ان استمرار حجزي لا يخدم سوى المصالح السياسية للحكومة الاسرائيلية.

ويبدو للاسف ان الولايات المتحدة قد تركت جانبا كل معاييرها في العدل من اجل الانضمام الى اسرائيل في غرضها السياسي الرامي الى وضعي في السجن .. لا لسبب سوى موقعي القيادي في المكتب السياسي لـ "حماس". والمكتب السياسي لـ "حماس" يضطلع بمهام بناء امة وتلك مصلحة تضايقه مع اسرائيل.

ان المكتب السياسي لـ "حماس" منفصل تماما عن الجناح العسكري (للحركة) .. وتتهمني اسرائيل بانني مسؤول مسؤولية قانونية بعلية عن اعمال منسوبة الى الوحدات العسكرية لـ "حماس" ويعتقد الاسرائيليون - وواضح ان الامريكيين يوافقونهم على ذلك - ان اي عضو في "حماس" هو مجرم .. وانا لست متهما بالارتكاب شخصيا، او امتلاك اي علم بـ او توجيه اي اعمال نسبت الي ..

ونحن - انا وزوجتي واطفالنا الستة - فلسطينيون نعيش في الولايات المتحدة منذ اكثر من ١٥ عاما، حيث اعمل فيها .. وفيها اكملت دراسة الماجستير والدكتوراة.

وخلال هذه الفترة كان لدى الولايات المتحدة علم كامل بمعتقداتي السياسية ونشاطاتي التي ليس اي منها اجراميا حسب القانون الامريكي. ولم يسبق لي ابدا ان اتهمت بجريمة او بالقيام بنشاط غير قانوني قبل سعي اسرائيل لتسليمي اليها بتهم لا اساس لها من الصحة.

ان عملي ومناشدتي من اجل حل سياسي دائم وعادل للنزاع الحاصل في الشرق الاوسط يلقيان معارضة من اسرائيل لانهما يرتكزان على الوطنية الفلسطينية.

وطالما ان الولايات المتحدة تُجاري ببساطة كل ما تريده اسرائيل فانني اجد نفسي مسجونا في الولايات المتحدة بناء على تهم لا اساس لها.

ولو كنت قد اعطيت محاكمة عادلة في محاكم الولايات المتحدة والفرصة لمواجهة اي ادلة ضدي وكذلك تقديم ما لدي من ادلة لكنت قد استطعت ان اثبت ان التهم لا تستند على اساس قانوني.

كما ان محاكمة كهذه كانت ستثبت الدور الايجابي لـ "حماس" في الشرق الاوسط وحقيقة الصراع بين الفلسطينيين والاسرائيليين والدوافع السياسية وراء جهود اسرائيل لعزلي واسكاتي والقائي في السجن حتى دون اي اسس قانونية.

وفي الولايات المتحدة الامريكية حُرمت من قبل المحكمة الفيدرالية الفرعية من ابسط الحقوق التي تعطى عادة منذ اكثر من ٢٠٠ عام للاشخاص الذين تسعى دول اخرى لتسليمهم اليها.

فقد حُرمت من حق اثارة استثنائية وخصوصية المخالفات السياسية من التسليم الى الدول الاخرى، كما حُرمت ايضا من سماع اقوالي امام المحكمة، وهذا امر لم يحدث ابدا من قبل.

بيد انه من الواضح ان فلسطينيا ومسلما لا يمكن ان يتوقع نفس النوعية من العدالة الامريكية كما هي الحال مع الاخرين عندما تصل الامور الى اشتراك مصالح اسرائيل في القضية. وبدلا من الاستمرار في كوني جزءا من هذه العملية غير العادلة واعطاء بعض الاطراف شعورا بالرضى لرؤيتي حبيس زنزانة "سجن نيويورك سيتي" فانا مستعد للذهاب الى اسرائيل حيث ساعطى على الاقل فرصة الاستماع لحجتي حول هذه التهم المنافية للعقل .. تلك التهم التي حذر حتى المدعي العام للدولة ومستشار وزارة الخارجية الاسرائيليين من بدء الاجراءات القانونية حولها بسبب الافتقار الى ما يدعمها من حقائق .. وفي النهاية ربما تكون لدي فرصة افضل امام قضاة اسرائيليين من قضاة نيويورك.

ولانني لا ارى اي غرض يمكن ان يخدمه استمرار وجودي هنا فقد اصدرت تعليماتي لمحاميي بان يطالبا وزارة الخارجية الامريكية بالتنفيذ الفوري لتسليم نفسي لاسرائيل، وتقتضي القوانين الامريكية ان يتم تسليمي خلال ٦٠ يوما من تاريخ سحبي لاستئنافي.

ان الظلم الذي وجه ضدي وكذلك النتائج والعواقب السياسية المترتبة عليه ستقع على كاهل النظام العدلي الامريكي .. انني مستعد للذهاب الى اسرائيل ومواجهة الاستشهاد، وانا ذاهب للانضمام الى الآلاف من السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية الذين تعرضوا جميعا تقريبا للتعذيب والمهانة.

لذلك فانا اذهب لاجلال واحترام اخواني الذين قُتلوا دفاعا عن قضية عادلة في الوقت الذي اتوقع فيه ان مصيرا مماثلا ينتظرني هناك، واشك في ان الولايات المتحدة ستفعل شيئا لاحترام التزاماتها القانونية الدولية من اجل ضمان تلقيّ معاملة عادلة في اسرائيل، ولاسيما بسبب الدعاية السياسية التي من المؤكد ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ستنشها ضدي وضد "حماس" واهدافها ونشاطاتها الوطنية المشروعة.

واوجه شكري للذين قدموا دعمهم منكم لقضيتي طوال العام والنصف الماضية، واؤكد لكم انني ساواصل النضال من اجل العدل والسلام اينما كنت، وخلال اي وقت من الزمن بقي لي، ومن اجل الرجال والنساء والاطفال الذين لا صوت لهم». ■

مشككين بنزاهة القضاء الامريكي وعدالته

الشخصيات والفعاليات في الاراضي الفلسطينية تدعو الحكومة الامريكية الى اطلاق سراح ابو مرزوق وعدم تسليمه لاسرائيل

اتهمت شخصيات فلسطينية حقوقية وسياسية الولايات المتحدة الامريكية بالتحيز الواضح ضد الشعب الفلسطيني، وذلك على خلفية استمرار اعتقالها لرئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" دون توجيه تهمة قضائية محددة وواضحة بحقه.

واكدت هذه الشخصيات ان اقدام الدكتور موسى ابو مرزوق على سحب استئنافه لدى القضاء الامريكي هي رساله صارخة على هذا التحيز و تراجع هذه العدالة والنزاهة في الولايات المتحدة.

النائب الفلسطيني بشاره داوود أكد ثبات موقف المجلس الفلسطيني من قضية اعتقال ابو مرزوق، قائلا: «نحن كممثلين للشعب الفلسطيني لدينا موقف ثابت ومبدئي تجاه قضية اعتقال الدكتور موسى ابو مرزوق، والقاضي برفض هذا الاسلوب، ونحن نحمل الولايات المتحدة مسؤولية هذه التجاوزات المتمثلة بانحيازها لاسرائيل».

وبهذا الصدد طالب داوود الادارة الامريكية «ان تكون طرفا محايدا وليس شريكا متجاوزة باجراءاتها العملية السلمية»، مشيرا الى انها «وتحديدا في المفاوضات الاخيرة حول الخليل بالذات اثبتت مدى انحيازها للجانب الاسرائيلي».

من جانبه اتهم الناطق الرسمي باسم الجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين في الاراضي الفلسطينيه عبد العليم دعنا الموقف الامريكي تجاه استمرار اعتقال ابو مرزوق «بالعنصري»، مضيفا ان ذلك «ينم عن مدى رضوخ الادارة الامريكيه لاملاءات اللوبي الصهيوني والمنظمات اليهوديه في الولايات المتحدة التي تدعي انها داعيه الديمقراطيه في العالم»، واضاف دعنا اننا نجد ان الديمقراطيه الامريكية تختفي مباشرة ازاء المعارضين لسياستها، اما حينما يتعلق الامر بيهودي فان الدنيا تقوم ولا تقعد، اما عندما يتعلق الامر بمناضل فلسطيني يناضل من اجل حريه وطنه فان لذلك حسابا اخر، حسب تعبيره.

واتهم القيادي الفلسطيني الادارة الامريكية «بخرق القانون الدولي والاتفاقات الدولية» عندما اعتقلت ابو مرزوق، وكذلك الامر في حالة تسليمه لاسرائيل، واضاف «لذلك نحن نطالب ونقوه بضرورة الافراج عنه».

من جانبه اعتبر رئيس نادي الاسير الفلسطيني عيسى قراقع قرار ابو مرزوق سحب استئنافه من المحاكم الامريكيه والتي يترتب عليها تسليمه الى اسرائيل لمحاكمته - انه يوضح مدى ارتباط القضاء الامريكي بالسياسه العامه للحكومه الامريكيه، التي اتهمها بالانحياز بدورها الى اسرائيل، موضحاان هذا الانحياز لم يعد مقتصرا على جانب الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي فحسب، بل تجاوز ذلك الى التبني الفعلي للقضايا الاسرائيلية حتى في الجانب القضائي.

مشددا على انه «لا فرق في ممارسة سلب الحريات وانتهاك حقوق المواطنين بين اسرائيل والولايات المتحدة، كما انها رساله صارخه من ابو مرزوق للدول العربيه التي وقفت صامته امام قضيه اعتقاله ومحاكمته، ليقول لها انه لاثقة بلولايات المتحدة ومن الخطأ الاعتماد عليها في بناء السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط»، حسب تعبيره.

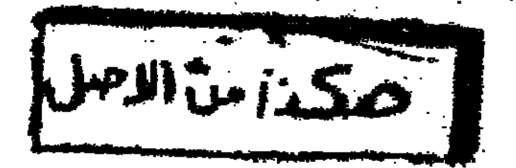
من جانبه قال مدير العلاقات العامه في مؤسسة "سانت ايف" للمساعدات القانونيه وحقوق الانسان جورج ابو الزلف، «ان منطق القوة هو المسيطر والسائد في النظام الدولي الحالي، فلا يوجد ادنى اعتبار لسيادة القانون واحترام الحريات وحقوق الانسان فبالامس القريب كانت الضحيه سهيلة اندراوس وقبلها تم اعتقال الزعيم الفلسطيني جورج حبش في فرنسا اثناء وجوده فيها للعلاج، والمسلسل متابع في ملاحقة المدافعين عن الحقوق المشروعه للشعب الفلسطيني». وشدد الناشط القانوني على «ان الدكتور موسى ابو مرزوق هو معتقل سياسي بدون تهمه وعن بصفته لالقضاء الامريكي ولا القضاء الاسرائيلي فكلا هما (اي الجهازين) يخضعان للقرار السياسي»، حسب تعبيره. لذا «فعلى الحكومه الامريكيه ان تحترم حقوق الانسان الفلسطيني وتطلق سراح ابو مرزوق كونه لا يوجد اي اساس قانوني لاعتقاله». ■

دبلوماسي عربي: ترحيل أبو مرزوق لاسرائيل سيدفع الشرق الأوسط الى دوامة عنف جديدة

قال مصدر دبلوماسي عربي رفيع المستوى إن الأطراف المعنية مباشرة بقضية الدكتور أبو مرزوق ربما تكون "فوجئت" بخطوته سحب استئنافه على قرار ترحيله الى اسرائيل بناء على طلب تقدمت به الأخيرة.

واضاف المصدر - الذي رغب عدم التصريح باسمه - ان تسليم ابو مرزوق الذي وصفه بانه «خطوة غير اكيدة حتى الآن» ربما يعيد خلط الأوراق في المنطقة ويدفع بها الى دوامة جديدة من العنف الدموي شبيهة بما حصل قبل عام عندما اندلعت سلسلة عمليات انتحارية ضد اسرائيل ردا على قيام الأخيرة باغتيال مسؤول عسكري بارز في الحركة. وأشار المصدر الذي عمل سفيرا لبلاده مدة ٨ سنوات في واشنطن ويتمتع بدراية واسعة في الشؤون الامريكية ان الظرف الذي عادت به أزمة أبو مرزوق الى الواجهة يعتبر "بالغ الحساسية". موضحا أنه يتزامن مع بدء وزيرة الخارجية الجديدة السيدة مادلين البرايت مهام عملها خلفا للوزير السابق وارن كريستوفر، ومن الواضح أن البرايت لا ترغب بأن تبدأ عهدها بأزمة من هذا القبيل، خاصة أن قرار التسليم يجب أن يصدر عنها.

وأكد الدبلوماسي العربي أن واشنطن ترمي بثقلها حاليا لاعادة الحيوية الى خط المفاوضات السورية الاسرائيلية المتوقف منذ شباط (فبراير) الماضي. وقال إن تسليم أبو مرزوق واندلاع أعمال انتقامية من شأنه ان يقوّض المسعى الامريكي الرامي لدفع عملية السلام. وكشف عن أن الولايات المتحدة سعت من خلال دول حليفة لها في الشرق الأوسط وأخرى أوروبية الى فتح قنوات حوار خلفية مع شخصيات مقربة من "حماس" لمعرفة ردود الفعل التي يمكن ان تنشأ في حال تسليم ابو مرزوق لاسرائيل، وقال إن الردود التي وصلت واشنطن أكدت أن الوضع يمكن أن "ينفجر" إذا ما حدث ذلك. ■



هكذا من الاصل

السبيل — العدد (١٦٧) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٤ - ١٠ شباط ١٩٩٧م

مخاوف إسرائيلية من اندلاع اضطرابات وصدامات بسبب الحفريات تحت الأقصى

صلاح : هناك نفق وأتحدى الحكومة الإسرائيلية بالسماح للصحفيين بدخوله

وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي يحذر رائد صلاح ويتهمه بممارسة التضليل

قالت محافل رفيعة المستوى في الشرطة الاسرائيلية ان مخاوف شديدة تساورها حول امكانية اندلاع مظاهرات وصدامات عنيفة مع المصلين المسلمين في ضوء ما ادعت هذه المحافل في وصفه على انه "حملة تحريض واسعة النطاق" ضد الحفريات المثيرة للجدل التي تقوم اسرائيل بها سراً في محيط الحرم القدسي الشريف.

وقال متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية في مدينة القدس ان القيادة العليا للشرطة وحرس الحدود عقدت اجتماعات طارئة لتدارس الوضع في اعقاب تطور قضية الاتهامات الموجهة ضد اسرائيل بشأن الحفريات والانفاق في محيط المسجد الاقصى.

وتنفي الجهات الرسمية الاسرائيلية المختلفة اتهامات وجهتها هيئات وطنية ودينية فلسطينية عديدة حول وجود مخطط اسرائيلي خطير وراء هذه الحفريات والانفاق يستهدف المس بالمسجد الاقصى نفسه.

وفي هذا السياق وجه وزير الامن الداخلي الاسرائيلي ابيغدور كهلاني اتهامات علنية لا سابق لها لما اسماه بـ "جهات متطرفة" في الحركة الاسلامية داخل "الخط الاخضر" ادعى فيها ان هذه الجهات تقود حملة تحريض شرسة ضد اسرائيل فيما يتعلق بقضية الحفريات الاسرائيلية في محيط المسجد الاقصى.

وقال الوزير الاسرائيلي كهلاني محذرا ان «هناك اتجاها خطيرا جدا نحو التطرف الشديد في الجناح الراديكالي في الحركة الاسلامية في اسرائيل» متهما الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم بالوقوف على رأس هذا الجناح الذي قال كهلاني انه يسعى لاثارة التوتر والفتنة داخل باحات المسجد الاقصى.

واتهم كهلاني الشيخ رائد صلاح بالافتراء على "اسرائيل" في موضوع الحفريات عندما كشف الاخير في مؤتمر صحفي عقده في القدس يوم الثلاثاء الماضي صورا تبين مدى اقتراب وخطورة الانفاق التي تحفرها "اسرائيل" في محيط المسجد الاقصى، محذراً من انها قد تؤدي الى انهيار وتداعي اساسات المسجد.

واضاف وزير الامن الداخلي الاسرائيلي قائلا ان «جناحاً راديكاليا متطرفا» في الحركة الاسلامية في اسرائيل بقيادة الشيخ رائد صلاح يقوم منذ فترة طويلة بجهود لربط الحركة الاسلامية المذكورة مع حركة "حماس" في الاراضي الفلسطينية، والتي وصفها كهلاني بانها «عدوة لاسرائيل وعدوة للسلام» حسب تعبيره.

وقال الوزير الاسرائيلي «انني احذر هذا الرجل – الشيخ صلاح – الذي يقوم بممارسة التضليل والتحريض باسم الدين».

وقال كهلاني ان جميع الحفريات الاثرية التي تقوم بها "اسرائيل" تتم خارج محيط المسجد الاقصى، وانه لا توجد لها اي صلة او مساس بالمسجد ذاته، وانها تجري بعلم ومعرفة هيئة الاوقاف الاسلامية في القدس.

وعقب الشيخ كمال خطيب من قادة الحركة الاسلامية داخل الخط الاخضر واحد المقربين من رئيس بلدية ام الفحم على تصريحات كهلاني بقوله ان تهديدات وزير الامن الداخلي الاسرائيلي «لن تخيفنا ولن تردعنا عن اداء واجباتنا كمؤمنين في الدفاع عن المقدسات الاسلامية».

وكان رئيس بلدية ام الفحم الشيخ رائد صلاح اكد وجود نفق تم حفره في الاونة الاخيرة يهدد بتقويض المسجد الاقصى، معلنا رفضه واستهجانه لتصريحات مسؤولين اسرائيليين اتهموه فيها بالتحريض والاثارة. ۞

رد الشيخ رائد صلاح على اتهامات وزير الامن الداخلي الاسرائيلي

احمل كهلاني كامل المسؤولية عن اي اذى يحدث لي ولاسرتي

تعقيباً على اتهامات وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني له بتحريض الفلسطينيين ضد «اسرائيل» حول موضوع الحفريات في القدس قال الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم واحد قادة الحركة الاسلامية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨:

بداية اؤكد على ان الوزير كهلاني يحاول ان يبعد الانظار عما يجري من بداية حفر نفق جديد وتوجيه الانظار الى قضية مفتعلة نسجها من بنات افكاره، الا وهي توجيه اتهامات وهمية ومستهجنة الي شخصياً مستغلاً منصبه الذي يتمتع به كوزير الامن الداخلي.

ان الوزير كهلاني يقع في تناقض صارخ لا يخفى على عاقل، فهو من جهة يتباكى على الخطر الوهمي الذي يتهدد التعايش السلمي والمسيرة السلمية والذي يتمثل بما سرده من اتهامات غير مسؤولة ومن جهة ثانية يحرض بشكل محزن علي، ومن هنا اقول ان ما قد يحدث لي من اذى او لاسرتي – لا سمح الله – فاني احمل كامل مسؤولياته الى الوزير كهلاني.

ان الوزير كهلاني دخل الى موضوع الحفريات بقدمه اليسرى ولم يكن موفقاً اطلاقاً، اذ كان الاجدر به وهو يتمتع بدور المسؤول ان يسعى الى وقف كلي لبداية حفر النفق الجديد، ولوقف استمرار المس بحرمة مقبرة باب الرحمة الواقعة بمحاذاة الحائط الشرقي للمسجد الاقصى المبارك، كان الاجدر بالوزير كهلاني ان يوقف مهزلة اتخاذ الحائط الجنوبي من الاقصى المبارك كمكان صلاة جديد لبعض الفئات الدينية اليهودية التي باتت تمارس ذلك عن سبق اصرار الامر الذي يدفع كل عاقل ان يعتقد ان تصرفها في حق غيرها هو محاولة مسكوت عنها بهدف تحويل حائط الاقصى الجنوبي من الخارج الى مبكى جديد.

لم يستفزني الوزير كهلاني بكلماته التي ما كنت اظن ان تصدر عن وزير حتى قرأنا بيانه الصحفي، لذلك اقول بكل هدوء اعصاب انني اتحدى كهلاني واتحدى سلطة الاثار الاسرائيلية ان تقوم بازالة الالواح الخشبية التي تغطي مدخل النفق الجديد الواقع في الزاوية الجنوبية الغربية من الحائط الخارجي للاقصى المبارك، هذا النفق الذي يتجه على امتداد الحائط الغربي ويبعد عنه ٤ امتار فقط، هذا النفق الذي يصل الى ارتفاع من ٦–٩ امتار.

ثم اين كان الوزير كهلاني عندما تم جرف اكثر من مائة قبر من قبور الصحابة والتابعين التي كانت موجودة قرب الحائط الغربي من الاقصى المبارك والتي تم جرفها خلال الحفريات هناك؟

اين كان الوزير كهلاني عندما بدأت وما زالت سلطة الآثار الاسرائيلية تبني معرشاً واسعاً قرب نوافذ الاقصى المبارك من الخارج كي تكون ملتقى يومياً للمئات وقد يمارس فيها ما لا يتفق مع الاداب العامة لاي شعب من شعوب الارض!! فهل يرضى الوزير كهلاني لساحة اي كنيس ان يمارس فيها مثل ذلك؟! اين كان الوزير كهلاني يوم ان تم جرف مئات القبور من مقبرة باب الرحمة الواقعة بمحاذاة الحائط الشرقي للاقصى المبارك، هذه الفعلة الشنيعة التي لا زال لها تواصل حتى الان ومس صارخ لقدسية المقبرة هناك.

ان تهديدات الوزير كهلاني الصريحة او المبطنة لا تردعني عن قول الحق، لذلك اؤكد ان كل هذه الممارسات غير حضارية ولا تتفق مع ما يقوله الوزير كهلاني انه لم ولن يكون مس بالمقدسات الاسلامية في القدس الشريف. ثم اسأل الوزير كهلاني الم تسمع عن مأساة جرف مقبرة المالحة؟ الم تسمع عن مأساة تحويل قسم كبير من مقبرة «مأمن الله» الى متنزه عام؟ الم تسمع عن مأساة تحويل مسجد القلعة الى متحف؟ الم تسمع عن مأساة تحويل القاعة الارضية من مسجد «النبي صموئيل» الى كنيس؟ كل هذه الممارسات المحزنة تجري في القدس يا حضرة الوزير كهلاني!! وبعد ذلك تتحدث في بيانك وتنكر اي مس بالمقدسات الاسلامية في القدس الشريف.

ثم الم تسمع عن مأساة الوقف الاسلامي في اسرائيل يا حضرة الوزير كهلاني؟ هل تعلم ان عمليات جرف المقابر الاسلامية لم تتوقف حتى لحظات اصدار بيانك الصحفي؟ واذا اردت دليلاً على ذلك تستطيع ان تراجع مراكز الشرطة الكثيرة في البلاد التي تقدمنا اليها بعشرات الشكاوى من قبل جمعية الاقصى ضد من جرفوا مقابرنا، ولكن لم تلمس اي تغير ايجابي يعبر عن احترام للمشاعر الدينية التي تخاف عليها ان تستغل كما ذكرت في بيانك الصحفي. ان الوزير كهلاني لم يأت بجديد اطلاقاً فما ذكره في بيانه الصحفي من تهم وهمية ومرفوضة جملة وتفصيلاً ليست بجديدة علينا!! لذلك اؤكد على ان الكثير من غيره قد سبقوه بترويج هذه التهم غير المسؤولة!! فلا يتعب نفسه!! وننصح غيره ان لا يتعب نفسه!! سنبقى نؤدي واجبنا اتجاه شعبنا واتجاه مقدساتنا واتجاه الحصول على حقوقنا واتجاه الوصول الى السلام العادل بمسؤولية كاملة ضمن القانون لذلك فان كل بيانه الصحفي لن يثنينا عن سيرنا اطلاقاً.

اؤكد للوزير كهلاني على ان الجميع امام القانون سواء، انا من جهتي افكر بجدية وما زلت في تشاوري مع احد المحامين من اجل رفع قضية قذف وتشهير وتحريض من قبل الوزير كهلاني. ۞

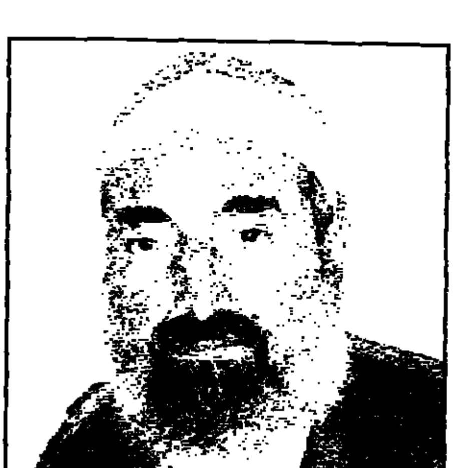
محلل سياسي اسرائيلي: هناك اربعة انفاق تحت السور الجنوبي للاقصى يمكن الدخول عبرها الى المسجد

■ كتب: سيف الدين صوالحة

اكد المحلل السياسي في صحيفة هارتس الاسرائيلية داني روبنشتاين انه توجد على طول السور الجنوبي للمسجد الاقصى اربعة انفاق مغلقة اذا تم فتحها سيصبح بالامكان الدخول عبرها الى اسطبلات سليمان والاقصى، وقال «المنطقة حساسة على نحو خاص بسبب قربها من المسجد واسطبلات سليمان ويوجد بها اثار الابواب القديمة لبيت المقدس التي تسمى «ابواب الحديد». واكد ان النفق الاكبر يقع تحت ما يسمى بالباب المفرد ويبلغ طوله حوالي ٣٠ متراً وهو مبني وليس كباقي الانفاق التي شقت بالصخور ويؤدي الى اروقة اسطبلات سليمان «التي اصبحت المسجد المرواني».

والنفقان الاخران موجودان تحت الباب المزدوج وكلاهما يؤديان الى المنطقة الواقعة تحت المسجد الاقصى واضاف يقول «حساسية المسلمين في كل ما يتعلق بالانفاق تنبع من انه من الممكن ان يتم من خلالها ادخال مواد ناسفة تحت المسجد ونسفه وتدمير كامل المسجد كما حصل في عام ١٩٦٩ عندما استطاع سائح استرالي من حرق جزء كبير من المسجد». واضاف ان المسلمين يخشون من ان ينجح اليهود بالتغلغل بصورة ما الى داخل المسجد ويقيموا فيه مكان صلاة دائم، وقال «ان هذا الخوف يستند الى سابقة الحرم الابراهيمي والمطالب المتكررة، من مجموعات يهودية متطرفة وخاصة -امناء جبل الهيكل- بالسماح لهم بالصلاة واقامة كنيس يهودي خاصة بعد ان صدرت فتاوى يهودية تجيز دخول وصلاة اليهود في مناطق تحت وجه الارض. ۞

عائلة الشيخ ياسين تطالب الصليب الاحمر بتزويده بسماعة



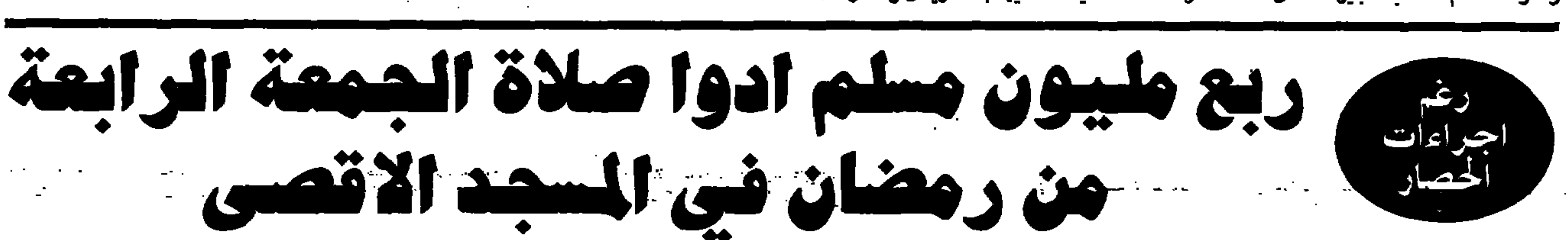
دعت عائلة الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة "حماس" اللجنة الدولية للصليب الاحمر تزويده بسماعة طبية كي يتمكن من سماع الاصوات من حوله وارسال مندوب لفحصه.

وقالت زوجة الشيخ ياسين التي زارته مؤخرا ان اوضاعه الصحية تفاقمت وانه يجد صعوبة في سماع الاصوات من حوله.

وشددت الزوجة على ضرورة فحص ومعاينة اوضاع الشيخ الصحية خاصة فيما يتعلق بقضية السمع ونفت العائلة ان تكون ادارة السجن في مستشفى الرملة قد ادخلت اي تحسينات على اوضاع الشيخ الصحية والمعيشية التي وعدت بها ادارة السجون الاسرائيلية بعد زيارة افيغدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي للشيخ في سجنه في كانون اول الماضي.

وذكرت ان ادارة السجن لا تسمح بالزيارة سوى لزوجته وطفلتيه الصغيرتين وانه لا يسمح بادخال العديد من الاشياء التي يحتاجها الشيخ كساعة اليد الى جانب عدم السماح بدخول اكثر من نوع واحد من الاطعمة والفواكه او اداء صلاة الجمعة مع باقي المعتقلين.

ولم تبد العائلة تفاؤلها حول الافراج عن الشيخ ياسين المحكوم بالمؤبد في الوقت القريب مضيفة ان الاحوال التي يعيشها لا تدل على ذلك. ۞



رغم اجراءات الحصار

ربع مليون مسلم ادوا صلاة الجمعة الرابعة من رمضان في المسجد الاقصى

الاراضي المحتلة – السبيل

ادى حوالي ربع مليون مسلم صلاة الجمعة من رمضان في المسجد الاقصى المبارك على الرغم من الاجراءات الاسرائيلية المشددة والتي تمثلت بحصار المدينة المقدسة بنشر ٣٥٠٠ جندي وشرطي على مداخل المدينة وداخلها واعادة المصلين عبر المداخل تخوفاً من حصول احداث ومواجهات على خلفية الكشف عن انفاق جديدة تحت المسجد الاقصى المبارك.

وشوهدت مئات الباصات والحافلات الكبيرة المتجهة للمسجد الاقصى من مدن شمال الضفة الغربية وفلسطين المحتلة عام ٤٨ وبشكل مكثف والركاب يقفون داخل الباصات كدليل على الزخم البشري المتوجه لاداء الصلاة في الاقصى تعبيراً عن الترابط المستمر معه.

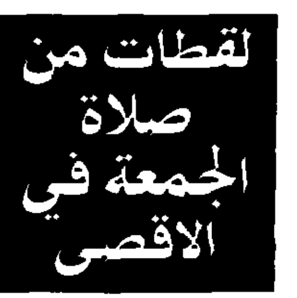
وهاجم الشيخ عكرمة صبري خطيب المسجد الاقصى وفقيه فلسطين وبيت المقدس العملاء والخونة وبائعي العقارات لليهود في المدينة المقدسة واعتبرهم يسلمون كرامة المسلمين وعزة الاقصى ورقبة القدس لليهود واعداء الاسلام.

واوضح صبري ان العملاء وبائعي العقارات لا يجوز دفنهم في مقابر المسلمين او الصلاة عليهم، والتعامل معهم باي حال من الاحوال داعياً لدعم تواجد المقدسيين في القدس من خلال دعم تواجدهم المادي والمعنوي وتخفيض اجرة المنازل من المالكين واعادة فتح المنازل والمحلات المغلقة، واعتبر صبري ان رفع اجرة السكن من اصحاب العقارات يساهم بشكل واضح في تهجير المقدسيين للخارج مما يسهل الانقضاض اليهودي على المنازل وتحويلها لبؤر استيطانية للمتطرفين اليهود.

واقدم الجنود الاسرائيليون على اعادة الالاف من المصلين المتوجهين للصلاة عن الحواجز العسكرية بزعم عدم السماح بالدخول لمن لا يبلغ الثلاثين عاماً من عمره ورغم ذلك قطع الممنوعون من الدخول الاراضي المحيطة بالحواجز وخاضوا في الاوحال والطين وفوق الصخور من اجل الدخول واداء الصلاة. ۞

لقطات من صلاة الجمعة في الاقصى





■ لوحظ تزايد مكثف لاعداد الشباب قياساً على السنوات السابقة

■ ارتفعت نسبة النقاب والخمار بين قطاع النساء اللواتي ادين الصلاة في قبة الصخرة وساحتها

■ قام عناصر الكشافة بترتيب وتنظيم دخول للمصلين والفصل بين الذكور والاناث

■ تزاحم المصلون لاداء الصلاة في المصلى المرواني تحت المسجد الاقصى والذي يتسع لمصلين اكثر من داخل المسجد الاقصى كبناء مسقوف.

■ نشط الوعاظ والمدرسون بالقاء الدروس والمواعظ امام المصلين في الساحات والمصلى المرواني مما شجع احد الصحفيين الاسلاميين بالقاء درس ايضاً لم يخل من التطرق للسياسة والمؤامرة العالمية على الاسلام وخاصة في السودان وفلسطين.

■ تزايد النشاط الواضح لاعضاء لجان الزكاة ولجان عمارة المساجد لجمع التبرعات لمتابعة اعمالها ودعم المعتقلين واسرهم خاصة في ظل تدهور الوضع الاقتصادي.

■ لاحقت نظرات الجنود الاسرائيليين المصلين وابدوا استغرابهم لضخامة العدد من خلال حركات الشفاة والايدي.

■ تعانق المصلون مع بعضهم البعض بعد الصلاة وخاصة الذين لم يشاهدوا بعضهم منذ عدة سنوات بسبب الاعتقالات والاطواق الامنية والحصار.

■ لوحظ ارتفاع في اعداد المتسولين والمتسولات خارج اسوار المسجد الاقصى.

■ تقاطرت وسائل الاعلام العالمية والمحلية لتصوير الصلاة بشكل واضح. ۞

فلسطيني يتحدى الاغراءات المالية الاسرائيلية في امريكا ويجسد الثبات

حاول المستوطنون اليهود في مستوطنة بيت ايل اغراء احد المواطنين الفلسطينيين في منطقة رام الله والذي يقع منزله بملاصقة المستوطنة من خلال اعطائه شيكاً مفتوحاً والطلب منه وضع الرقم ليدفع له مباشرة.

واعلن المواطن الفلسطيني الذي يعمل في امريكا عن رفضه القاطع والنهائي لعمليات الاغراء وحول الهجوم باتجاههم عندما ناولهم شيكاً فارغاً وقال لهم اكتبوا الرقم الذي تريدونه وارحلوا عن اراضي المنطقة في بيت ايل.

وضرب المواطن الفلسطيني بهذه الواقعة المثل الرائع الذي يجب أن يحتذى في الثبات على الارض والقضية في محاولات الاغراء والترغيب لمد السيطرة الاستيطانية على اكبر مساحة ممكنة من الاراضي الفلسطينية. ۞

بحسب «خارطة المصالح الحيوية لاسرائيل»

فقط ٤٠-٤٥٪ من مساحة الضفة الغربية للسلطة الفلسطينية

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان قسم التخطيط في هيئة الاركان الاسرائيلية عرض على رئيس الوزراء الاسرائيلي ما يسمى «بخارطة المصالح الحيوية لاسرائيل في الضفة الغربية»، واضافت هذه المصادر انه بحسب الخطة المقدمة فان السلطة الفلسطينية ستسيطر فقط على ٤٠-٤٥٪ من مساحة الضفة الغربية بعد نهاية المراحل الثلاث من اعادة الانتشار، وتشمل الخارطة ثلاث كتل فلسطينية وهي غير موصولة مع بعضها البعض ويفصل بينها مناطق استيطان ومناطق عسكرية واتضح ان غور الاردن سيخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي.

كما تشمل الخارطة تمديدات حدودية على طول الخط الاخضر، واضافة مناطق لتطوير المستوطنات في الضفة الغربية واضافت هذه المصادر بان هذه الخارطة ستكون اساساً يعتمد عليه في حال بدء مفاوضات التسوية الدائمة، ويعزز هذه الخارطة الوثيقة المشتركة التي وقعت بين حزبي الليكود والعمل بشأن الوضع النهائي للفلسطينيين والذي ينص على ضم اسرائيل لكافة المستوطنات والتعهد بعدم اقتلاع اي منها وتمركز قوات اسرائيلية على طول نهر الاردن، وبقاء القدس بحدودها الحالية عاصمة لاسرائيل. ۞

الجيش الاسرائيلي يعرض شريط اغتيال ابوجهاد لرفع معنويات جنوده المتدنية

ذكرت مجلة "اوبزيرفر" البريطانية ان الجيش الاسرائيلي ينوي عرض شريط فيديو التقطه اثناء عملية اغتيال خليل الوزير "ابو جهاد" في تونس وذلك بهدف رفع معنويات الجنود.

ووفقاً للمجلة توصل الجيش الاسرائيلي الى نتيجة مفادها ان معنويات الجنود متدنية بسبب تزايد عدد القتلى والمصابين في الجنوب اللبناني، واوضحت انه تم تدريب الكلاب على تشخيص اعضاء من حزب الله مختبئين كما يتم تدريبها على القتل، وفي اعقاب ذلك وجهت تعليمات لاعضاء حزب الله بحمل قطع من اللحم المسموم والقائها في طريقهم.

وذكرت المجلة ايضا ان منظمة حزب الله بدأت باستخدام صخور من الاسبست توضع العبوات الناسفة في داخلها ولم يعثر الجيش الاسرائيلي بعد على معالجة لاسلوب التمويه هذا. ۞

رؤية فلسطينية

اشارات

بقلم عروة الكاشف

■ اعلان الدكتور موسى ابو مرزوق عن عزمه سحب الاستئناف المقدم ضد تسليمه لسلطات الاحتلال بسبب المماطلة الامريكية وانحيازها الكلي لصالح سرطان الغرب في المنطقة - اسرائيل يعطي دلالات وومضات تعني الكثير ابرزها: الهدف الذكي للدكتور موسى فرج الله كربه المتمثل باعادة ابراز قضية واثارتها من جديد وطرق باب الخطر والتحذير للادارة الامريكية عفواً الادارة الاسرائيلية في قبة الحكم الاميركي، واشارة اخرى لحدث ستعطي دون شك الشرارة النارية من —— ابو مرزوق للالاف المؤلفة من ابناء الحركة الاسلامية للعمل ضد الامن الامريكي الغربي الاسرائيلي في المنطقة حال تسليمه، وفي نظري لن تجرؤ امريكا على تسليم ابو مرزوق لما سيلحق بذلك من اضرار وعدم استقرار امني في المنطقة، اضافة الى عمق النظرة السياسية لدى ابو مرزوق عندما طالب انصاره بالتزام الهدوء.

■ الكشف عن ضحية جديدة لدى السلطة الفلسطينية جراء التعذيب الوحشي بنابلس ينذر بالخطر ويفتح الطريق امام احداث مشابهة في ظل عدم وجود رادع حقيقي للمتورطين، ولنفترض جدلاً الى ابعد النظرات والاحتمالات وهو ما تشيعه السلطة ان الضحية عميلاً او جاسوساً اسرائيلياً فلماذا هذا بالضبط ولماذا لا تحاسب العملاء ام انهم لهم الحماية الكاملة ام ان الحقيقة تقول ان هذا الزمان زمان العملاء وكفى ويكفي يا قوم. ۞

كلمات في ذكرى استشهاد الامام البنا

اي نعم... فاذا كنتم ايها الاخوان المسلمون قد فقدتم اخاكم الاكبر، الخالد الذكر، فحسبكم ان تذكروا ان هذا الرجل الذي اسلم وجهه لله حنيفاً قد اسلم روحه للوطن عفيفاً.. حسبكم ان تذكروه حياً في مجده كلما ذكرتموه ميتاً في لحده.. واذا كان الموت والحياة يتنازعان السيطرة في مملكة الانسان، ويتبادلان النصر والهزيمة فيتساويان.. فالغلبة للحياة مع الذكرى، وللموت مع النسيان.. ولهذا فالميت حي لديك اذا ذكرته، والحي ميت لديك اذا نسيته. اذكروه أنتم ايها الإخوان، ثم اذكروه ففي ذكره حياة له ولكم، ومن ذا الذي يقول بهذا؟! هو مكرم عبيد صديقه المسيحي الذي عرف في أخيه المسلم الصدق والصداقة معاً.

■ الزعيم القبطي مكرم عبيد باشا

ان الذي يعلمه العالم عن حسن البنا ليس شيئاً يذكر بجانب ما لا يعلم، ان العالم يعرف ان حسن البنا هو «المدرس» الذي علم المسلمين ما هو الاسلام؟! ولكن العالم يجهل -الى حد ما- كيف ولماذا تغيرت سياسات ووضعت خطط في الغرب قبل الشرق وكان التغيير بسبب حسن البنا ودعوة حسن البنا.. وكانت الخطط الجديدة تتأثر سلباً وايجاباً بحسن البنا وبدعوة حسن البنا.

يا ايها الذين لا تعرفون الخلد في حياة الامم اذكروا رجلاً عاش بينكم ولم يعش في المريخ ولا في عالم غير منظور، فطاف قطر مصر شبراً شبراً، وشاد لكم بناء ضخماً، واضطلع باعباء ثقال تنوء بحمله العصبة من الرجال، وربى جيلاً كاملاً، كان لهم الاب الرحيم والراعي الكريم، قبل ان يكون القائد والسائس الحكيم اذكروا هذا البناء اية من ايات الخلود.. واذكروا معه رجلاً أعزل تكاثفت عليه الدنيا كلها، وتضافرت عليه كل القوى فثبت ثبات الصابرين وما فرط في الامانة ولا هادن فيها حتى استشهد في الميدان.

■ الصحفي المصري امين اسماعيل

حسن البنا في رحاب الخلود

■ بقلم د. مصطفى السباعي

ليس للعظمة مقياس خاص فقد يكون العظيم عالماً، او فاتحاً، او مخترعاً، او مربياً روحياً، او زعيماً سياسياً، ولكن اجدر العظماء بالخلود هم الذين يبنون الامم، وينشئون الاجيال، ويغيرون مجرى التاريخ.

وحسن البنا كان احد هؤلاء الخالدين، بل هو -في رايي- ابرز الخالدين في تاريخ الاسلام في القرن الرابع عشر، ليس لانه كان عالماً او خطيباً، ففي معاصريه من كانوا اكثر منه علماً، وانصع بياناً، ولكن لانه الرجل الذي بنى دعوة، وانشا جيلاً، وهز تاريخ مصر الحديث خاصة، والشرق العربي عامة، هزاً عنيفاً ما تزال الاحداث تتاثر بمجراه.

واستشهد حسن البنا في سبيل تحطيم الاصنام، اصنام العصر الحاضر التي عبدها الناس من دون الله، ودانوا لها بالخضوع على خلاف ما امر الله، تلك الاصنام التي يهرعون اليها من كل فج، وفي كل قطر، يطوفون حولها، ويحرصون على الاتصال بها والتقرب منها، يطيعونها في معصية الله، ويرضونها بما يغضب الله. ❁

بحضور حشد جماهيري من اهالي اربد
احتفال كبير للاخوان المسلمين بمناسبة ذكري غزوة بدر الكبرى

اربد - السبيل/ من اياد الطوباسي

اقامت جماعة الاخوان المسلمين في اربد مهرجاناً خطابياً كبيرا بمناسبة ذكرى غزوة بدر الكبرى... تحدث فيه كل من فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين الاستاذ عبد المجيد ذنيبات، وفضيلة الدكتور احمد الكوفحي وفضيلة الدكتور علي العتوم، وذلك في المسجد الهاشمي يوم ١٨ رمضان ١٤١٧هـ....

كان اول المتحدثين عريف الاحتفال الدكتور علي العتوم الذي اشار الى دور جماعة الاخوان المسلمين البارز في الدفاع عن هذا الدين وعن قضاياه وان الجهاد هو سبيلنا الوحيد حيث قال: ان الاخوان المسلمين يقومون بهذا الاحتفال بمناسبة غزوة بدر الكبرى وهم يحملون في نفوسهم وفي قلوبهم همّ الامة جميعا....ان الاخوان المسلمين يعتبرون الدفاع عن هذا الدين وعهد قضاياه امانة في اعناقهم وتاريخ الاخوان المسلمين في قضية فلسطين تاريخ حافل بارز نقي يشهد له التاريخ والزمن الحديث.

وحول غزوة بدر قال د. العتوم: ان بدرا كانت بدراً في تاريخ المسلمين وما زالت. فهي ترتيب من الله عز وجل...ان الجهاد يعمر الاسلام يفتح البلاد. وبغير الجهاد نكون بانتكاس، والمسلم لا يريد الا ان يبقى عالياً لذلك الويل كل الويل لمن يساهم مع اليهود في معاداة كل من يتكلم عن فلسطين فما اكثر المجرمين اليوم الذين يتسمون بأسماء اسلامية وهم بريئون منها ويا ويلهم عندما يقفون امام الله عز وجل......

اما فضيلة الاستاذ عبد المجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين فاشار الى الجراحات الكثيرة في العالم الاسلامي وعن عدونا الماكر حيث قال: لقد علمنا رسول الله ان القعود عن الجهاد هو الفتنة بعينها، وان نشر الدعوة وحماية العقيدة هو في حقيقته جهاد في سبيل الله فمنذ وطئت اقدام رسول الله ارض المدينة اخى بين المهاجرين والانصار ليقيم الوحدة الوطنية فاقام السوق ليقيم البناء الاقتصادي للدولة الاسلامية واقام المسجد ليكون هذا على اساس عقيدة الايمان، حتى كان يوم بدر وكانت انتصارات رسول الله بتلك الفئة القليلة فالايمان هو عدة النصر الاولى والثبات في المعركة وعدم التولي والنكوص والتعلق بالاموال والاولاد.

واردف قائلا: ان ارض فلسطين ارض واحدة وعقيدة واحدة ومصير واحد وعلى هذا يجب طرد كل عميل يشك في هذا...ولأهل اربد موقف مشرف في منع سفير دولة العدو من زيارتها. والجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لاعادة الارض وحماية العرض.

المراقب العام اضاف: اذكركم انه بالامس في عمان انطلقت حركة شعبية كبيرة لدعم ومناصرة السودان وتألفت كتيبة شعبية لدعم اخوتنا في السودان فهم يخوضون معركتهم من اجل الله عز وجل....اننا نقف امام عدو ماكر لم تتوقف مخططاته بمعاهدة سلام بيننا وبينه ونحن نخشى ان نكون الضحية الكاملة فلا بد من تظافر الجهود وتوحيدها لاسترجاع الارض المغتصبة باذن الله.

اما الدكتور احمد الكوفحي فقال في حديثه: ان غزوة بدر الكبرى هي اعظم غزوة في تاريخ الدنيا كلها لم تسبق ولم تلحق...فالتربية الايمانية اولا والتي من اجلها قامت الحلقات الاسلامية، لان منهج التربية الايمانية هو الاساس ولا بد ان يسبق التربية الايمانية تربية تنظيمية عن اساس العقيدة. واضاف: ان هذه الغزوة تضمنتها سورة كاملة، سورة الانفال. وما قرأها جيش وطبقها الا وانتصر، حيث اشارت السورة الى الحرب الشاملة التي ادارها الرسول بحكمة وحنكة، فكانت للمسلمين هيبة تقوم على محور الايمان واعداد القوة. ❁

الوحدة الوطنية / تتمة

الان في السودان (بثورة الانقاذ) واستطاعت الثورة خلال سنتين ان تحرر معظم اجزاء جنوب السودان وتعيده الى الوطن (الكرمك)، (بور)، (وتوريت) ولن تفك الحصار عن (جوبا) عاصمة الجنوب (ولاية بحر الجبل، الان)، وان تطهر كل الحدود السودانية مع اثيوبيا وكينيا وارتيريا، ثم اتجهت الى الحدود مع اوغندا فحررت مدينتي (كاجوكلجي) وكيا وطهرت معظم الحدود مع اوغندا. وقامت دولة السودان الحديثة تبني، وتعيد الارض الى اصحابها، وعاد معظم (الثوار) السابقين الى بلادهم ليساهموا في اعمار الارض وبناء الوطن، وبخاصة بعد ان تفهمت الدولة السودانية مطالبهم، وان معظمها ينصب على التنمية، وقسمت البلاد الى (٢٦) ولاية برئاسة الوالي الذي يراس حكومة من ٦ -٨ وزراء من اهل ولايته، وانتخب في كل ولاية برلمان خاص بها يحاسب حكومتها ويشرع لها القوانين، وبهذا استقامت الحياة وبدا الانتاج، وفي هذه العجالة فقد سجل التاريخ للسودان الحديث في عهد ثورة الانقاذ حدثين هامين ابهشا المراقبين وهما:

الحدث الاول: انه عند اشتداد القتال في الجنوب كان اهل الجنوب (٦٥٪ منهم وثنيون، و ١٧٪ مسيحيون، و ١٨٪ مسلمون) يفرون الى الشمال، الى منطقة نفوذ حكومة الخرطوم، الى حيث يجدون الامن والامان، وهذا بعكس المنطق العقلي، حيث كان من المفروض ان يفروا الى الجنوب حيث يسيطر الجنود من ابنائهم تحت إمرة جارانج، وهكذا امتلات الخرطوم بهم واقيمت لهم مخيمات خاصة لإيوائهم.

الحدث الثاني: ان الحكومة حرصت الا تطبق الشريعة الاسلامية الا على من يرضى بها حيث (لا إكراه في الدين) وبهذا اعفي الجنوب المحرر من تطبيق الشريعة عليه، وهذه سابقة ليس لها مثيل في التسامح الا في دولة السودان الحديث. وبعد ان تم استخراج النفط من السودان وبدا تكريره، وبدأت الشركات الفرنسية والصينية والقطرية بالكشف عن مصادر اخرى للنفط، ورشح السودان للاكتفاء الذاتي من النفط في نهاية عام ١٩٩٨. وبعد ان اكتفى السودان غذائياً، وبدأ بتصدير ثروته النباتية والحيوانية بدأ (جون جارانج) بالتحريش بالسودان بالهجوم عليه من اثيوبيا ومن ارتيريا في الوقت الذي تدعي فيه هاتان الدولتان انهما لا تشاركان في الهجوم. انها حجة واهية، فكيف يسمح بلد (القوات) المعارضة بان تبني معسكراتها فيه، وهي ليست معسكرات تحت سطح الارض بل فوقها، فالمنطق والقانون يقولان انها ترعى الهجوم وتمده بالسلاح، تشارك قواتها مشاركة مباشرة بالهجوم.

انها غلطة الشاطر! انها الغلطة التي بنت خططها على انه فور بدء الهجوم من الشرق على (ارتيريا) ومن الجنوب الشرقي (اثيوبيا) فان الخرطوم سوف تثور ويسقط الحكم فيها. وربما اوهمهم (المهدي) و (الميرغني) و (فتحي خليل) ان قوات (الانصار) و (الختمية) و (الجيش) سوف يقضون على الحكم في الخرطوم عند اول طلقة على الحدود.

لكن هذا لم يحدث فالخرطوم هادئة، واهلها يتجهون نحو الجبهة ونساؤها واطفالها يجمعون (زاد المجاهد) ويرسلونه الى الجيش في (الكرمك) و(كسلا) اما شبابها من غير الجيش فغادروها في قوافل (الجيش الشعبي) الى جبهات القتال، وحتى بؤر التمرد السابقة في مناطق جنوب كردفان ارسلت كتائبها من الجيش الشعبي الى مناطق القتال.

انها الوحدة الشعبية. انها الوحدة الوطنية. لقد اتحد شعب السودان ضد هذا الهجوم، وسقط رهان جارانج، و(المهدي) و(الميرغني)، وقامت وحدة وطنية لا مثيل لها في تاريخ السودان ترد على الهجوم وعلى من خططوا له. وسوف تثبت الاحداث ان لا مجال بعد اليوم لهزيمة السودان. ❁

د. حسان بدران / تتمة

فربما كان يرى المجلس في اللجنة سلطة تنافسه على سلطاته، واخيراً تم اكتشاف ان الموظف الذي فرغه المجلس للعمل وخدمة اللجنة هو المتهم الرئيسي بالاختلاس وربما لم يكن المجلس يعلم ذلك.

■ من اكتشف انه مختلس؟

- عندما اكتشفت السرقة اكتشف معها.

■ اذاً مجلس النقابة هو من اكتشفه وقام بتحويله للمدعي العام؟

- المجلس هو من عين الموظف وكان يعيق عمل اللجنة ويؤخر عنها الملفات، والمجلس هو من اخر صرف الاموال المخصصة للجنة وهي التي وفرت على النقابة ملايين الدنانير.

■ وكيف وفرت اللجنة ملايين الدنانير؟

- لان اللجنة اكتشفت الاختلاسات والفساد المالي!!

■ لكن هل اللجنة هي التي اكتشفت الاختلاسات؟

- لا، لم اقل ذلك ولكنها حددت مواطن الضعف في الخلل الاداري والمالي وانا اقول لولا المناخ الذي خلقته اللجنة بدراستها وتدقيقها والذي دفع احد الموظفين لابلاغ مجلس النقابة بوجود الاختلاسات ولا يعنيني كثيراً من اكتشف الخيط الاول! فالمجلس لم يكن متعاوناً مع اللجنة ودليل عدم التعاون ان الهيئة العامة قررت تشكيل لجنة تحقيق من قبل الهيئة العامة على الرغم من معارضة المجلس الشديدة لذلك، وحدث ذلك لان الهيئة العامة لم تكن تثق بمتابعة مجلس النقابة لهذا الموضوع وارجو ان تعلم ان هذه الامور ليست خاصة بالعملية الانتخابية وان كانت ستطرح في الانتخابات.

■ فيما يخص موضوع أطباء وزارة الصحة هل تعتقد ان المجلس لم يكن متعاوناً معهم؟

- اعتقد ان لجنة وزارة الصحة وبعض اعضائها كانوا ضمن الاطباء الموقعين على بيان التجمع المهني للاصلاح غير راضين عن تعاون مجلس النقابة، ويمكنك الرجوع لاعضاء اللجنة.

■ لكن الدكتور باسم الكسواني رئيس لجنة اطباء وزارة الصحة اكد ان مجلس النقابة كان متعاوناً معهم.

- يا سيد .. مقبول تصريح الدكتور الكسواني ولكن اعني اللجنة بكاملها.

■ ولكن الدكتور باسم كسواني هو رئيس اللجنة؟

- اذاً حاكم الدكتور كسواني لانه وقع على البيان.

■ الدكتور باسم كسواني قال انه لم يطلع على البيان؟!

- هذا للاسف نقطة على الدكتور كسواني وليست له.

■ وماذا عن قانون نقابة الاطباء، فانتم تطالبون بتطويره والمجلس الحالي بدأ بذلك فعلاً عبر تعديل الهيئة الوسيطة، فما رأيكم؟

- الهيئة الوسيطة كانت مطلباً شخصياً لي منذ ٢٠ سنة وكنا نحاول ان نطبقه لاهميته وكان ضمن شعاراتي الانتخابية واعتقد انه مر بمراحل بطيئة جداً، وهذه نلخذها على المجالس السابقة والمجلس الحالي، ولن تم اقراره مؤخراً.

■ ولكن أليست هذه ميزة للمجلس الحالي ايضاً انه انجز ما لم ينجز خلال سنوات طويلة؟

- ولكن تم طرح الهيئة الوسيطة فقط وهناك العديد من القضايا الاخرى.

■ وهل سترشح نفسك لمركز النقيب خاصة ان المعلومات التي رشحت عن التجمع تقول انكم لحد الاربعة الذين يتنافسون على مركز النقيب وانكم مدعومون من القوى اليسارية؟

- غير صحيح انني مرشح لذلك المنصب لغاية هذه اللحظة، ولا انوي الترشيح لغاية هذه اللحظة. ❁

حسن البنا / تتمة

ولتحافظ على الاستقلال الثقافي لشعوب الامة بعد انهيار استقلالها السياسي والاقتصادي وعشرات الاشتعالات في العالم غالباً ما يكون احد طرفيها اسلامي ويستلهم افكار الامام الشهيد، فالاسلاميون العرب لوحدهم وصلت تضحياتهم على طريق استئناف الحياة الاسلامية اكثر من مئة الف شهيد وربع مليون معتقل في سجون الانظمة العربية المختلفة ولا زالوا يقدمون القرابين من اجل تحكيم شرع الله وتعمقت عذاباتهم واتسعت جراحاتهم وتجذرت معاناتهم وما وهنوا ولا جزعوا ولم يبدلوا رغم سياط الظالمين وتساقط المتهافتين وهذا ما يميز الاسلاميين عن كل التيارات الاخرى عروبية كانت ام يسارية.

ولم ينس حسن البنا فلسطين فهو اول من سير من لجلها المظاهرات عام ١٩٣٥ واطلق المبادرات وحرك كتائب المجاهدين من اخوان مصر والاردن والعراق وسوريا عام ١٩٤٨ ودفع رأسه ثمناً لمواجهة الصهاينة. وما زال تلامذته من فتية حماس يملأون سجون امريكا والسلطة والاحتلال على حد سواء، ثابتون على العهد سائرون على درب الجهاد والاستشهاد. لقد كان البنا زوبعة العصر وصرخة الزمان التي عصفت بالباطل ولا زال يتردد صداها في ذرى الهندوكوش وقمم كشمير وجنبات النيل الازرق واكناف بيت المقدس، ومآذن سيراييفو وقرى الشيشان وشعاب دوشانبة وفرغانة وزوايا وتكايا كانو.

ان فكرة حسن البنا هي الهتاف الذي سيجمع اطراف الامة الى قلبها في زحفها لزعزعة الكيان الصهيوني وتقويض اركانه وهو نشيد النصر لكتائب الايمان القادمة ان شاء الله تعالى.

ان الفكرة الراسخة التي ما زالت تقاوم ولا تساوم. كل الافكار انهارت او انحنت الا فكرته لانها انبثقت من كتاب نزل من السموات العلى على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم.

طوبى لحسن البنا في زمرة المخلصين
ومرحى لمريديه وتلامذته في ثباتهم على الحق المبين. ❁

ان فرعون علا في الأرض / تتمة

ينطق بها الرجل المؤمن من ال فرعون.

وهنا يعود فرعون الى المراوغة ومحاولة صرف اسماع الناس عن سماع حوار الرجل الصالح المؤمن من ال فرعون، حتى لا يستجيبوا لهذا النداء المنطقي السليم، وهذا النداء العاطفي المؤثر فيتاثروا كما تاثر غيرهم.

لقد قال فرعون لوزيره هامان ابن لي قصراً شاهقاً وبناءً شامخاً اصل وانتهي الى طرق السموات وما تؤدي اليها، فانظر الى اله موسى واشاهده بام عيني. ولن اجد الهاً سواي ولن اجد الاله الذي يدعو اليه موسى، وتكون النتيجة التي توصل اليها فرعون تشكيكاً في الفكرة التي دعا اليها مؤمن ال فرعون. قال ابو حيان: وبلوغ اسباب السموات غير ممكن لكن فرعون ابرزه في صورة الممكن تمويهاً على سامعيه. ولما قال: فاطلع الى اله موسى كان ذلك اقراراً بالاله، فلذلك استدرك هذا الاقرار بقوله «واني لاظنه كاذباً» وكعادة الطواغيت الخبيثين في ابتداع اسلوب التشكيك بصورة في غاية الدهاء والخبث، انه لم يقرر ما ادعاه على سبيل الحتم والجزم، وانما ذكر ذلك على سبيل التشكيك ليثير الشكوك عند كل انسان سمع مؤمن ال فرعون في دعوته الى الايمان وتحذيره من مغبة الكفر والطغيان واذا وصل الناس الى مرحلة التشكك في وجود الاله الحق انتهوا الى حالة فقدان الثقة بكل ما يسمعون، وفقدان الثقة بكل من يتعاملون، وفقدان ثقة الناس بانفسهم، انه التشكك في كل شيء.

لقد اظهر الطاغية فرعون انه غير متيقن بوجود الله، وانه بزعمه في سبيل البحث عن صحة ذلك، وانه يظن ان لا وجود لله، وسيرى ما هي الحقيقة، كل ذلك ليستخف بعقول قومه ويوهمهم بما يريد.

اخي القارئ الكريم: ان الطغاة الفراعنة في كل زمان ومكان ينهجون هذا الاسلوب في التشكيك بدعاة الحق، وبالحق الذي يحملون، ويعملون جاهدين على تعميق وتعميم هذا الاسلوب [illegible] ❁

جيش الإيدز / تتمة

المستعلي. واتخذت الادارة الامريكية من توجهات النظام السوداني الاسلامية ذريعة لتحقيق هدفين: الاول اسقاط خيار الشعب السوداني الذي انتخب القيادة السودانية ديمقراطياً والثاني السيطرة على منابع النفط فيه لثبوت وجوده في جنوب السودان وبكميات كبيرة. وخلال السنوات الماضية كانت الحكومة الاميركية المعرقل الرئيس لعمليات التنقيب عن النفط في السودان. ونتذكر كيف ان الشركات الامريكية كانت قد اكتشفت اباراً كثيرة في الجنوب لكنها غطتها بالاسمنت بعد اعلان السودان تطبيق لحكام الشريعة الاسلامية، ووقتها طلبت الادارة الامريكية من الخرطوم تحديد حصة للجنوب من اموال النفط قبل ان تسمح للشركات الامريكية بالاستمرار في التنقيب.

وقد كشف مسؤولون امريكيون في معهد واشنطن للدراسات الاستراتيجية عن ان العملية الامريكية الاسرائيلية في جنوب السودان وشرقه هي بمثابة صراع استراتيجي واقتصادي حيث تعلم واشنطن ان منطقة البحيرات العظمى وجنوب السودان تضم ثاني اكبر احتياطي للبترول في العالم يمكن استغلاله خلال القرن المقبل بعد ان ينضب نفط الخليج.

وقد وقعت السودان مؤخراً اتفاقات مع شركات فرنسية وصينية وماليزية وكندية للتنقيب عن النفط في مقاطعة جونجلي الجنوبية وهو ما اثار هلع الامريكان.

كما كشفت التقارير التي عثر عليها بحوزة ثمانية من عملاء الموساد الذين قتلوا في حادث سقوط الطائرة الاثيوبية عند سواحل جزر القمر اواخر العام الماضي، وقد حصلت المخابرات الفرنسية عليها، عن مخطط اسرائيلي -امريكي لدعم ارتيريا والمتمردين في جنوب السودان للسيطرة على منابع النفط السوداني الواعدة ولاحكام السيطرة على البحر الاحمر العربي وباب المندب وللسيطرة ايضاً على منابع النيل ومن ثم التحكم بمصير كل من مصر والسودان

اهداف كبيرة للعدوان الحاقد على السودان لا يمكن ان تتحقق بدون دعم امريكي وصهيوني مستمر وكبير لكن يقظة الشعب السوداني وايمانه بالله واتخاذ قيادته المخلصة بكل الاسباب المشروعة ونجاحها على الصعيد السياسي والدبلوماسي في ايجاد قاعدة عريضة من الاصدقاء في العالم كفيلة ان شاء الله بدحر فلول الجيوش الصليبية «المتأيدزة»! ❁

اشارات / تتمة

العلم بصحة اقوال الخرطوم، اذن فعلى الجهات المعنية بهذه المسألة القيام بواجباتها كافة.

السودان لم يطالب اي احد لاحتمال العبء دونه. فهو في هذا الحيز يدرك -تماماً- ماذا يفعل، ولكنه يريد ان يوضح للكل مدى المؤامرة التي تستهدف كيان الامة

فارض السودان محتلة، من قوات اجنبية وليس له من مفر الا استعادة اراضيه وصدق الذي قال «ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة» وهذا ما تفعله الحكومة السودانية اليوم.

نقطة اخيرة اهدت سيدة خليجية حجبت اسمها كل مجوهراتها الثمينة والعديدة، واردفتها بتبرع سخي بلغ ١٠ الف دولار.. هذه الهدية الكريمة تمثل صحوة حقيقية لهذه الامة التي لا ترضى الهوان والذل، الحافز الذي قدمته تلك السيدة بشارات متقدمة في معركة الحفاظ على الهوية والكيان. ❁

ليلة القدر / تتمة

وفصلت العراق عن الكويت لتحرم العراق من موانئ الكويت وتحرم الكويت من قوة العراق، وليسهل عليها قضم كل بلد، على حدة، وربطه بعجلة المستعمر واهدافه في بلاد العرب والمسلمين، وهكذا ...

واما الغزو السياسي والثقافي فقد كان باقامة انظمة سياسية، سيطر المستعمر على توجيهها وصحافتها، واعلامها، لتكرس مفهوم الانفصال السياسي والجغرافي ثقافياً، فقامت الدعوة الى الفرعونية في مصر، والدعوة الى الاشورية في العراق، والدعوة الى الفنيقية (سوريا الكبرى) بمفهوم انطون سعادة والقوميين السوريين في بلاد الشام، ثم تطور هذا المفهوم الانفصالي ليجعل من القطرية ثقافة وانتماء، لتحمل العصبية القطرية محل العصبية القبلية عند عرب الجاهلية قبل الاسلام، ولنعود الى مجتمع القبيلة ولاخلاقها في القطيعة والعداوة، ولاثارها التي تحقق اهداف المستعمر في بلاد المسلمين.

ان الشعب العربي الواحد في الاردن وفلسطين وسوريا، ومصر، والعراق، والجزيرة العربية، والخليج العربي، ودول المغرب العربي في الجزائر والمغرب وليبيا وغيرها، ليعتبر هذه الحدود الفاصلة بين قطر وآخر جراحا في قلبه، وان ابناء هذا الشعب الذي ينعم بايمانه بالقران العظيم واخوته وثقافته وحضارته ليبرأ الى الله تعالى من كل الدعوات الانفصالية التي تريد ان تقيم ديناً جديدا يجعل الرابطة القطرية هوية وانتماء، تحل محل الرابطة العربية الاسلامية التي هي جزء من عقيدتنا وديننا قال تعالى:

"وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون"

"كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله".

وان الحوار الذي جرى على صفحات الجرائد بين دولة الاستاذ طاهر المصري، ومعالي السيد عبدالهادي المجالي، ليضعنا امام الاخطار الثقافية والسياسية التي تهدد وجودنا الحضاري والسياسي، وان غياب الفكر الاسلامي العربي الاصيل عن التوجيه هو الذي يفتح باب الفتنة، ويقطع الامة، ويخدم المحتل الصهيوني الذي يستقبل اليهود من انحاء الارض ليتم مشروعه الصهيوني من النيل الى الفرات.

[illegible] ❁

تعرض للحرق بالنار / تتمة

للمدعي العام ابراهيم عمرو على قيام طبيب يوافق عليه هو فقط بالتشريح، وهو ما اعتبرته عائلة البابا محاولة للتضليل والتلفيق.

وكانت الانباء قد تسربت عن اساليب التعذيب التي اتبعت مع المتوفى بطرق وحشية كالحرق بالنار والوخز بالابر على كافة انحاء الجسد خاصة الصدر وشد حلمات الثديين، وكذلك منعه من قضاء حاجته لفترة طويلة، حتى صار يتبول دماً جراء ذلك، وقد تم نقله بعد ان ساء وضعه الصحي الى مستشفى رفيديا بنابلس حيث كان الدم يسيل من كافة انحاء جسمه مما دعا المسؤولين الامنيين الى اخفاء ملفه العلاجي والطبي من سجلات المستشفى حتى لا يفتضح الامر، وقد قامت شقيقات البابا بمهاجمة المستشفى وتحطيم الابواب حتى حضرت الشرطة واقتادتهن لمنزل العائلة، ووصف شهود عيان التعذيب الذي مورس بحق البابا بانه اشد صعوبة من اشكال التعذيب التي تعرض لها في وقت سابق محمود الجميل الذي توفي تحت التعذيب على يد جهاز الشرطة البحرية في سجن جنيد بنابلس.

وافاد شهود عيان ان المغدور «البابا» ذكر لهم ان المحقق قام بسرقة عدة الاف الدنانير منه اضافة لحوالي ١٩ الف دولار وكذلك سيارته الحديثة التي لا تزال محتجزة، وعلم ان المحقق الذي اشرف على تعذيبه هو محمد كمال من قرية اللبن الشرقية القريبة من نابلس.

واعربت شخصيات فلسطينية عن سخطها الشديد من حادثة البابا وطالبت باجراء عملية تحقيق شاملة دون الاكتفاء بالشجب والاستنكار واحالة المتورطين للمحاكمة حتى لا تتكرر الحادثة.

وبوفاة البابا يكون ١٢ معتقلاً فلسطينياً قد توفوا تحت التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية خلال عامين ونصف!! ❁

احتجاجاً على أوضاعها / تتمة

الداخلية.

واضاف المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه ان هذه الاستقالة جاءت للاحتجاج على التعيينات الاخيرة التي جرت في المجلس الثوري لحركة «فتح» حيث عين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات زعيم الحركة ٢٢ عضواً جديداً من اصل ١٠٦ في المجلس الثوري ليس لهم الاحقية في الموقع المذكور.

واشار الى ان زكي الذي عاد امس الاول الى مناطق الحكم الذاتي حيث يوجد مقر اقامته في الخليل، اجرى اجتماعات مطولة مع الجالية الفلسطينية في الولايات المتحدة الامريكية الذين انتقدوا الاداء السياسي لحركة «فتح» في التطورات الاخيرة وتغييبها لابنائها.

مصادر مسؤولة في حركة «فتح» اوضحت ان تقديم الاستقالة لا يعني قبولها وان الموضوع لم يبت فيه بعد من قبل اللجنة المركزية التي تعد بمثابة القيادة العليا للحركة التي تقود اتفاقات الحكم الذاتي مع «اسرائيل». ❁



صكذا من الاصل

السبيل
العدد (١٦٧) – السنة الرابعة – الثلاثاء – ١٠ شباط ١٩٩٧م

التجاوزات الاثيوبية والأرتيرية ضد السودان

ظلت العلاقات الثنائية بين السودان واثيوبيا، في ظل ثورة الانقاذ الوطني وحكم ملس زيناوي، تتميز بايجابية عكستها الزيارات المتبادلة على اعلى المستويات بين البلدين وتوقيع اتفاقية التعاون والغاء التاشيرات لمواطني البلدين والانعقاد المتكرر لاجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة وغيرها من آليات التعاون الثنائي.

الا ان استمرار الضغوط والدعاية المضادة للسودان واتهامه بالارهاب والاصولية وحاجة النظام الاثيوبي الاقتصادية داخلياً، دفعت نظام ملس زيناوي الى سياسات معادية للسودان متناغمة مع السياسات الارتيرية والمخطط الهادف لعزل السودان.

وتمثلت مظاهر العداء في التجاوزات التالية:

١ – ابطاء ثم توقف اليات التعاون الثنائي ٢ – عدم السعي لاصلاح ذات البين بين السودان وارتيريا بل ممالاة ارتيريا وطلبهما سوياً من السودان في قمة مكلي، التخلص من توجهه الاسلامي وحل المؤتمر الشعبي العربي. ٣ – الموقف السلبي لاثيوبيا في مفاوضات لجنة ايقاد للسلام. ٤ – اتخاذ مواقف سلبية من السودان في مسائل حقوق الانسان امام لجنة حقوق الانسان التابعة للجمعية العامة للامم المتحدة، ٥ – اتهام السودان بالارهاب وتهديد الامن الاقليمي وتحميله مسؤولية محاولة اغتيال الرئيس المصري وهو امر ما زال السودان يعاني من تبعاته. ٦ – العدوان على مدينة الفشقة وقرى ولاية القضارف الحدودية مما دعا السودان لتقديم شكوى ضد اثيوبيا الى مجلس الامن ٧ – احتلال فشلا وخور يابوس وتسليمهما لحركة التمرد ٨ – خفض التمثيل الدبلوماسي وتصفية الوجود السوداني من منظمات سودانية واغلاق مكتب الخطوط الجوية السودانية باديس ابابا واعادة العمل بتاشيرة الدخول. ٩ – السعي المتعمد لاقصاء السودان من النشاطات الاقليمية الخاصة بحل قضية الصومال ١٠ – التصويت ضد السودان في المحافل الدولية ١١ – فتح المجال واسعاً لعناصر التمرد في اثيوبيا ١٢ – رفض فتح القنصلية السودانية في قندر واغلاق القنصلية العامة في قسبيلا ١٣ – اغتيال اثنين من السودانيين العاملين بالمنظمات الطوعية ١٤ – النشر والتصريحات الاعلامية المعادية ١٥ – عدم الالتزام بما اتفق عليه الرئيسان في ياوندي حول تنشيط العلاقات بين البلدين ١٦ – مضايقة المواطنين السودانيين في اثيوبيا ١٧ – مطالبة السودان بمطالب تعجيزية مثل تسليم المتهمين باغتيال حسني مبارك كشرط لاستئناف التعاون ١٨ – ادعاءات الرئيس الاثيوبي بايواء السودان لعناصر اثيوبية معارضة لحكمه، وتصريحاته للاتحاد الظبيانيه بانه لن يجد حرجاً في مساعدة اي عناصر معادية للحكومة السودانية. ١٩ – استقبال الصادق المهدي ٢٠ – تقييد حركة الدبلوماسيين السودانيين باديس ابابا ٢١ – قيام القوات الاثيوبية صبيحة يوم ١٩٩٧/١/١٣ بقصف اربعة مواقع داخل الاراضي السودانية هي الكرمك، قيسان، براده ومنزا، ثم اجتياحها بقوات قوامها ستة الاف جندي و ٢٢ دبابة تعاونهم بعض قوات التمرد ومواصلتها قصف مناطق سالي وديم منصور.

قوندار
ياردا
يابشر
منذا
قويا
أصوصا
قمبي
بيقي
أديس أبابا
فونجيدو
إيتانج
جما
ديما
معسكرات الخوارج
جما: مركز إمداد وتموين
×: الحاميات التي اتولت عليها القوات المعتدية

وحيال تصاعد هذه التجاوزات الاثيوبية التي بلغت ذروتها في العدوان الاخير على حدوده الشرقية تقدم السودان بتاريخ ١٤ كانون ثاني يناير ١٩٩٧ بشكوى لمجلس الامن طالباً عقد جلسة طارئة لبحث العدوان الاثيوبي وسحب القوات الاثيوبية فوراً، تقدم السودان كذلك بشكوى مماثلة لمنظمة الوحدة الافريقية كما احاط جامعة الدول العربية بالعدوان الاثيوبي

التجاوزات الارتيرية ضد السودان

كان السودان حكومة وشعباً سباقاً في الوقوف الى جانب نضال ارتيريا حتى تحقق لها الاستقلال والذي كان في الاصل استجابة لشروعية دولية، وقد تواصل دعم السودان لارتيريا طوال ثلاثين عاماً في شكل استضافة دائمة لما يقرب عن مليون لاجئ ارتيري طوال سنوات الحرب.

وكان السودان اول دول العالم اعترافاً بالكيان الوليد، وقام السودان بايقاف دعمه لجميع الفصائل الارتيرية فور تحرير ارتيريا، كما قام الرئيس البشير بزيارة لاسمرا في اذار مارس ١٩٩٢ كاول رئيس دولة يزور ارتيريا بعد التحرير وبدعوة من افورقي ثم زيارته الثانية لها في مايو ١٩٩٣ لحضور احتفالات ارتيريا بعيد الاستقلال، وقدم السودان دعماً نقدياً على شكل معدات زراعية، ولم يقابل تلك التحركات الايجابية مواقف ارتيرية متشابهة فالرئيس الارتيري لم يزر السودان الا مرة واحدة تشريفية لحضور احتفالات البلاد بالعيد الرابع لثورة الانقاذ، وعلى عكس ذلك اتخذت ارتيريا سلسلة من الخطوات السلبية التي ادت الى توتر العلاقات وكان اهمها:

١ – في كانون اول «ديسمبر» ١٩٩٣ ادعت ارتيريا بان مجموعة من حركة الجهاد الارتيري المعارضة تسللت للاراضي الارتيرية من السودان وقدمت بذلك شكوى لمجلس الامن الدولي مطالبة باتخاذ موقف ضد «حكومة الجبهة»، ووجه الرئيس الارتيري رسالة الى رئيس مجلس الامن متهماً فيها «حكومة الجبهة الاسلامية» في السودان بدعم الحركات الارهابية وزعزعة استقرار المنطقة وقد رد السودان بتاريخ ٩ يناير ٩٤ مؤكداً التزامه بالمواثيق وسياسة حسن الجوار ومبدياً رغبته في تطوير التعاون مع جميع دول المنطقة بما فيها ارتيريا.

٢ – ورغم ذلك جددت ارتيريا تصعيدها للموقف بتوجيهها رسالة اخرى لمجلس الامن بتاريخ ٩٤/١/٣١ كررت اتهاماتها السابقة وارفقتها باخرى بتاريخ ٩٥/٤/١ اتهم فيها الرئيس الارتيري المجلس بعدم اتخاذ التدابير اللازمة ضد السودان.

٣ – في ٩٤/٤/٣ قام مندوب ارتيريا في مؤتمر الافريقانية بكمبالا بتلاوة رسالة من الرئيس افورقي تبنى خلالها اطروحات حركة التمرد ووجه انتقاداً حاداً لحكومة السودان وقد واكب كل ذلك خطوات ارتيرية تصعيدية على المستويين الامني والاعلامي.

٤ – الخامس من ديسمبر ١٩٩٤ قطعت ارتيريا علاقاتها الدبلوماسية مع السودان.

٥ – اجتماع هيئة التجمع الوطني الديمقراطي «المعارضة» باسمرا خلال ٧–١٩٩٦/١٠/١٢ واشار بيان الاجتماع لعملية تنفذها قوات التحالف المدعومة من ارتيريا في منطقة تبعد ٢٥ كلم جنوب شرق كسلا وادت لمقتل ثلاثة مواطنين.

٦ – قامت قوات ارتيرية في ١٢/١١ بالاعتداء على منطقة همشكوريب مما ادى لمقتل عدد من المواطنين وجرح اخرين.

٧ – في ١٩٩٦/١٢/٢٩ اسقطت قوات ارتيرية مروحية من طراز هيل واستشهد طاقمها المكون من ثلاثة افراد.

٨ – لقد وضح تماماً حقيقة المخطط التخريبي لارتيريا ليس ضد السودان فحسب وانما في دول المنطقة الاخرى مثل اليمن وجيبوتي. ◎

الرئيس الاوغندي: يجب اعتبار السودان مستعمراً لجنوبه

المؤامرة ضد السودان تتكشف خيوطها يوماً بعد يوم. وآخر هذه الخيوط الدعوة الغريبة التي اطلقها الرئيس الاوغندي يوري موسيفيني والتي يطالب فيها الافارقة اعتبار ان الجنوب السوداني محتلاً من قبل الشمال ودعا منظمة الوحدة الافريقية الى اعلان الحرب الدائرة في السودان «حرباً من اجل التحرر من الاستعمار» حتى تتمكن دول افريقية من تقديم اسلحة ومعدات وامدادات لقوات المتمردين السودانيين بقيادة العقيد جون قرنق».

وجاءت تصريحات موسيفيني في مقابلة مع صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية نشرتها مؤخراً واعتبرت فيها ان هذه الدعوة هي الاولى من نوعها تجاه دولة افريقية مستقلة.

واقر موسيفيني بانه يقدم دعماً معنوياً لقرنق الذي زامله في الدراسة الجامعية في الستينات، لكنه اشار الى ان قوانين منظمة الوحدة تمنع التدخل في الشؤون الداخلية لاعضائها، داعياً المنظمة الى اعتبار مسألة جنوب السودان «قضية تحرر من الاستعمار» واتهم الرئيس الاوغندي الحكومة السودانية التي «يغلب عليها العرب بالسعي الى اجبار المسيحيين السود على اعتناق الاسلام والتحدث باللغة العربية» واعتبر موسيفيني الذي قضى ثلاثة اشهر قرب الحدود السودانية – الاوغندية لقيادة جيشه ضد المعارضة الاوغندية بقيادة منظمة «جيش الرب الالهي» المسيحية المتطرفة ان الاوضاع في شمال اوغندا «باتت مستقرة لكننا لم نتخلص تماماً من عناصر التمرد» ◎

الزنداني: لم نرسل متطوعين للسودان وهناك من يرغب بالذهاب

نفى الشيخ عبدالمجيد الزنداني رئيس مجلس الشورى في التجمع اليمني للاصلاح ارسال متطوعين يمنيين للسودان، وقال: «لم نرسل متطوعين، وهناك من اراد ان يذهب، وهناك متطوعون يمنيون يتمنون ان يذهبوا، ويعتبرون المعركة في السودان جزءاً من المعركة الكبيرة ضد العرب» ورأى ان «الايدي التي تحركها معلومة وهي الايدي ذاتها التي تحرك الاحداث لمصلحة اليهود في بلادنا».

وتحدث عن «سياسة شد الاطراف حتى ينتفخ الوسط». وقال ان اليهود وجدوا اداة طيعة في حكام اثيوبيا وارتيريا الذين يتسلطون على شعبين وينفذون تلك السياسات بحماسة شديدة» وذكر ان احداث السودان «مؤامرة تحاك من الخارج» متهماً المعارضة السودانية بالخيانة والتامر على من يريد تمزيق البلاد «وهي سارت خلف غرنغ الذي يريد استئصال الوجود العربي والاسلامي من السودان». ◎

٣٣ مشروعا إثيوبياً على منابع النيل تهدد أمن مصر والسودان

وافقت المجموعة المالية العالمية (صندوق النقد والبنك الدوليان ومؤسسات تمويل اوروبية وامريكية) على منح تمويل لإثيوبيا يقدر ب ٥ و٢ مليار دولار، وذلك لتنفيذ مخططات سبق ان اعدتها لها بيوت خبرة امريكية وبريطانية تتعلق باقامة ٣٣ سدا ومشروعا زراعيا على منابع النيل بالحبشة. جاء ذلك خلال اجتماع عقدته هذه المؤسسات باديس ابابا اوائل الاسبوع الماضي، وكانت إثيوبيا قد تقدمت بطلب لهذه المجموعة لتخصيص مبلغ ملياري دولار لتشييد هذه المشروعات، إلا انها فوجئت بتخصيص نصف مليار دولار اضافية فوق المبلغ الذي طلبته، وتشير المصادر الى ان الادارة الامريكية وبريطانيا تحمستا بشدة لدعم المشروعات الاثيوبية كمكافاة لإثيوبيا لقاء تنفيذها المخططات الامريكية – الاوروبية بمنطقة البحيرات العظمى والقرن الافريقي. وضمن المخطط نفسه وافقت المجموعة ايضا على تخصيص نصف مليار دولار لارتيريا تتولى من خلالها شركات اسرائيلية تحويل جزيرة دهلك بمدخل باب المندب الى منطقة حرة للاستثمارات، حيث توجد بالجزيرة قاعدة للموساد الاسرائيلي.

وقد وصفت دوائر امنية واقتصادية مصرية التطورات السابقة بانها خطيرة جدا وتشكل تهديدا بالغا للامن القومي المصري والعربي، حيث يوجد بإثيوبيا واريتريا حاليا ٤٥٥ خبيرا يمثلون ثماني شركات اسرائيلية وامريكية وبريطانية يعملون في هذه المشروعات الاقتصادية. وقد سأل احد الاقتصاديين العرب الافارقة المرموقين نائبا للبنك الدولي معنيا بشؤون افريقيا عن هذا المبلغ الضخم الذي لا تستطيع إثيوبيا – مهما فعلت – استيعابه، فرد الرجل بان هذا السؤال صحيح، وهو ما اكد ان المؤامرة في منطقة البحيرات ومنابع النيل قد اكتملت تماما وتجاوزت مرحلة الاعداد وانطلقت نحو مرحلة قطف الثمار. وتأتي هذه المكافاة لإثيوبيا تقديرا لدورها في مخطط محاصرة مصر والسودان، والتخطيط لتدويل باب المندب ويقول المراقبون السياسيون، ان المؤشر اللافت للنظر هو الهجوم الكاسح الذي يدبره ويشنه اسياسي افورقي – رئيس اريتريا – ضد مصر بحرارة ونبرة جارحة ومتعالية بتحريض اسرائيلي وامريكي. وعلم أن افورقي رفض الافراج عن ١٦ سفينة صيد مصرية يحتجزها منذ اكثر من عام. ◎

دراسة التطورات الاقليمية وتطوير التعاون بين ايران والسودان

اجرى الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس ايران و نظيره السوداني الفريق الزبير محمد صالح الجولة الاولى من مباحثاتهما تدارسا خلالها اهم التطورات على الساحتين الاقليمية والدولية وتطوير العلاقات الثنائية واخر المستجدات في السودان.

واشار الدكتور حبيبي خلال الاجتماع الذي حضره ايضا وزيرا خارجية ايران والسودان الى عزم ايران على تطوير وتعزيز علاقاتها في مختلف المجالات مع جميع الدول الافريقية و الاسلامية ومنها السودان وقال ان العلاقات بين الطرفين بعد نجاح ثورتي البلدين شهدت نموا مطردا على اعلى المستويات وان محادثات المسؤولين خير دليل على هذه الحقيقة.

واعرب النائب الاول للرئيس الايراني عن قلقه ازاء الاحداث الاخيرة التي يشهدها السودان والاشتباكات على حدوده التي اسفرت عن مقتل عدد من الابرياء وقال ان الضغوط والمؤامرات التي يتعرض لها الشعب السوداني هي ثمن لالتزامه بالاسلام ورغبته في المحافظة على استقلاله.

واشاد الدكتور حبيبي بصمود ومقاومة الشعب السوداني وقال ان ايران تدين اي مؤامرة او اعتداء يتعرض له السودان وتؤكد على وحدة وسيادة الاراضي السودانية.

من جانبه اوضح الفريق الزبير انه يحمل رسالة من الرئيس عمر البشير للسيد هاشمي رفسنجاني وان زيارته الى طهران تهدف الى تبادل وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك ودراسة الاوضاع الاخيرة في السودان.

واكد نائب الرئيس السوداني ان اميركا والكيان الصهيوني يحاولان اضعاف النهضة الاسلامية في السودان وذلك من خلال حياكة مختلف المؤامرات. واشاد الفريق الزبير محمد صالح بالمواقف الواضحة والصريحة التي تتخذها الجمهورية الاسلامية الايرانية لحل الازمات والمنازعات في المنطقة. ◎

نواب كويتيون يقترحون تعديل الدستور لتطبيق الشريعة الزامياً

قدم ٣٨ نائباً اسلامياً كويتياً اقتراحاً بتعديل المادة الثانية من الدستور الكويتي الى صيغة تجعل الاخذ بالشريعة الاسلامية الزامياً.

وطالب النواب بتعديل نص المادة من «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع» ليصبح النص «مصدر التشريع» بما يجعل الاخذ بالشريعة الزامياً ويمنع تطبيق القوانين المخالفة.

ولاحظ النواب ان ٣٣ سنة مضت على وضع الدستور من دون ان يتحقق التطبيق الكامل لاحكام الشريعة، ولم يتم بعد الاقتراب من الاحكام الشرعية الثابتة، وربما حصل الابتعاد عنها، لذلك ولتحقيق الالتزام بالرجوع الى احكام الشريعة لا مفر من وضع نص قاطع شامل يجسد الالزام الدستوري بدل الاجتهاد التطوعي، ويمنع اي قانون جديد يتعارض مع الشريعة الاسلامية». وحرص النواب في مذكرتهم على تاكيد ان مطالبتهم باسلمة الاوضاع في الكويت لا تمس نظام الحكم الوراثي، اذ اشاروا الى ان «التعديل المقترح لا يستحدث في نظام الولاية مدلولاً جديداً يغاير ما تحمله النصوص الحالية لان الشريعة الاسلامية لم تحدد طريقاً معيناً لاختيار الحاكم ولا لنظام الحكم، بل تركت الخيار للشورى وما ترتضيه جموع المسلمين». ◎

بينهم ناشط في لجان مقاومة التطبيع مع الصهاينة

موريتانيا تعتقل مواطنين متهمين بالتعاون مع ليبيا

قامت اجهزة الامن الموريتانية بحملة واسعة اعتقلت خلالها عدداً من عناصر المعارضة بتهمة اقامة علاقات مشبوهة مع ليبيا. كما قامت قوات الامن باعتقال شخصين اخرين موالين للرئيس معاوية ولد سيدي حمد الطايع.

وكان بين المعتقلين مدير جريدة «الوحدوي» محمد سالم وشخصاً اخر يدعى عمر ولد رابح. ويوصف الشخصان بأنهما من مؤيدي «اللجان الثورية» الليبية الميول. وكانت السلطات اعتقلت قبل ايام زعيم حزب «العمل من اجل التغيير» تمسعود ولد بلخير. كما اعتقلت رئيس حزب «التحالف الشعبي» «ناصري» محمد الحافظ وممثل «ملتقى الحوار العربي» في نواكشوط الذي ترعاه ليبيا عبدالله العتيق وهو ناشط في مقاومة التطبيع مع «اسرائيل» اضافة الى ثلاثة ناصريين سابقين ينتمون للحزب «الجمهوري الديمقراطي». ◎

متفقاً مع فتوى البابا شنوده

مفتي مصر يحرم السفر لاسرائيل للسياحة

نسبت صحيفة «الجمهورية» القاهرية الى الشيخ نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية قوله ان السفر الى «اسرائيل» للسياحة «حرام» وعلل المفتي ذلك بانه يدعم اقتصادها على حساب الاقتصاد العربي المسلم.

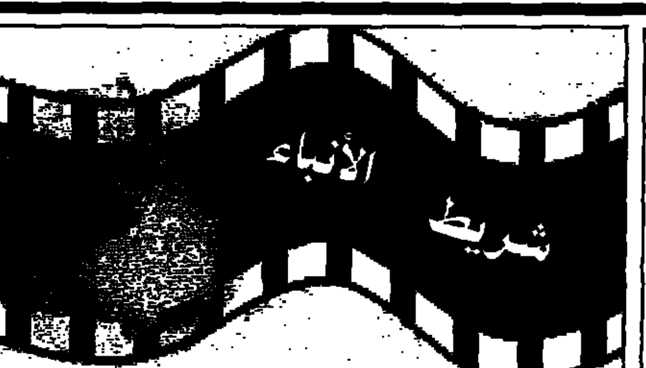
وكان البابا شنودة امر بحرمان بعض الاقباط من بعض طقوس الكنيسة لتحديهم اوامره بعدم زيارة القدس للحج، وهي لا تزال تخضع للاحتلال الاسرائيلي.

ودعا شنودة العرب ايضاً الى مقاطعة «اسرائيل» في شتى المجالات وقال ان القوة هي اللغة الوحيدة التي يفهمها اليهود. ◎

صرب بوسنيون يهاجمون مسلمين قرب الحدود

قال شهود عيان ان حشداً من الصرب هاجموا مسلمين يقومون بتوصيل مواد بناء الى قرية يقوم المسلمون باعادة البناء فيها من جديد على الجانب الصربي من خط الحدود في البوسنة. وقالوا ان سائق الجرار شمس الدين مويتيش البالغ من العمر ٣٤ عاماً ضرب بعد ان اوقفه نحو ١٠٠ رجل مسلح بالقضبان على طريق قرية جايفي بشمال شرقي البوسنة قرب حاجز تفتيش لقوات حفظ السلام الروسية.

وقال عمال مسلمون جاءوا لاقامة مساكن مؤقتة للاجئين ان عدة اشخاص آخرين تعرضوا لاعتداءات ايضاً. ◎



لقطة

اعجب كثيراً ان اسمع ان دولة عربية وقعت صفقة كبيرة مع امريكا او بريطانيا لشراء اسلحة ومعدات عسكرية يتم تسديدها عبر سنوات طويلة.

اعجب لانني اعتقد ان الاتفاق المبرم بين الطرفين هو اقرار بـ «اعادة الاستعمار» بشكل جديد، تكون فيه الدولة العربية مرتهنة بالكامل للارادات والرغبات الامريكية والبريطانية.

بالامس كان الاستعمار يأتي الينا، فنرفضه ونقاومه ونصنع من مواجهته البطولات، اما اليوم فأصبحنا نذهب بملء ارادتنا له، وندعوه و نبتهل اليه ان يقبلنا مستعمرين «بفتح الميم»، فاذا ما قبل بنا، هللنا له وكبرنا، واعتبرناه فتحاً مبيناً، يا الله، كم تغيرت الاحوال، وتبدلت القيم وانتكست الاحلام. ◎

مسؤول غامبي: بلادنا اسلامية وتنتهج حكومتها خطاً اسلامياً ملتزماً

اثار اجتماع عقدته جماعة التبليغ والدعوة استضافته غامبيا ردودفعل لدى مصر حيث تم بحث الموضوع اثناء زيارة وفد غامبي لمصر مؤخراً على هامش الزيارة الرسمية للرئيس الغامبي لمصر.

وابلغ مسؤولون في الوفد الغامبي نظراءهم المصريين ان غامبيا «لا ترعى اي انشطة لجماعات محظورة في بلدانها، وحريصة على دعم علاقاتها مع دول شمال افريقيا خصوصاً مصر، وتستقبل دعاة وعلماء اسلاميين، ولا تؤوي اي عناصر من تلك المطاردة في بلدانها» واكد المسؤولون ان غامبيا «اسلامية وتنتهج حكومتها خطاً اسلامياً ملتزماً». يذكر ان الاجتماع المذكور حضره مئات من الدعاة من دول شمال افريقيا العربية. ◎

اتفاق هدنة بين «مورو الاسلامية» وحكومة مانيلا

وقعت جبهة تحرير مورو الاسلامية في السابع والعشرين من الشهر الماضي اتفاق هدنة مع حكومة مانيلا، لوضع حد للمعارك العنيفة التي كانت قد اندلعت في ١٦ كانون ثاني «يناير» بين الطرفين اثر محاولة مقاتلي الجبهة اختطاف رئيس بلدية احدى قرى مقاطعة ماغيندناو، والتي باءت بالفشل..

ومن المتوقع ان تبدأ في ٢٥ شباط «فبراير» الجاري محادثات بين الجبهة الاسلامية والحكومة في محاولة للتوصل الى اتفاق سلام نهائي على غرار ما تم مع جبهة تحرير مورو الوطنية بقيادة نورميسوري، والذي لم تتخذ الجبهة الاسلامية موقفاً محدداً تجاهه، لكن التوصل الى اتفاق الهدنة وتحديد موعد للمباحثات بين الطرفين يشير الى قناعة قيادة الجبهة الاسلامية، بجدية حكومة راموس بالتوصل الى سلام شامل في جزيرة ميندناو ساحة الصراع الذي دام ٢٤ عاماً.

تشكيل حكومة عنان المتحدة

قام الامين العام للامم المتحدة الجديد كوفي عنان بتشكيل اركان حكومته التي ستقود النزاعات والكوارث الدولية خلال السنوات الخمس القادمة.

وشملت التعيينات برنار ميي «فرنسا» الذي اصبح اميناً عاماً مساعداً لشؤون حفظ السلام، وياسوشي اكاشي «اليابان» مساعداً للشؤون الانسانية، والسير كيران برندرغاست «بريطانيا» مساعداً للشؤون السياسية وسمير صنبر «لبنان» مساعداً لشؤون الاعلام ومعروف اقبال رزا «باكستان» يتولى مهمات رئيس مكتب عنان على مستوى وكيل الامين العام. ◎

مصر: علماء الازهر يغيرون قانون تنظيم المساجد لصالحهم

حقق علماء الازهر الشريف انجازاً مهماً عندما استطاعوا احداث تغيير جذري في قانون تنظيم الخطابة في المساجد.

واعلنت ادارة الوعظ في الازهر تأييدها للائحة القانون التي صدرت الاسبوع الماضي واعفت علماء ادارة الوعظ من الحصول على ترخيص لالقاء الخطب والدروس الدينية في المساجد. ◎

وسط تحذيرات وحملات اعلامية مضادة

«الرفاه» التركي يطالب بالسماح للنساء بارتداء الحجاب في المؤسسات

في خطوة استباقية قامت الصحف العلمانية واليسارية التركية بحملة اعلامية واسعة النطاق ضد مشروع قانون سيتقدم به حزب الرفاه الاسلامي الحاكم ويقضي بالغاء قانون سابق يمنع ارتداء الحجاب للنساء واطلاق اللحى للرجال في المؤسسات الحكومية.

وشاركت صحف «راديكال» اليسارية و «ميليت» الليبرالية و «ييني يوزييل» بالحملة وادعت ان الجيش التركي، الحارس التقليدي للعلمانية في تركيا، وجه تحذيراً الى رئيس الحكومة نجم الدين اربكان من مغبة السماح للنساء بارتداء الحجاب في الجامعات والمؤسسات الحكومية.

وقال النائب صالح كابوزوز «من حزب الرفاه» انه حق اساسي للنساء بأن يتمكن من تغطية رؤوسهن حسب معتقداتهن الدينية ومنعهن من ذلك انتهاك لحقوقهن».

العلمانيون يرون ان مشروع الرفاه يعتبر خطوة في التقدم شيئاً فشيئاً على طريق احلال الشريعة الاسلامية بدل الانظمة والقوانين اللادينية المعمول بها حالياً في البلاد.

ويعتقد مراقبون ان من ابسط مبادئ الديمقراطية ان يطرح اي مشروع للتصويت، والاحتكام للاغلبية يجب ان يكون هو الاساس مهما كانت النتيجة. ◎

بسبب سعر صرف الدولار

خلافات بين السلطات السورية ووكالة الغوث الدولية

اعتصم مئات العاملين في وكالة الغوث «الاونروا» في مكتب الوكالة في العاصمة السورية دمشق بسبب توقف الادارة عن سداد رواتب نحو ثلاثة الاف موظف في الشهرين الاخيرين.

وتعود المشكلة الى ان الوكالة بدات في الشهر الثالث من العام الماضي حساب رواتب العاملين على اساس سعر الصرف التشجيعي البالغ ٤٢ ليرة للدولار بدلاً من ٢٦ ليرة للدولار قبل صدور قرار رسمي بذلك بداية الشهر الماضي.

وقالت مصادر مطلعة لصحيفة الحياة ان وزارة الاقتصاد السورية تريد تعويض الفرق الناتج عن سعر الصرف خلال الشهور التسعة التي اعتمدت «اونروا» خلالها السعر التشجيعي بدلاً من السعر الرسمي، وقدرت اجمالي الرقم بنحو ستة ملايين دولار.

واشارت المصادر الى ان الحكومة السورية «متمسكة بالحصول على تعويض الفارق بالليرة السورية وتقسيطاً بعدما وافقت على شمل الوكالة بقرارها الاخير في اطار توحيد سعر الصرف». ◎

السبيل
العدد (١٦٧) - السنة الرابعة - الثلاثاء ٤ - ١٠ شباط ١٩٩٧م

مسخادوف رئيساً للشيشان [illegible] من الاصوات

الأولوية إقامة دولة إسلامية مستقلة

■ كتب: علي صبري

انتصر الشعب الشيشاني سياسياً في لعبة الديمقراطية وعبر صناديق الاقتراع تماماً كما انتصر في معركة الموت دفاعاً عن الذات والكيان المستقل، وخسرت كل الرهانات على افغنة الشيشان، وتحكيم السلاح لاختيار من يقود الشعب الشيشاني في رحلة الاستقلال والبناء.

فالانتخابات الرئاسية التي جرت يوم الاثنين الماضي ٩٧/١/٢٧ وفاز بها الجنرال اصلان مسخادوف من الجولة الاولى بحصوله على ٦٨,٩٪ من الاصوات كانت ناجحة بكل المقاييس، فالاقبال عليها كان كبيراً اضطر اللجنة المشرفة على الانتخابات تمديد فترة التصويت ساعتين اضافيتين لاستيعاب تدفق الناخبين على الاقتراع رغم الظروف الجوية الصعبة حيث انخفضت درجة الحرارة الى حد التجمد، كما انها لم تشهد اية اضطرابات او مظاهر المنافسة غير الشريفة كما كان يروج الاعلام الغربي من ان الصراع محتدم بين المرشحين البارزين للرئاسة وهم اصلان مسخادوف وشامل باسييف وسليم خان ياندباييف وانهم سيلجأون الى العنف في الدفاع عن تطلعاتهم نحو الرئاسة خصوصاً مع انتشار السلاح بيد الشعب. لكن الشعب الشيشاني وقيادته خيبت آمال هؤلاء وسارت العملية الانتخابية بكل نزاهة ولم تسجل طعون في حياديتها ونتائجها، وشهدت منظمة الامن والتعاون في اوروبا التي شاركت في الاشراف على الانتخابات الى جانب ١٠٠ مراقب اجنبي باعجابها بالسهولة التي سارت بها العملية الانتخابية. وقال تيم جولديمان رئيس بعثة المنظمة ان نسبة الاقبال الكبيرة علامة ايجابية للغاية، هذا وقد انتقد اعضاء البرلمان الروسي المنظمة لدورها في المساعدة في تنظيم الانتخابات في الشيشان.

من جانبها اقرت موسكو نتائج الانتخابات خصوصاً وانها افرزت اصلان مسخادوف رئيساً وهو الذي يعتبر في نظر موسكو الاكثر اعتدالاً ودبلوماسية اما الكسندر ليبيد امين عام مجلس الامن القومي الروسي السابق الذي فاوض اصلان مسخادوف ووقع معه اتفاقية السلام وانهاء الحرب فقد رحب بفوز مسخادوف واعتبره خطوة ستنعكس اثارها ايجابياً على الشيشان ومستقبله.

كما رحب الناطق باسم الحكومة الروسية بفوز مسخادوف ووصفه بانه «الغاء احتمال تطور الوضع باتجاه استخدام القوة» وبالمقابل فقد طالب وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف انه على موسكو ان ترسل قوات الى الشيشان مرة اخرى، خوفاً من تعرض الشيشانيون للروس المقيمين في الشيشان، ويؤكد الكرملين على تبعية اقليم الشيشان لروسيا، في حين اكد الرئيس الشيشاني الجديد مسخادوف على ان اقامة الدولة المستقلة وعلى اساس اسلامي هو الهدف الاول الذي سيسعى له لكن دون تعجل، فقد قال في مؤتمر صحفي في العاصمة الشيشانية جوهر غالا «مدينة جوهر» «الاسم الجديد لغروزني» «لقد حددنا في عام ١٩٩١ ان الشيشان دولة مستقلة واعلنا سيادتها. كل ما تبقى هو ان تعترف الدول الاخرى ومن بينها روسيا بذلك، ويمكن تحقيق ذلك بالوسائل السياسية» فالهدف المباشر القريب الذي سيسعى له مسخادوف هو الحصول على الشرعية الدولية باعتراف الدول الاجنبية بدولته، رغم علمه بأن موسكو ستقف في وجه هذا التوجه.

الزعيم الشيشاني يعلن عن اهدافه بثقة ويقين بقدرته على تحقيقها متجاهلاً الرغبة الروسية لعلمه ان موسكو لو كان بامكانها خنق دولة الشيشان وحكمها وتقرير ما يجوز وما لا يجوز لها لما خرجت منها وتوصلت الى اتفاق سلام مع قادتها، فالهموم الروسية الداخلية اثقل حملاً على اكتاف الكرملين من المسألة الشيشانية، وهو عاجز عن التحكم في شؤون دولته الداخلية فضلاً عن ان يقرر لغيره، كما ان خروج القوات الروسية من الشيشان لم يكن بمنة من الكرملين، وانما كان حقاً مكتسباً بقوة السلاح، ولن تجرؤ القيادة الروسية على مجرد طرح فكرة توجيه الجيش الروسي صوب الشيشان مرة ثانية.

مراسم تنصيب الرئيس مسخادوف ستتم في العاشر من الشهر الجاري، وسيبقى في موقفه لمدة خمسة اعوام من تاريخه، وتؤمل اطراف عديدة على قدرة مسخادوف بالتأسيس لقيام الدولة المستقلة لما يتمتع به من دبلوماسية وحنكة سياسية قادت الى توقيع اتفاقية مع موسكو في اب من العام الماضي، وخلقت جو الاستقرار الذي مكن من اجراء الانتخابات، كما انه في الوقت ذاته قاد العملية العسكرية التي ارغمت موسكو على التوقيع والانسحاب من غروزني جارة ذيول الخيبة والهزيمة.

وعلى الصعيد الداخلي الشيشاني فشلت كل المراهنات على حدوث صراع بين اقطاب القيادة الشيشانية «مسخادوف، باسييف، ياندباييف» للاستحواذ على السلطة، فبعد اعلان فوز مسخادوف لم يظهر القائدين الاخرين سوى الرضى، والتمني لمسخادوف ان يحقق ما جاهد الشعب الشيشاني لتحقيقه وهو الاستقلال، والجدير بالذكر ان مسخادوف تقدم بنسبة كبيرة على منافسه شامل باسييف القائد العسكري المعروف بخطه الثوري، وتبلغ هذه النسبة حوالي ٤٠٪ حيث حصل الاخير على ٢٦,٣٪ وهذا دليل على مدى شعبية مسخادوف في اوساط الشعب الشيشاني الذي يؤمل عليه الكثير في تخطي العقبات الكثيرة والتحديات الجسام التي تنتظره. ●

اصلان مسخادوف

■ عمره ٤٥ عاماً، نحيف ومتوسط القامة، تتسم تقاسيم وجهه بالجدية، صاحب اعصاب فولاذية وذكاء حاد، كما انه دبلوماسي بارع.

■ متزوج وله ولدان، انزور الذي قاتل الروس الى جانبه، وفاطمة البالغة من العمر ١٣ عاماً.

■ ضابط سوفييتي سابق، تخرج من اكاديمية المدفعية في لينينغراد عام ١٩٨١.

■ ادى خدمته العسكرية في المجر، وعين لواء لافضل كتيبة مدفعية في جيش الاتحاد السوفيتي.

■ عاد الى الشيشان في كانون اول ١٩٩٢ للمساعدة في تشكيل الجيش في جمهورية الشيشان التي اعلنت استقلالها عام ١٩٩١.

■ عين جنرالاً ورئيساً للاركان في قوات المجاهدين الشيشان طوال سنتي القتال ضد الروس.

■ وضع الخطط لمعارك استراتيجية عديدة خصوصاً معركة استعادة غروزني في اب ١٩٩٦ التي ارغمت موسكو على قبول اتفاقية السلام وسحب قواتها.

■ قاد جولات المباحثات مع الكسندر ليبيد امين عام مجلس الامن القومي الروسي، التي قادت الى توقيع اتفاقية السلام في ٣١ اب «اغسطس» ١٩٩٦.

شخصيات عربية واسلامية تشكل لجنة لدعم السودان في لندن

شكل عدد من الشخصيات العربية والاسلامية «لجنة لدعم السودان في جهاده المشروع دفاعاً عن ارضه وهويته ضد محتل اجنبي، ومعارضة تسعى للحكم مهما كان الثمن باهظاً، واصدروا بياناً كخطوة اولى «ضمن سلسلة خطوات» حمل تواقيع شخصيات معروفة بانشطتها المؤيدة للقضايا القومية والاسلامية.

ودعوا في بيان وزع على وسائل الاعلام القوى العربية والاسلامية ان تكون «على وعي تام بالخطر الداهم على المنطقة العربية» وان تعبر عن تضامنها الكامل مع دولة السودان بكل الوسائل المتاحة، كما طالبوا الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي والدول العربية ان «لا تترك سبيلاً للتوسط دون ان تطرقه».

ورأوا ان على الاطراف الوطنية في المعارضة السودانية ان «تمتنع عن اتباع طريق الاقتتال والفتنة وتغطية التدخلات الاجنبية وان تلجأ الى الحوار من اجل التوصل الى تفاهم يقبل به الجميع ويحفظ وحدة السودان وهويته العربية والاسلامية والافريقية».

وحمل البيان توقيعات شخصيات عربية واسلامية معروفة من امثال راشد الغنوشي «تونس» عبدالله المطوع «الكويت» تنظيم واسطي «بريطانيا» كمال الهلباوي «مصر» اسامة التكريتي «العراق» عبدالاله بنكيران «المغرب» عبدالله ابو سن «ليبيا» عبدالله جاب الله «الجزائر» عصام العطار «سوريا» علي سلمان «البحرين» ومنير شفيق «فلسطين» وادان الموقعون دعم امريكا للعدوان على السودان وقالوا ان الاوضاع التي يجرها اليها الصهاينة لتحقيق اطماعهم التوسعية غير المحدودة تنال من اي امكانية لقيام علاقات متينة مع شعوب المنطقة وقواها الاساسية» مؤكدين نبذهم للعنف «نهجاً عاماً لحل مشكلات الامة» ووقوفهم الى جانب السودان «في جهده المبارك للدفاع عن وحدته الوطنية وحقه المقدس في استقلال مشروعه الحضاري وارادته المستقلة». ●

اعتقال اكثر من ٤٠٠٠ شخص

اشتباكات بين الموالين لبوتو والشرطة في اسلام اباد



على اثر اعلان حكم المحكمة العليا الباكستانية برفض شكوى بينظير بوتو اندلعت الاشتباكات بين الموالين لرئيسة الوزراء السابقة والشرطة امام مبنى المحكمة العليا.

وكان الموالون لبينظير بوتو قد احتشدوا الاربعاء الماضي امام مبنى المحكمة وقاموا بالتلاحم مع قوات الشرطة بعد استماعهم لقرار المحكمة.

وجرح من جراء هذا الاشتباك العديد من المتظاهرين وتعرضت السيدة ناهيد خان مستشارة بوتو الاقدم الى الضرب والاهانة.

من جهة ثانية قالت مصادر نقلا عن مصادر رسمية قولها ان الحكومة الباكستانية قامت وبغية الحفاظ على الامن والحيلولة دون وقوع اعمال العنف في الانتخابات القادمة باعتقال حوالي ٤٥٠٠ شخص معظمهم من اعضاء الاحزاب الدينية.

واضافت هذه المصادر قولها ان حوالي اربعة الاف شخص من هؤلاء المعتقلين هم تابعون للفصائل الدينية التي تم اعتقالها اثر انفجار لاهور الاخير. ●

روسيا تحملت ٣ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار خسائر جراء حرب الشيشان

كتبت صحيفة كازاخيو نقلا عن مصدر روسي ان الخسائر التي منيت بها روسيا طوال ٢١ شهرا من حربها في الشيشان بلغت ٣ مليارات و ٨٠٠ مليون دولار.

واضافت صحيفة "جاس الاش" ان الجانبين تحملا خسائر كبيرة كانت حصة روسيا منها ٢٢ طائرة حربية وسمتية و ٨٠ دبابة و ٧٢٩ من مختلف انواع السيارات والاليات العسكرية. ●

تصعيد حدة المعارك بين الطالبان ومجلس الدفاع الاعلى في افغانستان

اندلعت المعارك من جديد بين القوات المشتركة للمجلس الاعلى الافغاني للدفاع وقوات مجموعة الطالبان بشدة الاربعاء الماضي بعد هدوء نسبي استمر يومين. وقال احد الناطقين باسم مجلس الدفاع الاعلى الافغاني في مزار شريف ان قوات المجلس قامت بضرب قوات الطالبان واستولت على بعض الخنادق التابعة لهذه المجموعة. ●

مؤتمر السلام الافغاني في طهران لماذا فشل؟ وكيف ينجح؟!

مؤتمر السلام الافغاني الذي عقد في طهران في ٢٥ من الشهر الماضي، اضيفت اوراقه الى ملف مؤتمرات السلام والتوفيق بين الفرقاء المتناحرين، وسيحفظ للتاريخ دون ادنى امل في ان يفتح هذا الملف للمتابعة. فقد اغلق في ساعتها وختم بخاتم الفشل، من ساعة ان اعلنت حركة طالبان رفضها الحضور. وهي التي غدت عنصر الاحتراب الابرز، وعامل الاضطراب الظاهر، وتحتج طالبان بعدم حضورها بأن حكومة طهران طرف غير محايد في الصراع الافغاني وانها لم توجه لها دعوة رسمية بصفتها الحكومة الشرعية في افغانستان، وهو ما تصر ايران على رفضه. لكن لو حدث وحضرت طالبان مؤتمر الحوار هذا، هل كان من الممكن ان يفضي الحوار الى نتائج مرجوة ومعتبرة؟ التاريخ الافغاني الطويل في مؤتمرات السلام لا يبشر بذلك، كما ان وضع طالبان العسكري والشعبي المتقدم لا يدفعها الى تقديم اي تنازل للطرف الاخر المتقهقر.

ففي الاقليم الشمالي من افغانستان حققت طالبان انجازات عسكرية كبيرة باحتلالها مؤخراً قاعدة بغرام و «جبل السراج» الذي يشكل المدخل الى ممر سالانغ الخاضع لسيطرة الزعيم الاوزبكي عبدالرشيد دوستم، تلاه سقوط «قلبهار» المتحكمة في مدخل وادي بانجشير الاستراتيجي المعقل الرئيسي لاحمد شاه مسعود، فعاد الوضع الى ما كان عليه قبل اشهر عندما انسحبت قوات التحالف الشمالي في وجه تقدم قوات طالبان عقب احتلالها لكابول.

اضافة الى ذلك فان طالبان بدأت تفرض نفسها كخيار مستقبلي لافغانستان بفرض وجودها عسكرياً مما دفع البعض الى فقدان الامل في امكانية التصدي لها. فحزب الوحدة الشيعي بزعامة عبدالكريم خليلي عضو تحالف الشمال عقد صفقة مع طالبان يسمح بموجبها لها بدخول مناطق حزبه في «غوربند» والتقدم في اتجاه «بولي خمري» عاصمة ولاية «بغلان» وفي حال تنفيذ هذه الصفقة سيتم محاصرة قوات دوستم عند مدخل ممر سالانغ، وسيكون موقفه حرجاً ساعتها، كما تفيد الانباء بأن العديد من مقاتلي وقادة الحزب الاسلامي «حكمتيار» انضمت الى حركة طالبان بعد تدهور اوضاع الحزب العسكرية والسياسية، ومن جانبه وصف صبغة الله مجددي الذي شارك في مؤتمر طهران اعضاء حركة طالبان بأنهم مخلصون ونبلاء، وان كانوا يفتقرون الى التجربة والسياسة ودافع عنهم علناً، وهو موقف جديد من مجددي «البشتوني» تجاه حركة طالبان، فهذه المعطيات تثير المخاوف من تطور الصراع الحزبي الى فرز عرقي بحت، وهو ما سيؤدي بالتأكيد الى تأزيم حالة الصراع اكثر مما هو عليه الان.

الصراع في افغانستان ابعد من مواقف حركة طالبان وتحالف الشمال وان كانا وقوده، ولكن تكون نهايته بمؤتمر حوار وسلام بينهما ما دامت هناك اطرافاً اخرى تذكي نار الحرب بطريقة او اخرى، البداية الصحيحة لحسم الصراع الافغاني بمؤتمر سلام اقليمي تصفى فيه الخلافات والمصالح، ثم تمارس هذه الاطراف ضغوطها على الداخل الافغاني، وساعتها يمكن لمؤتمر سلام جاد ان يقود الى مصالحة حقيقية. ●

في استطلاع للرأي ٤٥٪ لنواز و ٢٥٪ لبوتو

بنظير بوتو تبشر بخسارتها قبل الانتخابات

بدأت اسس الانتخابات النيابية في باكستان في ظل حكومة خالد معراج المؤقتة لملء ٢١٧ مقعداً في البرلمان المركزي، الى جانب البرلمانات المحلية في الاقاليم الباكستانية الخمسة، ومن المتوقع ان يمارس نصف الناخبين البالغ عددهم ٥٦ مليوناً حقهم في الانتخاب، ورغم كثرة الاحزاب والشخصيات المستقلة التي تخوض معركة الانتخابات الا ان المنافسة تبقى محصورة بشكل اساسي بين الرابطة الاسلامية «نواز شريف» وحزب الشعب «بنظير بوتو» وجاء حل حكومة بوتو وتأييد المحكمة العليا الباكستانية لقرار الحل باغلبية ستة اصوات مقابل صوت واحد بين هيئة القضاة السبعة كما صرح ساجد علي شاه كبير القضاة في المحكمة اضافة الى الخلافات الطاحنة داخل حزب الشعب بين ثلاثة اجنحة بزعامة بنظير بوتو ووالدتها نصرت بوتو وزوجة مرتضى بوتو «غنوة» التي خلفته في زعامة الجناح ويمكن ان يضاف لهذه الاجنحة جناح جديد يؤيد الرئيس ليغاري ورئيس حكومته المؤقتة معراج خالد المعروفين بنظافة سيرتهما الذاتية، فهذا كله يهز بشدة موقف حزب الشعب ولهذا فان بنظير بدأت تحضر نفسها والشعب الباكستاني لتقبل خسارتها واتهامها لمنافسها نواز شريف، فقد اعلنت انها لن تقبل بالنتائج ما لم تفز، وتعلم انها ستخسر على اعتبار ان الانتخابات زورت سلفاً لصالح نواز، وشاركها في هذا الموقف عمران خان الذي اسس حزب طريق الانصاف فقد طالب باستقالة الرئيس فاروق ليغاري لضمان نزاهة الانتخابات، وزعم عمران ان ليغاري ابرم صفقة مع نواز تقضي بأن يشكل الاخير الحكومة بشرط قبوله نصيحة مجلس الدفاع والامن القومي الذي تم تشكيله مؤخراً كهيئة استشارية للرئيس.

من الواضح ان نواز شريف هو صاحب الحظ الاوفر بالفوز في هذه الانتخابات، فقد نشرت صحيفة «ذي نيوز» اليومية نتائج استطلاع للرأي تعطي نواز ٤٥٪ من الاصوات وبوتو ٢٥٪ ولضمان نزاهة الانتخابات فقد كلف ربع مليون جندي بحراسة صناديق الاقتراع لكن الطعن في الانتخابات ضرورة من ضروريات الديمقراطية الباكستانية. ●



بعد انخفاض الروح المعنوية لديهم

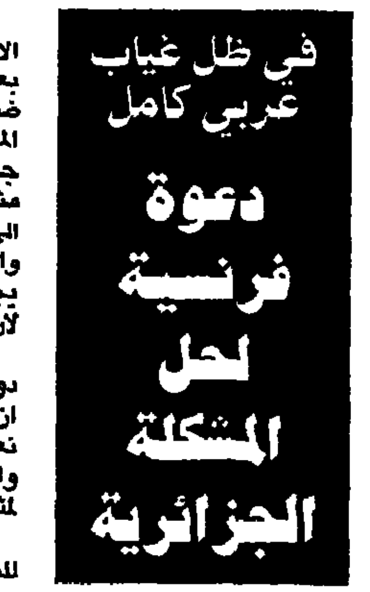
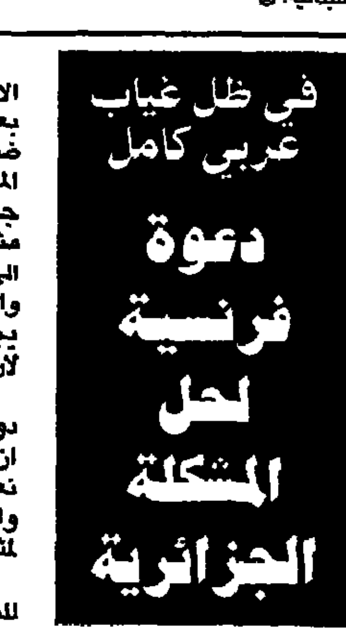
قوات الاحتلال ترفع رواتب الجيش العميل في جنوب لبنان

سلسلة العمليات البطولية التي تنفذها قوات المقاومة اللبنانية والاسلامية في الجنوب اللبناني، والتي كان اخرها انفجار عبوة ناسفة ادت لمقتل ثلاثة اسرائيليين بينهم ضابط هذه العمليات ادت الى انهيار كبير في معنويات قوات العميل لحد، الدرع الواقي الذي يستخدمه الكيان الصهيوني لحمايته من هجمات المقاومين اللبنانيين.

ولمواجهة هذا التردي في نفسية العملاء والذي سينعكس على قدرتهم على حماية قوات الاحتلال الصهيوني، قررت وزارة الدفاع الصهيونية رفع رواتب افراد ميليشيا لحد علماً بأن الرواتب الشهرية للعملاء تبلغ ٣٥٠ دولاراً للجندي و ٦٠٠ دولار للضابط.

ونشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان ضباطاً من عملاء لحد يتلقون تدريباً كثيفاً في الكيان الصهيوني تمهيداً للقيام باعادة تنظيم جذرية لقواتهم.

كما اوضح مصدر صهيوني انه سيتم وضع آليات مصفحة تحت تصرف العملاء لمواجهة العمليات النوعية التي تنفذها المقاومة الاسلامية اللبنانية. ●

في ظل غياب عربي كامل دعوة فرنسية لحل المشكلة الجزائرية

تزايدت في الاونة الاخيرة الدعوات الاوروبية لحل الازمة المتفاقمة في الجزائر بعدما شهدت البلاد عمليات عنف وتفجيرات ضد مدنيين لم يسبق لها مثيل وكان زعيم المعارضة الاشتراكية الفرنسية ليونيل جوسبان قال ان فرنسا يجب ان تجري مشاورات مع جيرانها الاوروبيين وان تسعى الى حوار اكبر بين الحكومة الجزائرية والمعارضة. وتابع: «اعتقد ان المجتمع الدولي يجب ان يستيقظ.. لا احد يتحرك في اوروبا لان فرنسا لم تتحرك».

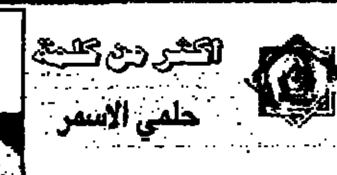
من جهته رفض وزير الخارجية الفرنسي دوشاريت الدعوة التي وجهها جوسبان قائلاً ان الجزائر دولة مستقلة. وفي الوقت الحاضر نعتقد انها مسؤولية الشعب الجزائري والزعماء الجزائريين ان يجدوا الحلول لمشكلاتهم.

ويأتي الموقف الفرنسي في غياب كامل للموقف العربي الذي لم يحرك ساكناً حتى ولا جامعة الدول العربية في الوقت الذي يبحث فيه وزراء داخلية الدول العربية كل سنة وسائل دعم الارهاب ليخدم فئة من هذه الدول التي تقف خلف هذه الاجتماعات التي لم تتوقف يوماً واحداً علماً بأن معظم مؤسسات الجامعة العربية مصابة بالشلل التام.

سفير الجزائر لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية مصطفى بن شريف ندد بمواقف «دول عربية تؤوي الارهاب وتدعمه وتمول نشاطه» واكد بن شريف مسؤولية جهات خارجية عما يحدث في الجزائر دون الاشارة الى اي طرف دولي واقليمي غير عربي. من طرفها لم تعد الصحف الجزائرية تشير من قريب او بعيد الى عمليات العنف التي تشهدها البلاد، ويأتي غياب الاخبار الامنية بعد التعليمات التي اصدرتها وزارة الداخلية بضرورة عدم المبالغة بنشر اخبار العنف وبضرورة اعتماد الاخبار الرسمية في هذا الشأن. ●

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



السبيل
أسبوعية سياسية مستقلة

أكثر من كلمة

حلمي الأسمر

مسامرة الامير ومجادلة الوزير!

في امسيتين رمضانيتين، اتيح لي ان اشهدهما، طرحت جملة من المسائل الخطيرة التي تشغل بال النخب العربية في الاردن والوطن العربي.

ففي المسامرة التي حاول سمو الامير الحسن ولي العهد ان يجريها مع حشد ضخم من الكتّاب والفنانين والصحفيين والاعلاميين والمثقفين طرحت بقوة مسألة المحاورة والمجادلة حول المشروع النهضوي العربي، وللاسف الشديد لم تنجح محاولات الامير لجر الحشد الكبير لساحة التجادل الفكري حول هذا الموضوع الاخير، بل ان الامير لم يثن على اي من مداخلات الحضور باستثناء مداخلة للاستاذ الصديق حسن التل الذي رأى ان المشروع النهضوي العربي لم يحقق النجاح المأمول منه، بل اكد ان هذا المشروع لن يكتب له النجاح بغير محتواه الاسلامي، وللاسف ايضاً فقد اتسمت غالبية المداخلات الاخرى بالبعدين المطلبي والانتقادي الذي يركز على تخطيء المسؤول وذمه وادانته فيما اتسمت بقية المداخلات او جلها بالحديث عن الامجاد والمنجزات الشخصية!

كان واضحاً ان هناك شيئاً ما يحول دون انطلاق المؤانسة والمسامرة التي سعى اليها الامير الى افق اكثر رحابة واكثر عمقاً، وقد برزت الحاجة فيما يبدو لي الى ضرورة ان تأخذ الجلسة المختلطة بالناس شكلاً اكثر تنظيماً وانتخاباً بحيث يغدو من الممكن تحولها الى طاولة مستديرة متسعة للحوار تتناول قضايا الامة الخطيرة التي تؤرقنا جميعاً دون ان يُستثنى احد من هذا الحوار، ولا ارى بأساً من ان يتبنى الاخوان المسلمون في الاردن الدعوة لتنظيم مثل هذا الحوار الوطني بالتعاون مع بقية الوان الطيف السياسي الموجود في الاردن بما في ذلك السلطة التنفيذية بما تمثله من وجهة نظر.. وبالطبع بمشاركة من الامير نفسه.

قد يبدو هذا الاقتراح غريباً بعض الشيء لكننا في الاردن نعيش كجماعات وقوى في جزر منعزلة عن بعضها البعض، واقتراحي ان يتبنى الاخوان تحديداً الدعوة والتنظيم لهذا الحوار لاعتبارات كثيرة منها انهم اكبر وأعرق التنظيمات السياسية والرسالية على الساحة الاردنية كما انهم تعايشوا والحكم فترة طويلة جداً بدأت بتأسيس المملكة واستمرت حتى الآن، ولهذا فهم وفق بعض الاعتبارات يشكلون حالة وطنية وتاريخية، كما انهم اصحاب مشروع ودعوة نهضوية وشاركوا في الحياة العامة والحضور والفاعلية لمدة تزيد على خمسين عاماً متواصلة ودون انقطاع.

ان دعوة الاخوان المسلمين لم تكن في يوم من الايام دعوة انعزالية ولهذا لم يكن مستغرباً ان يقف يعقوب زيادين زعيم الحزب الشيوعي الاردني في دار الاخوان لاحياء ذكرى الشهيد يحيى عياش واعلان اسلاميته الثقافية والحضارية. ولهذا فهم اقرب واقدر التنظيمات الشعبية على تبني مثل هذا المؤتمر الوطني الهام!!

اما في الامسية الثانية فقد جرت مجادلة ومحاورة بين رؤساء تحرير الصحف الاسبوعية ووزيري الاعلام والعدل بحضور نقيب واعضاء مجلس النقابة وبدا ان الجميع يستشعرون خطورة المأزق الذي وقعت فيه الصحف الاسبوعية ومدى الاذى الذي سببته -او بعضها- للصحافة كمهنة والمجتمع ومؤسساته، وان كان من كلام يقال هنا فانني ارى من موقعي كنائب لنقيب الصحفيين ان نقابتنا قصرت في اخذ مكانتها التي اعطاها اياها القانون في تنظيم المهنة وضبط الانفلات فيها الى الدرجة التي دفعت الحكومة ومجلس النواب والمجتمع الى سن اسنانهم على الصحافة والصحافيين وهو ما يمكن ان يودي بما انجزناه كصحافيين سواء في الصحافة الاسبوعية او اليومية.

ان النقابة مطالبة منذ الان بعد ان بلغ السيل الزبا ان تقوم بكل ما تستطيع بضبط ايقاع الصحف ليتسق مع شرف المهنة وكرامتها وقدسية رسالتها مع الحفاظ على مكتسبات الصحافيين كافراد ومؤسسات ودون ان يؤثر هذا ولو قيد انملة على الحرية والمسؤولية وهما شعار اتحاد الصحفيين العرب وعلى النقابة -وانا جزء منها- ان تطبق المثل القائل: بيدي لا بيد عمرو، قبل ان تفلت الامور من بين ايدينا جميعاً ويتحقق ما يخاف من وقوعه وزير العدل ابو فيصل الذي حذر من سن تشريعات جديدة تحت ضغط قوى المجتمع المختلفة تتيح للحكومة صلاحية اغلاق الصحف وسحب تراخيصها!

فلنشمر اذاً عن ساعد العمل وننقذ المهنة قبل فوات الاوان.

عبد المجيد الذنيبات .. رئيس اللجنة الوطنية الاردنية لمساندة السودان للسبيل

امريكا و «اسرائيل» اعلنتا الحرب على السودان لانه خرج من بيت الطاعة الامريكي

جمعنا من جيوبنا كاخوان مسلمين ١٠٠ الف دينار كتبرع لدعم الجهاد في السودان

نعمل على تشكيل لجان فرعية في المحافظات وسنباشر قريباً جمع التبرعات لدعم السودان

■ حاوره : عاطف الجولاني

تداعت القوى الشعبية الأردنية من احزاب ونقابات وشخصيات وطنية لعقد مؤتمر لدعم السودان في مواجهة العدوان الخارجي الذي يتعرض له، وتم خلال المؤتمر تشكيل «اللجنة الوطنية الاردنية لمناصرة السودان»، السبيل التقت رئيس اللجنة فضيلة الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين وحاورته حول أهداف اللجنة وبرامج عملها..

■ **بادرتم للدعوة الى عقد مؤتمر للقوى السياسية والشعبية الاردنية من اجل مناصرة السودان، ما هي دوافع اهتمامكم بما يجري على الساحة السودانية؟**

- نحن نشعر ان الاسلام هو المستهدف وان المشاريع الاسلامية التي تنهض هنا وهناك يحاول النظام العالمي الذي تقوده امريكا لتطويقها وفرض الحصار عليها لافشالها واسقاطها. ومن هذا المنطلق يمكن ان يفسر الحصار الامريكي على العراق وليبيا، والحصار الذي فرض على السودان، وكذلك الحال بالنسبة للتهديدات التي تتعرض لها عدد من الدول العربية والاسلامية، فأي نظام عربي او اسلامي ناهض يمكن ان يقف في وجه الاستعمار الامريكي والعدوان الصهيوني يتم تهديده والتآمر عليه، والهم الاسلامي كجماعة اسلامية يشغلنا اينما كان سواء كان محلياً او عربياً، ونشعر ان السودان اليوم يتعرض لمؤامرة تقودها امريكا والصهيونية، وتدفع بالدول المجاورة للسودان لشن العدوان من اراضيها باتجاه الاراضي السودانية لاسقاط النظام السوداني الذي اعلن الشريعة الاسلامية، وتمرد على بيت الطاعة الامريكي ونهض رافعاً شعار العروبة والاسلام توأمين لا ينفصلان عن بعضهما البعض. فاحساساً منا بأن هذا الخطر لا يهدد السودان وحده وانما يهدد العالم العربي والاسلامي، وشعوراً منا بدور السودان كعمق استراتيجي للعالم العربي والاسلامي في القارة الافريقية وبشكل خاص لمصر من حيث مياه النيل التي تشكل الزاد اليومي وعمود الاقتصاد المصري، كل ذلك دفعنا لنتنادى ونتنادي اخواننا القوى الوطنية والشعبية والاقتصادية الموجودة في الاردن لتشكيل هذه اللجنة لمناصرة السودان. وبدأنا بانفسنا اولاً نحن كاخوان مسلمين فقد جمعنا من جيوبنا الخاصة باسم الشعب الاردني ١٠٠ الف دينار، وقدمناها الى حكومة السودان دعماً للمجهود الحربي والجهادي الذي يتولاه دفاعاً عن شرف الامة العربية في هذا الشهر المبارك، وقد وجهت الدعوة لكافة الاحزاب السياسية والنقابات والقوى الاسلامية والقومية واليسارية باعتبار هذه القضية قضية امة وليست قضية فئة معينة.

■ **وكيف كان تفاعل القوى الاردنية المختلفة مع دعوتكم؟**

- الاستجابة كانت رائعة ومشجعة حيث استجابت كافة الاحزاب السياسية والنقابات المهنية وعدد كبير من الاخوة الذين عرفوا بجهودهم الوطنية ووقوفهم الى جانب قضايا امتهم العربية والاسلامية وتم عقد مؤتمر لنصرة السودان اعلن من خلاله تشكيل لجنة باسم «اللجنة الوطنية الاردنية لمساندة السودان» والتي عقدت جلستها الاولى ووضعت على جدول اعمالها عدة برامج، البرنامج السياسي والاعلامي والاغاثي والمالي وجمع التبرعات.

■ **وهل ستتقدمون طلباً للجهات الرسمية الاردنية لترخيص اللجنة حتى يتاح لها جمع التبرعات بصورة فاعلة؟**

- لقد تقدمنا بطلب للحكومة الاردنية عن طريق وزارة الداخلية لترخيص اللجنة والسماح لها بمباشرة عملها في جمع التبرعات، وقد ابلغنا معالي وزير الداخلية انه وافق على قيام هذه اللجنة، ونحن الان نناقش تشكيل لجان محلية في كل مناطق الاردن لتقوم بهذا العبء وبهذا المجهود الذي نعتبره اقل مجهود نقدمه في سبيل الدفاع عن قضايا الامة وعلى رأسها ما يتعرض له السودان هذه الايام من مؤامرة تحاك امام سمع العالم وبصره دون رادع او وازع لهذه القوى المتآمرة.

> قضية ابو مرزوق سياسية وامريكا تتحمل كافة التبعات اذا قامت بتسليمه

■ **وهل تتوقعون استجابة عالية من القطاعات الشعبية لجهود اللجنة لدعم السودان؟**

- التباشير مشجعة، نحن لدينا تجارب سابقة في امتحان قدرة شعبنا على التفاعل مع قضايا امتهم فقد وقف مع الشعب العراقي في محنته، ووقف مع الشيشان في محنتهم، ووقف مع البوسنة في محنتها، وسيقف مع السودان كذلك باذن الله.

استجابة القوى السياسية كافة والقوى الوطنية لمبادرتنا يدفعنا للتفاؤل وقد بدأت التبرعات تأتي، ونحن ننتظر استكمال الاجراءات القانونية اللازمة.

■ **وهل جرت اتصالات بينكم وبين المسؤولين السودانيين حول عمل اللجنة؟**

- حقيقة هذا شأن داخلي على الساحة الاردنية، الاخوة السودانيون لا يتدخلون في امورنا، ولكن هناك تعاون اعلامي بيننا وبينهم، وقد حضروا اللقاء الاول وتفضل وزير خارجية السودان بالاتصال باللجنة وشكرها على جهودها، وطمأننا على الوضع الجهادي على ارض السودان، وهناك تعاون مستمر في الجوانب السياسية والاعلامية لاطلاع الشعب الاردني على القضية وابعادها ومخاطرها.

■ **وهل تعتقدون ان العدو الصهيوني متورط بالفعل بصورة كبيرة في المؤامرة الحالية ضد السودان؟**

- نعم، نحن نعتبر ان ما يدور الان في السودان تقف وراءه امريكا والقوى الصهيونية كما وقفت بالامس القريب الى جانب ارتيريا في عدوانها على جزر حنيش اليمنية وقد وضح تماماً ان الذي يقف خلف مؤامرة العدوان على الاراضي السودانية الصهاينة بضباطهم واسلحتهم، وثبت حالياً لدى الجيش السوداني ان الاسلحة التي يتزود بها المتآمرون على قضيتهم ووطنهم هي اسلحة اسرائيلية الصنع وهذا دليل قاطع على اشتراك الصهيونية في هذه المؤامرة اضافة الى ان العدو يسعى لأن يكون البحر الاحمر بحيرة يهودية ليضع يده على باب المندب، وهو يشعر ان السودان يقف حاجزاً امام اطماعه في القارة الافريقية ولذا فهو يحاول ان يحاصر السودان من اجل فتح الطريق امامه لبسط نفوذه واطماعه على الدول الافريقية.

■ **وهل ترون ان موقف الادارة الامريكية من قضية الدكتور موسى ابو مرزوق تنسجم مع التوجه المعادي للامة العربية والاسلامية؟**

- لا شك ان هناك تنسيقاً امريكياً صهيونياً في موضوع المعاداة لقضايانا الاسلامية وللحركة والصحوة الاسلامية، لان المشروع الصهيوني لم ولن يوقفه ما يسمى باتفاقيات السلام. ونحن نعتقد ان قضية ابو مرزوق قضية سياسية وان امريكا مسؤولة بالدرجة الاولى عن مصير قضيته وهي تتحمل كافة التبعات اذا قامت بتسليمه لدولة العدو التي لا تعترف بمواثيق دولية وبحقوق انسان، وان اي ضرر يمكن ان يلحق بالاخ ابو مرزوق هو ضرر بالقضية الفلسطينية والحركة الاسلامية عامة، وامريكا مسؤولة عن تصعيد هذا الامر.

نحن كاخوان مسلمين وكحركة اسلامية نضم صوتنا الى جميع القوى الوطنية ونطالب الرئيس الامريكي والخارجية الامريكية باطلاق سراح ابو مرزوق لانه لم يرتكب اية مخالفة سياسية للقانون الامريكي، وللقوانين الدولية حتى يتم تسليمه لدولة العدو اليهودي.

■ **وهل سيقتصر دعم لجنتكم للسودان على فترة محددة ومقيدة بانتهاء العدوان الخارجي على اراضيه؟**

- حقيقة ان الدافع الاول الذي حرك المشاعر والذي حرك الجهود الاردنية هو العدوان التآمري على السودان والمتمثل بقوى المعارضة والحركة الانفصالية لغارانغ والعدوان الامريكي الصهيوني السافر والذي اتخذ من الاراضي والجيش الاوغندي والارتيري والاثيوبي وسيلة للهجوم على السودان، لكننا نعتقد ان السودان حتى لو توقفت المعارك هو بحاجة الى دعم صموده امام الاستكبار الصهيوني، ونسعى ان تكون هذه اللجنة قائمة ومستمرة ما دام الخطر يهدد امن السودان واستقراره ومشروعه النهضوي العربي الاسلامي.

■ **وما هي اهم الفعاليات التي قامت بها اللجنة الوطنية الاردنية لدعم السودان حتى هذه اللحظة؟**

- اقرت اللجنة بياناً سياسياً وزع على وكالات الانباء وكافة الاصعدة الشعبية والوطنية والاعلامية، يحذر من اخطار العدوان ويشرح انعكاسات وابعاد التدخل الامريكي الصهيوني السافر.

كما قررت اللجنة ارسال برقيات الى رؤساء وملوك الدول العربية والاسلامية من اجل حثهم على التدخل ومساندة السودان في صد هذا العدوان.

كما تقرر ارسال برقية الى رئيس البرلمان العربي وامين عام الجامعة العربية لدعوتهم لمناصرة السودان واستنكار العدوان عليه والقيام بما يمليه عليهم الواجب لصد هذا الهجوم، ويجري الاعداد لتشكيل لجان دائمة مساندة للجنة المركزية في عمان تتشكل في كل المحافظات من كافة القطاعات السياسية والنقابية والاقتصادية والوطنية وستتقدم بطلب لرئاسة الوزراء لاعفاء الاموال المتبرع بها من ضريبة الدخل تشجيعاً للفعاليات الاقتصادية على دعم هذه الحملة.

■ **وهل لديكم نية لمخاطبة القوى العربية والاسلامية الشعبية من اجل حثها على اتخاذ خطوات مشابهة لما قمتم به في الاردن؟**

- نعم، من طرفي كرئيس للجنة، وكمراقب عام للاخوان المسلمين في الاردن سأتولى قريباً مخاطبة رؤساء الحركات الاسلامية والوطنية في كافة الاقطار العربية والاسلامية من اجل ايجاد لجان شعبية لهذه الغاية.

في تقرير لرويتر

خسارة واشنطن بصفقة نفطية كانت الدافع وراء اعلان الحرب على السودان

■ جارانغ هدد الشركة النفطية الكندية بعد اكتشاف ابار نفطية تحوى بلايين البراميل ■

تجتنب حكاية عمرها عامان انطوت على صراع يدور في افريقيا ومناورات سياسية على مستوى عال في اماكن متفرقة من العالم وصفقات تحرز واخرى تضيع في الاسواق المالية العالمية في الوقت الحالي اهتمام واشنطن. والعائد المنتظر هو بلايين البراميل من النفط كما تقول رويتر وتكمن وراء هذا الاهتمام شركة نفط كندية صغيرة لا تزال تنتظر تحقيق اول ارباحها.

ومنتهى امل شركة "اراكيس انيرجي كورب" الكندية ومقرها كالغاري ويراسها رجل النفط جون ماكلويد هوان تبدأ ضخ النفط مما ترى انه اكبر مشروع للطاقة في العالم.

بيد ان الطريق وعر جداً، اذ انسحب مستثمرون كثيرون من "اراكيس" في العام ١٩٩٥ بعد انهيار تمويل تم ترتيبه مع شخصية عربية لتشييد خط لانابيب النفط طوله ١٥٢٩ كيلومتراً يمتد بين حقول النفط في جنوب السودان وسواحل البحر الاحمر وادى هذا الى انهيار اسعار اسهم الشركة واستقالة ادارتها السابقة.

وبعد عام ولدت "اراكيس" مجددا عندما اسست مشروعا مشتركا باستثمارات قدرها بليون دولار لتطوير مناطق امتياز كانت تخص شركة "شيفرون كورب" الاميركية يعتقد انها تحتوي على ما يصل الى ٣و٥ بليون برميل ومد خط الانابيب.

لكن حالة من الاحباط اصابت الاوساط الاميركية المعنية عندما كشفت "اراكيس" ان حكومة السودان طردت شركة "اوكسيدنتال بتروليوم كورب" الاميركية من مناقصة على الصفقة تنافس فيها ايضا شركات من روسيا وفرنسا والصين.

وقالت مصادر في الحكومة الاميركية انذاك ان قراراً اميركيا بارسال معونات عسكرية قيمتها ٢٠ مليون دولار الى دول مجاورة في دعم غير مباشر للمتمردين السودانيين يكمن على الارجح وراء اجبار الخرطوم لشركة "اكسيدنتال" على الخروج من المفاوضات.

وفي آب (اغسطس) ١٩٩٦ اعفي السودان من فرض عقوبات تجارية شاملة عليه في اطار القانون الاميركي لمكافحة الارهاب، وقالت صحيفة "واشنطن بوست" الاسبوع الماضي ان رغبة "اوكسيدنتال" في التفاوض في شأن الاتفاق كان السبب وراء هذا الاعفاء المفاجئ وتضم مجموعة الشركات النفطية التي وافقت الحكومة السودانية على السماح لها بالعمل في المشروع شركات نفط حكومية من الصين وماليزيا اللتين تربطهما علاقات صداقة مع حكومة السودان الاسلامية التي تملك ايضا حصة في المشروع.

وبمجرد ان بدأت "اراكيس" استعادة مصداقيتها بتأكيد جدية المجموعة في شأن تطوير المشروع استقال ثلاثة من كبار مديريها التنفيذيين في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واشتد التوتر هذا الشهر بين الحكومة السودانية في نكسة جديدة تتعرض لها شركة "اراكيس".

وربط ماكلويد الرئيس التنفيذي للشركة الكندية بين فوزشركته بالصفقة وتجدد القتال في شرق السودان، وقال ان "الجميع يقول انه يتعين علينا ان نبدأ التنقيب وان هذا سيعزز اسهمنا، وبمجرد عثورنا على كشف جيد بدأت الصحف تنشر انباء القتال" في شرق السودان.

غير ان المحللين الذين يؤمن كثير منهم بامكانات "اراكيس" على المدى الطويل قالوا ان توتر المستثمرين في شأن الصراع ابقى سعر سهم الشركة منخفضاً.

وتلقت "اراكيس" عددا من التهديدات لعملياتها من "الجيش الشعبي لتحرير السودان" بقيادة جون قرنق، وانتقد قرنق المشروع قائلا انه سيحقق عائدات لخزانة الخرطوم تمول منها الحرب.

وقالت مصادر في اسواق النفط انه "على رغم المخاطر، يبدو ان الشركات الاميركية باتت اكثر اهتماما بالتنقيب عن النفط في السودان".

وقالت مصادر قريبة من "اراكيس" انه يعتقد على نطاق واسع ان "اوكسيدنتال" تنسق مع شركة كندية اخرى هي "انترناشيونال بتروليوم كورب" ومقرها فانكوفر للحصول على منطقة امتياز قرب مشروع "اراكيس" في اتفاق قد يتضمن الدخول بحصة في خط الانابيب.

واكد ايان لوندن رئيس شركة "انترناشيونال بتروليوم" في جنيف يوم الجمعة الماضي ان شركته تجري محادثات في شأن مشروع نفط سوداني مشترك، واوضح رداً على سؤال عن ما اذا كان الاتفاق قد يتضمن "اوكسيدنتال" "عليكم ان تسألوها" ورفض مسؤولو "اوكسيدنتال" التعليق.

وكان مسؤول في الادارة الاميركية طلب عدم ذكر اسمه قال لـ "رويتر" مؤخرا انه لم يفاجأ بان "اوكسيدنتال" لا تزال مهتمة بمشاريع في السودان على رغم خسارتها الصفقة الاخيرة وما تسببت فيه من حرج للادارة الاميركية.

وعلى رغم عدم استقرار الشركة الكندية، يرفض مستثمرون كثيرون بيع حصصهم في "اراكيس"، وقال مساهم اميركي "انه سهم تحب ان تبغضه، وربما يستغرق الامر خمس سنوات ولكن امكانات النفط في السودان ضخمة".

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: جميل أبو بكر
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: عاطف الجولاني
مستشار التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الأمريكيتان 150 دولارا